الجامعـــــــة الإســـلاميــة – غـزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــة الآداب
برنامج ماجستير الصحافة

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Art
Master of Journalist

تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة
دراسة ميدانية

Political And Media Elites' Evaluation Of The Palestinian Media Discourse Concerning The Issue Of The Gaza Siege: A Field Study

إعداد الباحثة/
عائشة خالد عاشور البطش

إشراف:
الأستاذ الدكتور/ جواد راغب الدلو

قُدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة من كلية الآداب بالجامعة الإسلامية في غزة

نوفمبر 2016م/ صفر 1438

إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة

دراسة ميدانية

Political And Media Elites' Evaluation Of The Palestinian Media Discourse Concerning The Issue Of The Gaza Siege: A Field Study

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	عائشة خالد عاشور البطش	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:	2016/12/20	التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية-غزة
The Islamic University of Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref:
التاريخ: 2016/12/05م Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **عائشه خالد عاشور البطش** لنيل درجة الماجستير في **كلية الآداب/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة- دراسة ميدانية

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاثنين 06 ربيع الأول 1438هـ، الموافق 2016/12/05م الساعة العاشرة صباحاً في قاعة مؤتمرات مبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. جواد راغب الدلو	مشرفاً و رئيساً	.....
د. حسن محمد أبو حشيش	مناقشاً داخلياً	.....
د. خضر مصطفى الجمالي	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية الآداب/قسم الصحافة.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

+97082644400 +97082644800 public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps iugaza iugaza mediaiug iugaza
P.O Box 108, Rimal,Gaza,Palestine ص.ب 108 الرمال . غزة . فلسطين

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة.

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، ومن خلاله أسلوبي المقارنة المنهجية والدراسات الارتباطية، واعتمدت على نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام"، وتم جمع بياناتها بواسطة صحيفة الاستقصاء والمقابلة غير المقننة.

واختارت الباحثة عينة عشوائية بسيطة من النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية بحجم مائة وخمسون مفردة من المجتمع الأصلي من الضفة الغربية وقطاع غزة، وتنحصر الدراسة الميدانية بالفترة الزمنية الممتدة من 2016/7/25 وحتى 2016/9/28.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يؤيدون بشدة أن الانقسام الفلسطيني أحد أهم المعوقات الداخلية المؤثرة على الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار، بالإضافة إلى وجود قضايا عربية ساخنة حلت محل القضية الفلسطينية كأحد أهم المعوقات الخارجية لتي أثرت على الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بالقضية، وترى النخبة أن السمت الغالب على الخطاب الإعلامي الخاص بالحصار "إنساني عاطفي"، وقد أيدت غالبية النخبة عينة الدراسة أن البعد الأخلاقي والقانوني أحد أهم مرتكزات الخطاب الإعلامي نحو حصار غزة ، وبينت الدراسة أن قضية حصار غزة لم تحظ بالاهتمام الكافي من بين القضايا التي ركز عليها الإعلام الفلسطيني، كما أقرت غالبية عينة الدراسة أنها تعتمد على وسائل الإعلام الفلسطينية في حصولها على المعلومات حول قضية الحصار على غزة بشكل كبير.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

ضرورة الاستفادة من خبرات النخب الفلسطينية خاصة النخبة السياسية والإعلامية في مواضيع الخطاب الإعلامي للقضايا الفلسطينية المختلفة، خاصة قضية حصار غزة، ومراعاة الاختلافات بين لغة الخطاب الإعلامي الداخلي والخارجي، وضرورة العمل على رأب الصدع الفلسطيني، وأن يكون الإعلام الفلسطيني أكثر وحدوية ومنطقية في مخاطبته للعالم، وضع استراتيجية إعلامية موحدة لتغطية الحصار تسير عليها كافة المؤسسات الإعلامية الفلسطينية بكل أنواعها وانتماءاتها، والتأكيد على البعدين الأخلاقي والقانوني في الخطاب الاعلامي الخاص بحصار غزة كونه أحد أهم مرتكزات نجاح الخطاب الاعلامي الفلسطيني.

Abstract

This study aimed to identify the political and media elites' evaluation of the Palestinian media discourse concerning the issue of the Gaza siege.

This study is considered one of the descriptive research studies and used the survey methodology, which surveys the audience of information media and it also used the mutual relations study approach, which comprises the techniques of methodological comparison and correlational studies. The researcher adopted "the media dependence theory" and gathered all data using the survey card.

The researcher chose a simple random sample of 150 of the Palestinian political and media elites out of the original population from the west bank and Gaza . The field study was limited to the period from 25.07.2016 to 09.28.2016.

The study concluded with several findings including:

The study findings showed that the majority of respondents strongly supported that the Palestinian division was one of the most important internal constraints affecting the Palestinian media discourse concerning the siege issue. In addition, there are hot Arab issues that have replaced the Palestinian cause as one of the most important external constraints, which has influenced the issue of the Palestinian media discourse related to the siege issue. The elite sees that the azimuth prevailing the Palestinian discourse concerning the siege was "humanistic-emotional". The majority of the study sample of the elite supported that the moral and legal dimension is one of the most important pillars of the media discourse about the Gaza siege issue. The study also revealed that the issue of Gaza siege has not received sufficient attention among the issues highlighted by the Palestinian media. The majority of the study sample admitted that it largely depended on the Palestinian media in accessing information on the issue of the Gaza siege.

The study came up with several recommendations including:

It is necessary to benefit from the Palestinian elites' experiences, especially the political and media elite in the issues of media discourse related to the various Palestinian issues, especially the issue of the Gaza siege. The differences between the language of the internal and external media discourse should be taken into account. Moreover, there is a need to heal the Palestinian rift, and the Palestinian media should be more unitary and logical in its address to the world. It is also necessary to put forward a unified media strategy covering the siege and followed by all the Palestinian media institutions of all kinds and affiliations. There should be an emphasis on the moral and legal dimensions of the Gaza siege in the Palestinian discourse as it is one of the most important pillars of the success of the Palestinian media discourse.

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

[التوبة: 105]

لا يَصلُحُ الناسُ فَوضى لا سَراةَ لَهُم وَلا سَراةَ إِذا جُهّالُهُم سادوا
وَالبَيتُ لا يُبتَنى إِلاّ لَـــــهُ عَمَـــــدٌ وَلا عِمادَ إِذا لَم تُرسَ أَوتادُ
فَإِن تَجَمَّـــعَ أَوتـــــادٍ وَأَعمِـــــدَةٍ لِمَعشَرٍ بَلغوا الأَمرَ الَّذي كادوا

أبو الاسود الدؤلي

الإهداء

للغائبين الحاضـــــــرين بمدمعـي والحاضرين الغائبين بمبسمـــــي

"سِتي" و"صائب" كم تمنيت اللقـــا يا دمعتي أهدي إليكم مبحثـــــي

رباه عوض حسرتـــي زدهـــم بهـا في جنة الفردوس ملقاهم غـــدي

ثم الصـــلاة مع الســـــلام لسيدي نور الهدى نبراس خيـــر يهتـدي

شكرا الهي قد مننت فزدتنـــــــــي من بحر جودك ما يفوق توقعـي

لأبي كبير القلب أهدي فرحـــــتـــي ولخير أمٍ في الدنـا لكِ مهجتـــي

للقدس والمســـــرى لأولِ قبلـــــةٍ ولى لهـــا خير الأنـــامِ محمـدِ

لمهند الحلبـــي مفجـــرُ ثـــــورة هزت عروشَ الظالمـين بقبلتـــي

لجحافل الأســـــرى ينير ظلامهـــم مَدَدٌ من الرحمـــن أنا ينطفـــي

لكَ فارسي الميمون يا زوجي الوفي ولمن ستأتي" لو أتت" لكِ طفلتي

ولصاحب الفضل الكبير بفرحتـــــي لك مشرفي يا خير من علمتنـــي

للأهل والأحباب أطيب معشـــــــرٍ "أهلٌ" كرام كم أنرتـــم عالمـــــي

وبمسجد الصديق زادت بهجتـــــي لأمامه جدي الحبيب وجدتـــــي

للأصدقاء المدهشين برفقتـــــــي تلك النجوم وكم أزالت وحدتـــــي

ولكم جموع الخير زدتم بهجتـــــي فرحاً بكم ها قد احالت ليلتـــــي

مسك الختام صلاتنا وسلامنـــــا لشفيعنـــا خيـــر الأنام محمـــدٍ

الباحثة: عائشة خالد البطش

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله واسع الملكوت، عظيم الجبروت، الحمد لله مجلي الغُمَم مُنزل النعم، أحمدك يا حبيبي وخالقي حمداً كثيراً وافراً، عدد ما كان وعدد ما سيكون، وعدد ما لم يكن لو كان كيف يكون، ثم الصلاة والسلام على النبي الأكرم، والمعلم الأعظم، صلاة تجلي بها يا رب همومنا، وتحطُ بها ذنوبنا، وترفع بها درجاتنا، وعلى آله وصحبه ومحبيه الكرام.

وبعد فإنه من دواعي سروري وغبطتي أن أتقدم بباقة من الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من:

- أستاذي ومشرفي وقدوتي الأستاذ الدكتور جواد راغب الدلو الذي تفضل بالموافقة على الإشراف على رسالتي، وساندني ومنحني الكثير من وقتِه وجهده، وقدَّم لي توجيهاته وإرشاداته الثمينة، فكان لي خيرَ المُرشد والمُعين لإنجاز هذا الجهد العلمي.
- عائلتي الكريمة كل باسمه ولقبه، أنتم يا من أفتخر بكم، بتاريخكم المشرف، بدماء شهدائكم التي روت ظمأ كرامتنا، وأسدلت علينا لباساً من العزة والفخر تمتد إلى ولدِ ولدِ الولد من هذه السلالة المباركة، وأسأل الله تعالي أن تكون هذه الدماء ستراً وشفيعاً لنا يوم القيامة كما كانت لنا في الدنيا.
- أساتذة الإعلام في الجامعة الإسلامية وأخص بالذكر أساتذة برنامج ماجستير الصحافة لما بذلوه من جهد وعطاء غير محدود، في رحلتنا التعليمية لنيل درجة الماجستير، فكانوا لنا نعم الأخوة والمرشدين.
- زميلاتي وزملائي من طلبة الماجستير بقسم الصحافة والإعلام، الذين كانوا يتفقدونني دائماً بالسؤال والتشجيع.
- ثم إلى الأساتذة الذين تفضلوا مشكورين بتحكيم صحيفة الاستقصاء خاصتي، كلٌ باسمه ولقبه ومكانته العلمية.
- والشكر موصولٌ لكلِّ من مدَّ لي يدَ العون وساندني وقدم لي مساعدة أثرت جهدي العلمي، وختاماً أسال الله العلي القدير أن يكونَ هذا العملُ خالصاً لوجهه، وأن يجعله عِلماً نافعاً يسهّل لي به طريقاً إلى الجنة، كما أسأله تعالى أن يكون في ميزان حسنات جدتي الحاجة عائشة البطش وأخي صائب وجدي وأعمامي وكل أموات عائلتي والمسلمين ولكل من دان بدين الحب قال آمين.

فهرس المحتويات

إقـرار ..... أ

نتيجة الحكم على الأطروحة ..... ب

ملخص الدراسة ..... ت

Abstract ..... ث

ٱلإهدَاْءُ ..... خ

شكرٌ وتقديرٌ ..... د

فهرس المحتويات ..... ذ

فهرس الجداول ..... ش

فهرس الملاحق ..... ض

الفصـل الأول الإطار العام للدراسة 1

المقدمة: 3

أولاً: أهم الدراسات السابقة: 4

ثانياً: الاستدلال على المشكلة: 30

ثالثاً: مشكلة الدراسة: 31

رابعاً: أهمية الدراسة: 31

خامساً: أهداف الدراسة: 32

سادساً: تساؤلات الدراسة: 33

سابعاً: فروض الدراسة: 34

ثامناً: المتغيرات الاحصائية: 34

تاسعاً: حدود الدراسة: 35

عاشراً: الإطار النظري للدراسة: 35

الحادي عشر: نوع الدراسة ومناهجها وأداتها: 37

الثاني عشر: مجتمع الدراسة وعينتها: 46

الثالث عشر: الأساليب الاحصائية: 48

الرابع عشر: مصطلحات الدراسة: 48

الخامس عشر: صعوبات واجهت الباحثة في إعداد الدراسة: 50

السادس عشر: تقسيم الدراسة: 50

الفصل الثاني النخبة الفلسطينية ودور الإعلام الفلسطيني نحو حصار غزة 52

المبحث الأول النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية: سمات وخصائص 54
المطلب الأول: مفهوم النخبة وأنواعها وصفاتها: 54
أولاً: مفهوم النخبة: 54
ثانياً: أنواع النخبة: 57
ثالثاً: أنواع النخبة الفلسطينية: 59
رابعاً: صفات النخبة: 61
المطلب الثاني: النخبة السياسية مفهومها وسماتها وواقعها في المجتمع الفلسطيني: 62
أولاً: مفهوم النخبة السياسية: 62
ثانياً: مفهوم النخبة السياسية الفلسطينية: 64
ثالثاً: نبذة عن نشأة النخبة السياسية الفلسطينية: 64
رابعاً: سمات وخصائص النخبة السياسية الفلسطينية: 67
المطلب الثالث: النخبة الإعلامية الفلسطينية مفهومها وخصائصها: 68
أولاً: مفهوم النخبة الاعلامية: 68
ثانياً: سماتها وخصائصها: 69
المبحث الثاني الإعلام الفلسطيني وحصار غزة 70
المطلب الأول: حصار غزة 70
أولاً: مفهوم الحصار: 70
ثانياً: بدايات الحصار: 71
ثالثاً: أسباب الحصار: 73
رابعاً: مشروعية الحصار على غزة: 75
خامساً: أساليب الحصار: 77
سادساً: آثار الحصار: 78
سابعاً: المواقف من الحصار: 90
المطلب الثاني: الإعلام الفلسطيني وحصار غزة 97
أولاً: التغطية الإعلامية الفلسطينية: 97
ثانياً: التغطية الاعلامية للحصار على غزة: 100
الفصل الثالث نتائج الدراسة الميدانية وفروضها 108
المبحث الأول متابعة النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية لوسائل الإعلام الفلسطينية ومدى اهتمامها بقضية حصار غزة 110

المطلب الأول: متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية: 110
أولاً: متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية ومدى اهتمامها بقضية حصار غزة: ... 110
ثانياً: اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بقضية حصار غزة:..... 112
المطلب الثاني: اعتماد النخبة السياسية والإعلامية على وسائل الإعلام الفلسطينية للحصول على المعلومات حول حصار غزة:..... 114
المبحث الثاني تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة 118
المطلب الأول: قضايا الخطاب الإعلامي الفلسطيني وموضوعات حصار غزة: 118
المطلب الثاني: تقييم النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية لسمات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة ومرتكزاته وتجديده. 119
المبحث الثالث اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة 124
المطلب الأول: اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو فاعلية الخطاب الإعلامي الفلسطيني والثقة به: . 124
المطلب الثاني: الانطباع العام للنخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة واتجاهاتها. 126
المبحث الرابع معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة ومقترحات النهوض به 128
المبحث الخامس اختبار فرضيات الدراسة..... 133
الفصل الرابع مناقشة أهم نتائج الدراسة وفروضها والتوصيات 141
المبحث الأول مناقشة أهم نتائج الدراسة الميدانية 143
المطلب الأول: مناقشة نتائج متابعة النخبة السياسية والإعلامية لوسائل الإعلام الفلسطينية ومدى اهتمامها بقضية حصار غزة..... 143
أولاً: مناقشة النتائج الخاصة بمتابعة النخبة السياسية والإعلامية لوسائل الإعلام الفلسطينية..... 143
ثانياً: مناقشة النتائج الخاصة باهتمام وسائل الاعلام في متابعة قضية حصار غزة:..... 144
ثالثاً: مناقشة النتائج الخاصة باعتماد النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية على وسائل الإعلام الفلسطينية للحصول على المعلومات حول حصار غزة:..... 146
المطلب الثاني: مناقشة نتائج تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة. 149
أولاً: مناقشة النتائج الخاصة بقضايا الخطاب الإعلامي الفلسطيني وموضوعات حصار غزة: 149
ثانياً: تقييم النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية لسمات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة ومرتكزاته وتجديده:..... 150

المطلب الثالث: مناقشة نتائج اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة 153
أولاً: اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو حصار غزة و فاعلية الخطاب والثقة به: 153
ثانياً: مناقشة النتائج الخاصة بالانطباع العام للنخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة واتجاهاتها: 154
المطلب الرابع: مناقشة نتائج معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة ومقترحات النهوض به: 155
أولاً: المعوقات الداخلية والخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني: 155
ثانياً: مناقشة النتائج الخاصة بمقترحات النخبة السياسية والاعلامية للنهوض بالخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة: 156
المبحث الثاني مناقشة نتائج فروض الدراسة 158
المبحث الثالث توصيات الدراسة 162
المراجع 164
الملاحق 178

فهرس الجداول

جدول (1.1) معاملات الارتباط بيرسون لفقرات مجال العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة.....41
جدول (1.2) معاملات الارتباط بيرسون لفقرات مجال موقف النخبة السياسية من سمات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة.....42
جدول (1.3) معاملات الارتباط بيرسون لفقرات مجال اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الاعلامي الفلسطيني لحصار غزة.....42
جدول (1.4) معاملات الارتباط بيرسون لفقرات مجال المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني 43
جدول (1.5) معاملات الارتباط بيرسون لفقرات مجال المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني 43
جدول (1.6) يوضح طريقة معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.....44
جدول (1.7) يوضح طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة 45
جدول (1.8) يوضح السمات العامة للمبحوثين 47
جدول: (3.1): مدى متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الإعلام الفلسطينية 110
جدول: (3.2): الوقت التي تقضيه النخبة السياسية والإعلامية في متابعة وسائل الإعلام الفلسطينية 111
جدول: (3.3): مدى اهتمام وسائل الاعلام في متابعة قضية حصار غزة 112
جدول: (3.4): العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة..... 113
جدول: (3.5) :أهم الوسائل التي تعتمد عليها النخبة السياسية والاعلامية في متابعة قضية الحصار..... 114
جدول: (3.6): أهم وسائل الاعلام الفلسطينية التي تعتمد عليها النخبة السياسية والاعلامية في الحصول على المعلومات حول قضية الحصار 115
جدول: (3.7): مدى اعتماد النخبة السياسية والاعلامية على وسائل الاعلام الفلسطينية في الحصول على المعلومات حول قضية حصار غزة 116
جدول: (3.8): أسباب الاعتماد على الوسائل السابقة في متابعة قضية الحصار 117
جدول: (3.9): أهم القضايا التي يركز عليها الخطاب الاعلامي الفلسطيني 118
جدول: (3.10): معالجة الاعلام الفلسطيني لموضوعات حصار غزة 119
جدول: (3.11): موقف النخبة السياسية من سمات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة..... 120
جدول: (3.12): مرتكزات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة 121
جدول: (3.13): وسائل الاعلام الفلسطينية وتجديد الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة..... 122
جدول: (3.14): مدى قيام الإعلام الفلسطيني بدوره تجاه قضية حصار غزة 123
جدول: (3.15): آراء النخبة السياسية والإعلامية في فعالية الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة 124
جدول: (3.16): مدى ثقة النخبة السياسية والإعلامية في الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة 125

جدول (3.17): انطباع النخبة السياسية والإعلامية العام عن الإعلام الفلسطينية 126
جدول (3.18): اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني لحصار غزة 127
جدول (3.19): المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بالحصار على غزة 128
جدول (3.20): المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني..... 129
جدول (3.21): اقتراحات النخبة السياسية والاعلامية للنهوض بالخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة..... 131
جدول (3.22): نتائج اختبار (T) لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير نوع النخبة..... 133
جدول (3.23): نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي..... 134
جدول (3.24): نتائج اختبار شيفيه لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي 135
جدول: (3.25): نتائج اختبار (T) لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية 136
جدول (3.26): نتائج اختبار (T) لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير النوع..... 137
جدول (3.27): نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي 138
جدول (3.28): نتائج اختبار شيفيه لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي 139
جدول (3.29): نتائج اختبار (T) لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية..... 139
جدول (3.30): نتائج اختبار مربع كاي لمعرفة العلاقة بين متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية ودرجة الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات حول حصار غزة 140

فهرس الملاحق

ملحق رقم (1) أسماء المحكمين حسب الترتيب الأبجدي 179
ملحق رقم (2) صحيفة الاستقصاء..... 180

الفصــل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصـل الأول

الإطار العام للدراسة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة وهي:

- المقدمة
- أهم الدراسات السابقة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- فروض الدراسة
- الاساليب الاحصائية
- الاطار النظري للدراسة
- أدوات الدراسة
- حدود الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- صعوبات الدراسة
- تقسيم الدراسة

المقدمة:

ارتبطت ظاهرة النخبوية بالمجتمعات البشرية بصورة عفوية على مدار التاريخ حيث تحظى دراستها بأهمية كبيرة، لما لها من دور كبير في توجيه المجتمع وتغيير مفاهيمه، ناهيك عن دورها السياسي "باعتبارها تسهم في فهم وتفسير السلطة السياسية داخل المجتمع فهي أكثر فئاته تأثيرا في الحياة العامة وقدرة على اتخاذ القرارات" [1] وتعد النخبة الفلسطينية قوة اجتماعية لا يستهان بها، لما لها من تأثير في بنية المجتمع، فقد وجدت قبل وجود النظام السياسي، وهي التي شكلت هذا الكيان وفق رؤيتها وتوجهاتها في مراحل مختلفة[2] وتزداد أهمية النخب ودراساتها في المجتمعات التي تحكمها أنظمة شمولية أو تلك التي تعاني من الاحتلال والاستبداد أو الفساد بشتى أنواعه، نظراً لقدرتها على التأثير في المجتمعات، والوظائف التي تقوم بها وفي مقدمتها، تمرير ونشر المعلومات والآراء وتغيير الاتجاهات والقيم والسلوكيات نحو قضية من القضايا.

ومما لا شك فيه أن قضية حصار غزة من أهم القضايا التي تؤثر على المجتمع الفلسطيني بشكل عام وعلى الإنسان الغزي بشكل خاص، فقد غير الحصار الحياة اليومية وشل الحركة الاقتصادية والفكرية والسياسية والثقافية للإنسان الفلسطيني ولا يزال، فقضية حصار غزة ليست قضية سياسية صرفة، بل هي قضية انسانية يتأثر بها بشكل أو بآخر حوالي 1.82 مليون نسمة[3] سلبت منهم أبسط حقوقهم الشخصية والمدنية التي كفلتها لهم كافة الأعراف والمواثيق الدولية.

وقد لاحظت الباحثة أن الخطاب الإعلامي الفلسطيني بشكل عام والخطاب الإعلامي الخاص بقضية حصار غزة بشكل خاص يمر بمرحلة حرجة، حيث تعد هذه المرحلة من أكثر مراحل التاريخ الفلسطيني تفككاً وتهاوياً على صعيد الإعلام، ففي ظل تفكك القيادة السياسية الراهنة بسبب الانقسام الفلسطيني– الفلسطيني، وغياب الوعي لدى بعض القيادات السياسية و الإعلامية بمقتضيات المرحلة، صار الواقع الإعلامي إلى ما هو عليه من ضعف وتردي فالخطاب الإعلامي انعكاس للحالة السياسية والاقتصادية والثقافية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني.

---

[1] البنا، وفرج، تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية (ص52).

[2] البرغوثي، سمات النخبة السياسية الفلسطينية قبل وبعد قيام السلطة الفلسطينية (ص19)

[3] مركز الميزان لحقوق الإنسان ،الآثار الإنسانية للحصار والإغلاق المفروض على قطاع غزة (ص9).

ومن الجدير ذكره أن الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، ما كان ليحدث أو يطول أمده دون دعم واسناد من الدول الغربية، خاصة تلك التي لها تأثير على السياسة الدولية، فهذه الدول يجب على الإعلام الفلسطيني مخاطبتها بلغة مدروسة تفهمها وتؤثر بها، وتزداد القضية تعقيدا نظراً للظروف السياسية المتردية التي يعيشها الشعب الفلسطيني والعالم العربي بأسره، فالخطاب الإعلامي الفلسطيني من أهم الوسائل المساعدة في فك هذا الحصار وتعريف العالم بما يعانيه الشعب الفلسطيني في غزة من ألام وانتكاسات بسببه.

لذا تأتي هذه الدراسة التي تستهدف تقييم الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية الحصار المفروض على غزة، من قبل النخبة السياسية والإعلامية، للوقوف على سماته وخصائصه، والتعرف على اشكالياته ومواطن القوة والضعف فيه، والوصول إلى أهم مقترحاتهم لتفعيله وتطويره، ليصبح الخطاب الإعلامي الفلسطيني أكثر قدرة على التأثير داخلياً وخارجياً من أجل الوصول إلى الهدف الأسمى المتمثل في رفع الحصار عن غزة .

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث وقع اختيارها على 33 دراسة، تم تقسيمها إلى ثلاث محاور على النحو التالي:

أ. الدراسات المتعلقة بالنخبة:

1. دراسة بعنوان " اتجاهات النخبة المصرية نحو معالجة الصحف المصرية لثورة 25 يناير: دراسة ميدانية"[1] :

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تعامل النخبة مع الصحف المصرية ورؤية هذه النخب لمعالجة الصحافة المصرية للأحداث قبل وبعد الثورة بالإضافة إلى معرفة اختلاف اتجاهات النخبة نحو معالجة الصحافة المصرية للثورة حسب نوع الصحافة (قومية أو حزبية أو مستقلة).

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي وفي اطاره لجأ إلى أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، واعتمد الباحث على اداتي المقابلة وصحيفة الاستقصاء لجمع البيانات اللازمة، وتم اختيار عينة من النخبة السياسية والإعلامية المصرية لإجراء الدراسة عليها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

---

[1] الضبع، اتجاهات النخبة المصرية نحو معالجة الصحف المصرية لثورة 25 يناير: دراسة ميدانية.

أ- كانت الصحافة القومية أقل أنواع الصحف في التصدي لإبراز سلبيات النظام السابق، وأكثرها دفاعا عن توجهاته.

ب- تميزت الصحف المستقلة بجودة الأداء الصحفي، وكانت أقل الأنواع دعماً للتوريث وأكثرها دعماً للمعارضين للنظام.

ت- جاءت الصحف القومية في المرتبة الثالثة في مستوى الأداء الصحفي وكانت أكثرها دعماً للتوريث.

2. دراسة بعنوان "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 :دراسة ميدانية في محافظات غزة"[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، ومتابعتها، وأسباب المتابعة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث المنهج المسحي وفي اطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام ، واعتمد في جمع البيانات على صحيفة الاستقصاء، والمقابلة المقننة، وتم اختيار عينة حصصيه من النخبة السياسية الفلسطينية في محافظات غزة وقسمت الحصص كالتالي: مسؤولو وقادة فصائل محللون سياسيون، وبلغ قوامها 164 مبحوثاً، خلال الفترة الزمنية من 2015/4/23 حتى 2015/6/10، واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة المصادر الذي اعتمد عليها المبحوثين كمصدر أثناء العدوان بنسبة 78.7% في حين ما نسبته70.1%اعتبروا الاذاعات مصدرهم للمعلومات أثناء العدوان.

ب- أشارت الدراسة أن الحصول على المعلومات والأخبار جاءت في مقدمة أسباب الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة ، حيث بلغت نسبته 76.2 %.

ت- جاءت شبكة الفيس بوك في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها المبحوثين للحصول على المعلومات أثناء العدوان بنسبة 96.3% وتلاها شبكة تويتر بنسبة 31.71% بينما جاءت اليوتيوب بنسبة 22.6%.

---

[1] بريخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 :دراسة ميدانية في محافظات غزة.

3. دراسة بعنوان "اتجاهات النخبة نحو التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني، دراسة ميدانية"[1]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى اعتماد النخبة اليمنية على التغطية التلفزيونية أثناء متابعة أحداث انتفاضة الشباب اليمني وتطوراتها، والتعرف على أهم مصادر المعلومات عامة، والقنوات التلفزيونية خاصة التي تعتمد عليها النخبة اليمنية لمتابعة أحداث انتفاضة الشباب، وتقييم مدى التزام القنوات التلفزيونية الفضائية اليمنية والعربية بالأخلاقيات المهنية في تغطيتها لأحداث انتفاضة الشباب اليمني وتطوراتها من وجهة نظر النخبة اليمنية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، معتمدة على المنهج المسحي وفي اطاره استخدمت اسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وجمعت بياناتها باستخدام صحيفة الاستقصاء، وتضمنت عينة الدراسة مجموعة من النخبة الإعلامية والأكاديمية اليمنية مكونة من 114، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ- ارتفاع معدل التعرض المنتظم للنخبة اليمنية التي لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري لمتابعة أخبار انتفاضة الشباب اليمني مقابل معدل التعرض غير المنتظم ،فقد بلغت نسبة الأول 78.9%، الثاني 16.7%، في حين بلغت نسبة من لا يتعرضون لهذه الوسائل 4.4%.

ب- كشفت الدراسة عن تدني مستوى ثقة النخبة اليمنية في وسائل الإعلام بوجه عام، وتأثير ملكية القناة وتوجهها السياسي في تحديد الموضوعات التي يتم مناقشتها وأسلوب النقاش.

ت- تميز مقدمو برامج الفضائيات العربية باللباقة في التقديم وإدارة الحوار، عن القنوات الأخرى التي تناولتها الدراسة، تلاها قناة السعيد، فقناة سهيل، وأخيرا القنوات اليمنية الحكومية.

4. دراسة بعنوان: "أطر المعالجة الإعلامية للصراعات العربية الداخلية كما تعكسها المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للمنطقة العربية واتجاهات النخبة نحوها، دراسة تحليلية ميدانية"[2] :

هدفت الدراسة إلى رصد علاقة النخبة بالمواقع الالكترونية عينة الدراسة، والتعرف على اتجاهاتهم نحو معالجتها لأحداث الثورة السورية، وتصوراتهم ومقترحاتهم لتطوير التغطية الإعلامية في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية، وتدخل هذه الدراسة في إطار البحوث

---

[1] الشامي، اتجاهات النخبة نحو التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني: دراسة ميدانية.

[2] صادق، أطر المعالجة الإعلامية للصراعات العربية الداخلية كما تعكسها المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للمنطقة العربية واتجاهات النخبة نحوها: دراسة تحليلية وميدانية.

الوصفية ، واستخدمت المنهج المسحي وفي اطاره استخدمت أسلوب المقارنة المنهجية، وأسلوب تحليل المضمون وتم جمع البيانات عن طريق صحيفة الاستقصاء، كما وتمثّلت عينة الدراسة التحليلية في أربعة مواقع الكترونية للقنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية، وهي: "الجزيرة نت، قناة النيل للأخبار، قناة العالم الإخبارية، قناة الحرة" وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية بلغ قوامها 150مفردة من النخب السياسية، والأكاديمية، والإعلامية، واعتمدت الدراسة على نظرية الاطار الاعلامي، وابرز نتائج الدراسة هي:

أ- اهتمت مواقع الدراسة الأربعة بمعالجة أحداث سوريا خلال الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة، وتمثل هذا الاهتمام في حجم الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة هذه الأحداث، حيث بلغ إجمالي عدد هذه المضامين 1469 مادة تحريرية ما بين خبر وقصة خبرية وتقرير إخباري علاوة على أشكال تحريرية أخرى.

ب- كشفت الدراسة الميدانية عن سرعة نقل الأخبار والاعتماد على شبكة أكبر من المراسلين في جميع مناطق الصراع والاعتماد على مصادر من اتجاهات سياسية مختلفة والابتعاد عن المصادر المجهّلة.

ت- كشفت الدراسة اعتماد مواقع الدراسة على الأرقام والمستندات التي تؤكد الحقائق، وعدم السعي للإثارة فقط من أجل الحصول على سبق صحفي.

5. دراسة بعنوان "اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات تغطية الفضائيات المصرية لأزمة الدستور المصري: دراسة ميدانية"[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية المصرية لأزمة الدستور، ومعرفة مدى اهتمام النخبة بمتابعة أحداث أزمة الدستور وتطوراتها، ومعرفة أسباب اعتماد النخبة المصرية على مصادر معلومات معينة لمتابعة أخبار وتطورات الأزمة، ومدي ثقتهم في هذه المصادر، و كذلك تقييم مدى التزام الفضائيات المصرية بالأخلاقيات المهنية في تغطيتها لأحداث أزمة الدستور وتطوراتها من وجهة نظر النخبة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح وفي إطاره تم استخدم أسلوب المقابلة الميدانية حيث طبقت الدراسة مسحاً ميدانياً لعينة عمدية من النخبة المصرية قوامها 100 مفردة من النخبة المصرية الإعلامية والأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى:

---

[1] سعداوي و السيد ،اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات تغطية الفضائيات المصرية لأزمة الدستور المصري: دراسة ميدانية.

أ- تفوقت الفضائيات الحكومية على الخاصة والحزبية في كل العبارات الإيجابية الخاصة بمهنية وأخلاقيات المسؤولية الاجتماعية بفارق كبير وواضح.

ب- تفوقت الفضائيات الخاصة على الحكومية والحزبية في أغلب العبارات الإيجابية الخاصة بمهنية الإعداد وأخلاقياته، وأظهر المبحوثين ضعف التزام الفضائيات باختلاف ملكيتها بمهنية التقديم وأخلاقياته.

ت- ارتفاع حرص واعتماد أفراد النخبة على الفضائيات الحكومية والخاصة في الحصول على المعلومات عن أزمة الدستور، في حين انخفضت درجة اعتمادهم وحرصهم على الفضائيات الحزبية.

6. دراسة بعنوان "الاتصال الجماهيري والنخبة في الجزائر، دراسة في بناء الاتجاهات نحو القدرة على التغيير السياسي، على عينة من الأساتذة الجامعيين"[1]:

هدفت الدراسة إلى تقييم مدى نجاح وسائل الاتصال الجماهيرية الجزائرية في جذب عينة الدراسة إلى الاعتماد عليها في مقابل وجود وسائل اتصال أخرى أجنبية ومعرفة أسباب اعتماد عينة الدراسة وعدم اعتمادها على وسائل الاتصال الجماهيري الجزائرية.

وتدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث المنهج المسحي وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره استخدم أسلوب الدراسات الارتباطية، واعتمد في جمع البيانات على الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من 100 مفردة من أساتذة الكليات الثلاث التي تضمها جامعة الجزائر كعينة حصصيه، واعتمدت الدراسة، واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين التغيير السياسي للمبحوثين ودرجة الاعتماد على وسائل الاتصال الجماهيرية.

ب- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين التغيير السياسي للمبحوثين ونوع وسيلة الاتصال الجماهيرية الأكثر اعتماداً.

ت- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين وسائل الاتصال و بناء التراكم المعرفي الذي يعد بمثابة المخزون المعرفي الذي يحدد اقتدار النخبة على التغيير السياسي أو لا.

---

[1] فرحي، الاتصال الجماهيري والنخبة في الجزائر، دراسة في بناء الاتجاهات نحو القدرة على التغيير السياسي على عينة من الأساتذة الجامعيين.

7. دراسة بعنوان" العلاقات المتبادلة بين الخطاب الصحفي العربي وخطابات النخب وآليات إدارة الصراع اللبناني والفلسطيني: دراسة حالة لعينة من الصحف العربية"[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح العلاقات المتبادلة بين خطابات النخب والخطاب الصحفي العربي خلال العدوانين الإسرائيليين على قطاع غزة وجنوب لبنان في ضوء أسباب الصراع وتطوراته وصولاً إلى نتائج الصراع وآليات إدارته، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم في إطارها المنهج المسحي ودراسة الحالة، والمنهج المقارن، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، معتمداً على أداة تحليل بنية الخطاب، وأجريت الدراسة على عينة من الصحف العربية الدولية وهي "صحيفة الحياة اللندنية، والقدس العربي"، وخلصت الدراسة إلى:

أ- جاءت المعالجة الإعلامية للعدوانين في صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية في بناء اطار إعلامي يعكس توجهات وأيديولوجية كل صحيفة وذلك من خلال الاعتماد على مصادر أخبار تتفق والسياسة التحريرية للصحيفة.

ب- تبنت كلتا الصحيفتين آراء واتجاهات تتفق وتوجهاتها ومصالح مالكيها ومعتقدات أيديولوجية تخدم منظور فكري معين.

ت- ساهمت عملية التأطير الإعلامي في تشكيل جدل إعلامي حول الصراع محل الدراسة في صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية وذلك من خلال تأييد كل صحيفة لموقف معين من الصراع، وتقييم الأحداث وفقاً لعملية التأطير بما يضفي الشرعية على المقاومة وينزعها من إسرائيل والولايات المتحدة.

8. دراسة بعنوان "النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية، نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني نموذجاً"[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير النخب السياسية الفلسطينية بتوجهاتها السياسية والثقافية والإيديولوجية والاجتماعية، على الوحدة الوطنية الفلسطينية ومعرفة دورها في صياغة مفهوم الوحدة الفلسطينية وتحويله إلى مشروع سياسي، وتندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدمت المنهج المسحي وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام واستخدمت أداة المقابلة الفردية مع عدد من النخب السياسية الفلسطينية ممثلة بأعضاء المجلس

---

[1] درويش، العلاقات المتبادلة بين الخطاب الصحفي العربي وخطابات النخب وآليات إدارة الصراع اللبناني والفلسطيني: دراسة حالة لعينة من الصحف العربية.

[2] عمير، النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية :نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني نموذجاً.

التشريعي الثاني البالغ عددهم 132عضوا، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ- لم تصل النخبة الوطنية الفلسطينية إلى الحد الذي يمكنها من تغيير مواقف أحزابها السياسية وقياداتها نحو الوحدة الوطنية الفلسطينية.

ب- عدم قدرة النخبة التشريعية الفلسطينية في التأثير على مسار الوحدة الوطنية ونهجها ودفعها للأمام فلا زالت إرادة الحزب السياسي فوق إرادة نخبته الممثلة في المجلس التشريعي الفلسطيني.

ت- إن عدم وجود برنامج سياسي موحد تتفق عليه فصائل العمل الفلسطيني هو الأساس في عدم وجود وحدة وطنية فلسطينية على أرض الواقع.

9. دراسة بعنوان: "استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية: أساتذة جامعة باتنة أنموذجاً"[1]:

هدفت الدراسة إلى قياس درجة تعرض النخبة الجامعية الجزائرية للصحافة الالكترونية الجزائرية والعربية والأجنبية والتعرف على تفضيلاتهم لهذه الصحافة، وللمواد الإعلامية المتعددة في مواقع هذه الصحف الالكترونية ودرجة تأثير هذه الصحف على بيئة الممارسة الصحفية في الجزائر والوطن العربي، وتدخل الدراسة في إطار البحوث الوصفية مستخدمة المنهج المسحي وفي اطاره استخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، معتمدةً على الاستبانة في جمع بياناتها، وتكونت عينتها من 241 مفردة من أساتذة أربع كليات في جامعة باتنة وهي: "العلوم الاجتماعية والإسلامية، كلية الحقوق، كلية العلوم، وكلية الطب" ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- يوجد إقبال كبير من قبل أساتذة جامعة باتنة على شبكة الانترنت.

ب- يميل بعض أعضاء النخبة الجامعية لا تتصفح النسخة الالكترونية .

ت- من الأسباب الجوهرية التي جعلت بعض أعضاء النخبة الجامعية لا تتصفح النسخة الالكترونية أنهم يطالعون نسختها الورقية.

---

[1] حمدي، استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية: أساتذة جامعة باتنة أنموذجاً

10.دراسة بعنوان: "اتجاهات النخبة السياسية في الأردن نحو العولمة السياسية والاقتصادية: دراسة ميدانية مسحية "[1]:

هدفت الدراسة إلى كشف وتحليل اتجاهات النخب السياسية في الأردن نحو العولمة بأبعادها المختلفة السياسية والاقتصادية وأثارها المتنوعة، وتدخل الدراسة في إطار البحوث الوصفية واستخدم الباحثان فيها المنهج المسحي حيث تم إجراء مسح شامل لآراء واتجاهات النخب السياسية في الأردن والبالغ عددهم 223 شخصاً من أعضاء مجلس الوزراء والأعيان والنواب والأمناء العامين للأحزاب السياسية المرخصة، حيث تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- هناك اتجاهات ايجابية عند النخبة السياسية في الأردن نحو العولمة ببعديها السياسي والاقتصادي.

ب- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات النخبة السياسية في الأردن تعزى إلى متغيري الاتجاه السياسي لصالح الاتجاه المستقل والمناصب التي يشغلها أعضاء النخبة لصالح الوزير والعين.

ت- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزي لأثر متغير المهنة .

11.دراسة بعنوان "اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية"، دراسة أزمة لبنان ما بعد الحرب والحصار على غزة[2]:

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية، ومعرفة السمات البارزة والأطر التي وظفتها القنوات الإخبارية الأجنبية الخمس محل الدراسة وهي (NTV N24 CNN BBC and EURO News)، وتدخل الدراسة في البحوث الوصفية، مستخدمة المنهج المسحي، وفي اطاره استخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء في جمع البيانات، وأجريت الدراسة على عينة من الصفوة الألمانية، عددها 150 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

---

[1] الرواشدة والعرب، اتجاهات النخبة السياسية في الأردن نحو العولمة السياسية والاقتصادية: دراسة ميدانية مسحية.

[2] سليم، اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية: دراسة أزمة لبنان ما بعد الحرب والحصار على غزة.

أ- أوضحت الدراسة وجود فروق بين المجموعات البحثية الثلاث للنخبة الألمانية (الأكاديميون، والسياسيون ، والإعلاميون) من حيث تقييمهم لمدى مصداقية القنوات الأجنبية في إدارتها للأزمات العربية .

ب- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين المجموعات البحثية الثلاث للنخبة الألمانية (الأكاديميون ، والسياسيون ، والإعلاميون) نحو تقييمهم لمدى تأثير القنوات الإخبارية الخمس محل الدراسة في التأثير في الرأي العام العالمي.

ت- تشير النتائج إلى أن القنوات الإخبارية الأجنبية الخمس قد طرحت أطر إخبارية مغايرة للأطر الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية في إدارتها للازمة اللبنانية وكذلك أزمة الحصار على غزة.

12. دراسة بعنوان "تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية"[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصفوة المصرية تجاه التحول الديمقراطي وأحداثه المتعددة وتعريفهم لمفهومه، ومساهماتهم التي قدموها عن هذا المفهوم ومعرفة أهم الأفكار التي طرحوها حول هذا التغيير في المنطقة العربية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية وفي إطارها استخدم الباحثان منهج المسح الإعلامي وفي اطاره تم استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام وتم تطبيق اداه الدراسة "الاستبانة" على العينة المتاحة حيث بلغ قوامها 400 مفردة، وقد وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ- جاءت أحداث التحول الديمقراطي الحاصل في المنطقة العربية في مقدمة القضايا السياسية التي تتابعها الصفوة المصرية عينة الدراسة وذلك بنسبة 25.3%، ثم الأزمة بين حركتي فتح وحماس في الترتيب الثاني بنسبة 17.3% ثم القضية العراقية بنسبة 15.8%، يليها الأزمة النووية الايرانية بنسبة 14.8%، ثم الصراع على السلطة في لبنان بنسبة 14.1%، وأخيرا جاءت أزمة دارفور بنسبة 12.7 .

ب- جاءت الصحف المصرية في مقدمة الوسائل التي تعتمد عليها الصفوة المصرية لمعرفة تطورات احداث التحول الديمقراطي في مصر بنسبة 79%، يليها قنوات التلفزيون بنسبة76.7%، ثم الإنترنت بنسبة 62.4%، ويليها الاذاعات المصرية بنسبة 61.4%،

[1] البنا و فرج، تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية.

يليها الفضائيات التلفزيونية العربية بنسبة 46.3%، ثم الصحف الاسرائيلية بنسبة 44.2%، واخيرا راديو اسرائيل بنسبة 42.5%.

ت- بالنسبة للعراق والسعودية والمغرب، جاء التلفزيون المصري في مقدمة هذه الوسائل التي يعتمد عليها الصفوة المصرية لمعرفة أحداث التحول الديمقراطي، يليها الصحف المصرية، ثم بقية الوسائل الاعلامية الاخرى.

13.دراسة بعنوان "تقييم الصفوة المصرية لدور القنوات الفضائية العربية والمواقع الالكترونية في معالجة حقوق الإنسان في العالم العربي"[1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة وحدود اهتمام القنوات الفضائية العربية والمواقع الالكترونية بقضايا حقوق الانسان مع التركيز على حقي الرأي العام والمرأة وتقييم الصفوة المصرية لطبيعة وحدود هذا الدور على اختلافها سواء أكانت صفوة إعلامية أو أكاديمية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واعتمدت على المنهج المسحي وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون ومسح جمهور الصفوة المصرية وتم جمع البيانات باستخدام أداتي استمارة تحليل المضمون ومجموعات النقاش المركزة، وشملت عينة الدراسة 24 موقعاً على الانترنت توزعت ما بين عربية وانجليزية ،رسمية وغير رسمية واختار الباحث عينة عمدية من البرامج والاخبار التي أذيعت على القنوات الفضائية، أما عينة الصفوة فقد بلغت 200 مفردة، ومن أهم نتائج الدراسة :

أ- يتعرض الصفوة المصرية للقنوات الفضائية وللموقع الالكترونية ولكن تعرضهم للمواقع بشكل أكبر لدرجة تصل للاعتماد على المواقع ويرتبط دعمهم بقضايا حقوق الإنسان بما يحصلون علية من معلومات خاصة من المواقع الالكترونية وترتبط أجندة الصفوة بأجندة تلك الوسائل.

ب- يؤثر كل من نمط الملكية والمنطقة الجغرافية ومدى التخصص في حجم وطبيعة الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية كما يؤثر نمط الملكية أيضاً على طبيعة وحجم ودور المواقع الالكترونية

ت- لا يؤثر نوع الحق سواء كان حرية رأي و تعبير أو حقوق المرأة في طبيعة دور القنوات الفضائية لكنة يؤثر في الدور الذي تمارسه المواقع الالكترونية

---

[1] جلال، تقييم الصفوة المصرية لدور القنوات الفضائية العربية والمواقع الالكترونية في معالجة حقوق الإنسان في العالم العربي (ص ص 48-565).

14.دراسة بعنوان "اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التلفزيونية للأزمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع"[1] :

هدفت الدراسة إلى رصد وقياس اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات الاخبارية العربية الثلاث (النيل للأخبار، والجزيرة، والعربية) للصراعات والأزمات التي تمس الأنظمة والشعوب والمقدرات العربية ،على مستوى الأزمات العربية بصفة عامة، وأزمتي العراق ما بعد الحرب والجدار الفاصل في الأراضي الفلسطينية بصفة خاصة، تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت في إطارة المنهج المسحي، واعتمد الباحث على أسلوب العينة المتاحة من النخبة المصرية حيث استعان الباحث بالمقابلة المباشرة في جمع البيانات ، ومن أهم نتائج الدراسة:

أ- توجد اختلافات ذات دلالة احصائية في أبعاد الصورة الذهنية المنطبة لدى النخبة المصرية عن القنوات الاخبارية العربية الثلاث محل الدراسة.

ب-توجد اختلافات ذات دلالة احصائية في اتجاهات النخبة المصرية نحو التزام القنوات الاخبارية الثلاث بتوظيف أبعاد الهوية العربية خلال ادرتها للأزمات العربية الراهنة.

ت-دأبت القنوات الاخبارية الثلاث (النيل الإخبارية، والجزيرة ،والعربة) على توظيف الهوية العربية بوصفها مرجعية رئيسية حال إدارتها للأزمات العربية الراهنة .

ب.الدراسات المتعلقة بالخطاب الصحفي الفلسطيني:

15.دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية: دراسة تحليلية مقارنة"[2]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان "الإسرائيلي" في الضفة الغربية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار الإيجابية والسلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة، ومسارات البرهنة التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحف القدس والحياة الجديدة وفلسطين، وكذلك معرفة أجندة صحف الدراسة تجاه قضية الاستيطان، والتعرف على الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها هذه الصحف حدث الاستيطان، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، ومنهج الدراسات المسحية الذي تم من خلاله استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة

---

[1] على، اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التلفزيونية للأزمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع.

[2] العجلة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية :دراسة تحليلية مقارنة.

المنهجية، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل المضمون واستمارة تحليل الخطاب الصحفي، وشملت عينة الصحف "القدس، والحياة الجديدة، وفلسطين، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها:

أ- تأثير الخطاب السياسي الفلسطيني الرسمي واضحاً على خطاب صحيفة الحياة الجديدة، وبدرجة أقل على خطاب صحيفة القدس.

ب- صحيفة القدس تفوقت في عدد الأطروحات الخاصة بالاستيطان، وحظيت أطروحة "حكومة الاحتلال تقدم كافة أشكال الدعم للمستوطنين"، بأكبر نسبة من بين جميع الأطروحات في صحيفتي القدس والحياة الجديدة وغابت عن صحيفة فلسطين.

ت- جاءت محافظة القدس في مقدمة المحافظات التي تم تناول موضوعات الاستيطان في نطاقها الجغرافي، وهذا الاهتمام بمحافظة القدس يعكس مكانتها في أجندة صحف الدراسة من جهة، ويشير من جهة أخرى إلى الاستهداف الصهيوني للمدينة المقدسة.

16. دراسة بعنوان "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي دراسة وصفية"[1]:

هدفت الدارسة إلى تعريف مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، والكشف عن أبرز أطروحاتًه، والقوى الفاعلة الواردة فيه، والأطر المرجعية التي استند إليها، ومعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف في خطاب صحيفتي الدارسة، وتنتمي الدارسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت الباحثة منهج الدارسات المسحية، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة الذي استخدم في إطاره أسلوب المقارنة المنهجية ، وتم جمع بيانات الدارسة باستعمال أداتي، "استمارة تحليل الخطاب الصحفي، واستمارة المقابلة، وشملت عينة الدارسة التحليلية صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وتمتد العينة الزمنية من تاريخ 18-10-2011 م وحتى 15-10-2013 أي لمدة سنتين وجرى اختيار الصحف بطريقة العينة العشوائية ،كما وشملت عينة الدراسة الميدانية الأسرى المحررين الذين قضوا مدةً ما يزيد عن عشر سنوات في سجون الاحتلال، وجرى اختيارهم بطريقة العينة العمدية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ- حظيت أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم على أعلى نسبة في صحيفة الحياة الجديدة في حين حظيت أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على أعلى نسبة في صحيفة فلسطين .

---

[1] محسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة وصفية.

ب- نسبت صحيفة الحياة الجديدة صفات ايجابية لحكومة رام الله وصفات سلبية لحكومة غزة بوصفها قوى فاعلة في غالبية أطروحاتها، في جين نسبة صحيفة فلسطين صفات سلبية لحومة رام الله وإيجابية لحكومة غزة.

ت- ومن نتائج الدراسة الميدانية أن المحررين غير راضين عن أداء الصحف إزاء الأسرى وأجمعوا على أنها لا تتميز عن بعضها في الاهتمام بقضية الأسرى، وكلها غلب عليها الجانب الإخباري والموسمي .

17. دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"[1]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، ومعرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال نحوها والكشف عن أبرز أطروحاتًه ،والقوى الفاعلة الواردة فيه، والأطر المرجعية التي استند إليها، ومعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف في خطاب صحيفتي الدراسة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، ومنهج الدراسات المسحية، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، واستخدم الباحث أداة تحليل الخطاب الصحفي، وصحيفة الاستقصاء، وشملت عينة الدراسة صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة، وتمتد العينة الزمنية 2 يوليو 2007م، وحتى 20 ديسمبر 2012م، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها:

أ- اهتمام صحيفة فلسطين في أطروحة المقاومة المسلحة يفوق صحيفة الحياة الجديدة، كما أظهرت النتائج تبايناً في كيفية تناول الأطروحة.

ب- الفرق الكبير في الاهتمام بأطروحة المقاومة السلمية التي حظيت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة أكبر من صحيفة فلسطين.

ت- كشفت نتائج الدراسة أن القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة يؤيدون جميعهم من حيث المبدأ خيار المقاومة لتحقيق الحقوق الفلسطينية.

18. دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة"[2] :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على سمات محتوى وشكل قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية وطبيعة الخطاب الصحفي نحوها، وتحديد ملامح هذا الخطاب، وقواه الفاعلة

---

[1] خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

[2] حسونة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان الدينية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة.

وأطره المرجعية، ومسارات البرهنة فيه، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وتم استخدام منهج المسح الإعلامي، وتحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداتا الدراسة فهما تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، كما واختارت الباحثة صحيفتي "الحياة الجديدة" و"فلسطين" كعينة للدراسة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

أ- أبرز الأهداف المتحققة من المعالجة الصحفية لقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية، هي: "التركيز على انتهاكات حقوق الإنسان"، ووصف الوضع القائم"، وإغفال واضح لهدف "التثقيف بقضايا حقوق الإنسان" في صحيفتي الدراسة، وكان شكل "الخبر الصحفي" أكثر الأشكال الصحفية استخداماً في تغطية قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية.

ب- حصول أطروحة "إضراب الأسرى عن الطعام" في صحيفة "الحياة الجديدة" على النسبة الأعلى من بين أطروحات قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية، بينما حظيت أطروحة "تعذيب الاحتلال "الإسرائيلي" للأسرى" على النسبة الأعلى في صحيفة فلسطين

ت- ظهر "الأسرى الفلسطينيين" كأكثر القوى الفاعلة الفلسطينية التي اتسمت أدوارها بالإيجابية في صحيفتي الدراسة، بينما كانت من أكثر القوى الفاعلة الفلسطينية التي اتسمت أدوارها بالسلبية في صحيفة فلسطين "السلطة الوطنية الفلسطينية"، وفي صحيفة الحياة الجديدة "حركة حماس"، وكانت "المرجعية القانونية"، و"المرجعية التاريخية" من أكثر المرجعيات التي استند إليها منتجو الخطاب في صحيفة "فلسطين".

19. دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة: دراسة وصفية"[1] :

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعلة، والحجج التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي الدراسة، إضافة إلى معرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة نحو قضية المصالحة الفلسطينية، ومدى انعكاس توجهاتهم الفكرية والسياسية عليها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي وتحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداتا الدراسة فهما: استمارة تحليل الخطاب الصحفي، وصحيفة الاستقصاء، وشملت عينة الصحف صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

---

[1] أبو مزيد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة: دراسة وصفية.

أ- حظيت أطروحة الحكومة في صحيفتي الدراسة بالنسبة الأكبر بين أطروحات المصالحة، وارتفعت نسبة الصفات الإيجابية لكل من السلطة الفلسطينية وحركة فتح في صحيفة الحياة الجديدة، وارتفعت في ذات الصحيفة نسبة الصفات السلبية لكل من الحكومة في قطاع غزة وحركة حماس كما ارتفعت في صحيفة فلسطين نسبة الصفات السلبية للسلطة الفلسطينية وحركة فتح، مقابل ارتفاع نسبة الصفات الإيجابية للحكومة في غزة وحركة حماس في ذات الصحيفة.

ب- وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن الصفات والأدوار المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية والاحتلال "الإسرائيلي" كانت سلبية مطلقة في صحيفتي الدراسة، كما أظهرت النتائج أن المرجعية السياسية جاءت في المركز الأول في الصحيفتين.

ت- اتفق القائمين بالاتصال على أن التوجه الأيديولوجي للكاتب يعد من العوامل المؤثرة في تشكيل مواقفه نحو قضية المصالحة الفلسطينية، وأن للسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية تأثيراً كبيراً جداً على العاملين فيها.

20. دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين: دراسة تحليلية مقارنة"[1]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين في الصحافة الفلسطينية، والوقوف على توجهاتها المعلنة عن طريق استخراج الأطروحات التي قدمتها الخطابات والحجج التي ساقها كل خطاب، تدليلاً على صحة أطروحاته وتصورات الخطابات المختلفة للأطراف الفاعلة في تغطية تطورات القضية، للوصول إلى تحديد موضوعي لتوجهات الصحف عينة الدراسة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، وأسلوب المقارنة المنهجية، أما أداتا الدراسة فكانتا استمارة تحليل الخطاب، وصحيفة الاستقصاء، في حين أن عينة مصادر الصحف كانت صحيفتي "الحياة الجديدة" و"الرسالة" الحزبية، وانبثقت عن الدراسة عدة نتائج أهمها:

أ- كشفت الدراسة وجود ضعف في الاهتمام لدى صحيفة الحياة الجديدة الحكومية في خطابها الصحفي تجاه قضية معاناة اللاجئين الفلسطينيين مقارنة بصحيفة الرسالة الحزبية.

ب- وجود تباين بين صحيفتي "الحياة الجديدة" و"الرسالة" نحو قضية اللاجئين حيث توافقت صحيفة "الحياة الجديدة" بتوجهاتها مع توجهات حركة فتح نحو قضية اللاجئين

---

[1] المناعمة، الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين: دراسة تحليلية مقارنة.

الفلسطينيين، وتوافقت صحيفة "الرسالة" بتوجهاتها مع توجهات حركة حماس نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين.

ت- أثرت الأطر المرجعية لصحيفتي الدراسة على توجهات القائم بالاتصال في كل منهما، حيث تأثر كتاب ومحررو صحيفة "الحياة الجديدة" بتوجهات حركة فتح من قضية اللاجئين الفلسطينيين، بينما تأثر كتاب ومحررو صحيفة "الرسالة" بتوجهات حركة حماس من قضية اللاجئين الفلسطينيين.

21. دراسة بعنوان: "أسلوبيّة الخطاب الإعلامي: تقارير الحرب على غزّة في قناة الجزيرة نموذجاً"[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض الملامح الأُسلوبيّة في الخطاب الإعلامي في مجموعة من التقارير والمُتابعات الإعلاميّة التي بثّتها قناة الجزيرة الفضائيّة حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزّة في شهرَي ديسمبر 2008 إلى يناير 2009، وتُركّز على المادّة اللّغوية والعناصر اللسانية والبلاغية، ودورها في تحديد سِمات الخطاب وملامحِه وبُنيتِه اللّغوية وقالبِه الأُسلوبيّ، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ، واستخدمت في إطارها المنهج المسحي، ومنهج دراسة الحالة، وتقف هذه الدراسة عند أداة التحليل الأسلوبي، كالتركيب والمعجم على وجه الخصوص، وتدرسها من خلال بعض الإجراءات الأسلوبية المتصلة بالاختيار، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل عينة من تقارير قناة الجزيرة الفضائية، وتعمد هذه الدراسة إلى المنحى التطبيقي المباشر دون تنظير للنظرية وتوصلت الدراسة إلى أن:

أ- ركزت الجزيرة على المادّة اللّغوية وعناصرها اللسانية والبلاغية، ودورها في تحديدِ سِماتِ الخطاب، وملامحِه وبُنياتِه اللّغوية وقالبِه الأُسلوبيّ، ووقفت عند التقنيات اللّغويةِ التي حَمَلتْ مشاعرَ التّعاطف أو النقمة، وعند بعض مستويات التحليل الأسلوبي، كالتركيب والمعجم، حيث درستهما من خلال بعض الإجراءات الأسلوبية المتصلة بالاختيار.

ب- إجراءات تحليل الخطاب الأدبي من زاويةٍ أسلوبيةٍ على المادّة الإعلاميّة التي تتداخلُ فيها الكلمةُ مع الصوتِ والصّورة، هو أمر مهم في تلمّس مواضع حساسية الأسلوب اللغوي في فعل التأثير، ولعلّ ذلك يعدّ مُقاربة جديدة للواقع، تبدو فيها اللغة عنصراً مؤثّراً إلى جانبِ مركزيّة الصورةِ في فعل التأثير.

---

[1] سليمان، أسلوبية الخطاب الإعلامي: تقارير الحرب على غزة في قناة الجزيرة نموذجاً (ص 21).

ت- توظّيف المنهج الأسلوبي في مقاربته اللسانية لهذا النوع من النصوص التقارير قد ساعد في الكشف عن مدى فاعلية انسجام التقنيات المدروسة، ومدى نجاحها في تحقيق السياسة العامة للقناة ورسالتها.

22.دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه خطة إجلاء المستوطنين من قطاع غزة: دراسة تحليلية مقارنة"[1] :

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء إجلاء المستوطنين من قطاع غزة والقضايا المترتبة عليه، ومقارنة هذا الخطاب في صحيف الدراسة، والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال في الصحف بإبراز القضايا محل الدراسة، وتدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، مستخدمة المنهج المسحي والمنهج المقارن، واعتمدت في تحقيق وإنجاز أهداف الدراسة وتساؤلاتها على أسلوب التحليل الكيفي للخطاب الصحفي، من خلال توظيف ثلاث أدوات بحثية هي: مسار البرهنة، تحليل القوى الفاعلة، والأطر المرجعية في مواد الرأي واستعانت الباحثة بالمدخل النقدي لتحليل وتفسير الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء الإجلاء في الصحف الفلسطينية وهي "الحياة الجديدة والرسالة"، وخلصت الدراسة إلى:

أ- تقاربت مواقف كتّاب صحيفتي الدراسة بشأن خطورة الانقسام الفلسطيني ودوره في تعزيز ثقافة العنف الداخلي، الأمر الذي يمكن تفسيره بأن القاسم المشترك في هذه القضية الشائكة كان جلياً في مواقفهم ورفضهم ومعارضتهم له، رغم اختلاف التوجه الحزبي لكتّاب الصحيفتين.

ب- تفاوت الاهتمام في طبيعة تناول قضية إجلاء المستوطنين من قطاع غزة والقضايا المترتبة عليها في الخطاب الصحفي لصحيفتي الحياة الجديدة الحكومية والرسالة الحزبية في إطار تحليل مواد الرأي وإبراز الأطروحات المركزية والحجج والبراهين المدعمة لهذه القضايا، حيث انطلق الخطاب الصحفي من التوجه السياسي والأيديولوجي لصحف الدراسة.

ت- كشفت الدراسة عن تعدد واختلاف الأطر المرجعية التي استند عليها منتجو الخطاب الصحفي لصحف العينة بشأن قضية إجلاء المستوطنين من قطاع غزة والقضايا التي ترتبت عليه، حيث لم يركز الخطاب المدروس على استخدام وتوظيف إطار واحد، بل عدداً من الأطر المرجعية المختلفة، وذلك وفقاً لطبيعة الحدث وأبعاده.

---

[1] أبو كميل، الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه خطة إجلاء المستوطنين من قطاع غزة: دراسة تحليلية مقارنة.

23.دراسة بعنوان: متطلبات الخطاب الاعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية"[1]:

هدفت الدراسة الى التعرف على متطلبات الخطاب الفلسطيني في مرحلة ما بعد مؤتمر أنابوليس وكيف يمكنه مواجهة الاعلام العالمي والاسرائيلي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي وفي اطاره اعتمدت على اسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام واعتمد الباحث على اداتي صحيفة الاستبيان، المقابلة، و تمثل مجتمع الدراسة بالصفوة الفلسطينية في قطاع غزة من أكاديميين وصحفيين وكتاب و مثقفين وممن يتولون مناصب قيادية في المجتمع ,ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- بينت الدراسة عدم رضا غالبية المبحوثين عن الخطاب الاعلامي الفلسطيني بنسبة (82%) وأرجعوا سبب ذلك إلى عدم فاعليته وتعدد اتجاهاته بنسبة (40%) وأنه بحاجة الى موضوعية وحيادية ومصداقية بنسبة بلغت (67.4%).

ب-أوضح (66.6%) من العينة أن السبب الأول لعدم فاعلية الخطاب الإعلامي الفلسطيني يرجع إلى تعدد جهات إصداره، وعدم الإجماع على خطاب موحد.

ت-حظي التلفزيون الفلسطيني الحكومي على أعلى نسب من حيث ترتيبه في تقديم خطاب إعلامي فلسطيني فعال، يليه الصحافة في المرتبة الثانية، بينما حصلت فضائية الأقصى على المركز الثالث والإذاعات المحلية المرتبة الرابعة.

24. دراسة بعنوان "التغطية الإخبارية لصحيفة نيويورك تايمز لأحداث الانتفاضة الثانية: دراسة في تحليل الخطاب النقدي"[2]:

هدفت الدراسة إلى تحليل محددات الخطاب الصحفي الأمريكي نحو الانتفاضة الفلسطينية الثانية في صحيفة نيويورك تايمز، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، واعتمدت الدراسة أداة تحليل الأسلوب؛ لوصف وتحليل مستويات استخدام أدوات التعبير والتركيب والتصوير، وتم إجراء الدراسة عينة من التقارير الإخبارية والمقالات الصحفية التي تناولت أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وانبثقت عن الدراسة عدة نتائج أهمها:

أ. حملت صحيفة نيويورك تايمز الفلسطينيين مسئولية "العنف" الذي حصل خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

---

[1] أبو السعيد ،متطلبات الخطاب الاعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية.

[2] Amer, The linguistics of representation: the New York Times' discourse on the second Palestinian Intifada.

ب. كشفت نتائج الدراسة تدني الرواية "الإسرائيلية" في توصيفها لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وتبرير الأفعال التي قامت بها ضد الفلسطينيين من منطلق الدفاع عن النفس.

ت. تحيز صحيفة نيويورك تايمز لصالح التبريرات "الإسرائيلية" مما يعكس توجهها الأيديولوجي والفكري.

25.دراسة بعنوان "اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية مقارنة"[1]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الجزائري حيال انتفاضة الأقصى، ومقارنة هذا الخطاب في صحف الدراسة للكشف عن التوجهات السياسية لكل صحيفة، والخطابات الصحفية المتضمنة فيها، ومقارنة توجهات كل منها حيال انتفاضة الأقصى باختلاف سياستها الإعلامية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية التي استخدمت في إطارها المنهج المسحي والمقارن، مستخدمة أداتا تحليل الخطاب وتحليل المضمون، باستخدام عينة الحصر الشامل للخطاب الصحفي الذي تناول قضايا انتفاضة الأقصى في صحف الدراسة وهي "الشعب الحكومية، والخبر الخاصة وصحيفة "الحرية" المستقلة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أ- اختلفت معالجة الصحف الجزائرية – باختلاف نمط ملكيتها واللغة الناطقة بها- للقضايا الرئيسة التي تمثل جوهر القضية الفلسطينية، وهي: القدس، واللاجئون، وحق العودة، والاستيطان، وحق تقرير المصير.

ب- اتفقت صحف الدراسة في الإفصاح عن الدور السلبي للولايات المتحدة فيما يتعلق بالتصور الخاص بها في الخطاب الصحفي.

ت- لم تركز صحف العينة على استخدام وتوظيف إطار واحد في خطابها، ولكنها طرحت مجموعة من الأطر المرجعية المختلفة، حيث ركزت صحيفتا "الشعب" و"الخبر" على الأطر العربية والإسلامية بعكس صحيفة "الحرية" التي ركزت على الأطر المحلية ثم الدولية.

---

[1] بصيص، الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية مقارنة.

ج.دراسات حصار غزة:

26.دراسة بعنوان" الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة"[1]:

هدفت الدراسة إلى رصد الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية، والكشف عن مدى اهتمامها بقضية الحصار، والتعرف على المصادر التي تعتمد عليها، و الأشكال الصحفية، مع بيان أطر الأسباب والحلول والنتائج العامة والاقتصادية إضافة إلى الشخصيات المحورية وآليات توظيف الأطر داخل الرسالة الإعلامية، مع التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف في معالجة قضية حصار غزة بين صحف الدراسة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها تم استخدام منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدام أسوب تحليل المضمون ، ومنهج العلاقات المتبادلة وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة تحليل المضمون، واختار الباحث صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين كعينة للدراسة حيث قام باختيار أعداد الصحيفتين بطريقة العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الشهر الصناعي للمدة من 2007/6/14 إلى 2014/6/14 بواقع عدد كل شهر، حيث قام الباحث بتحليل جميع الموضوعات التي تناولت قضية حصار غزة في صحيفتي الدراسة بأشكالها الصحفية المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

أ- بلغ حجم التغطية لقضية حصار غزة في صحيفة فلسطين 417 موضوعا، في حين بلغت في صحيفة الحياة 256 موضوعا.

ب- تقدمت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة من حيث اعتمادها على المصادر الداخلية، فبلغت نسبتها في صحيفة فلسطين 46.4%، أما في صحيفة الحياة الجديدة فقد كانت بنسبة 28.3%.

ت- حصل إطار إقامة تحالف دولي لتشديد الحصار ضمن أطر الصراع على نسبة عالية في صحيفة فلسطين بنسبة تقدر ب 51.7%، مقابل 30.4% في صحيفة الحياة الجديدة.

---

[1] مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة.

27.دراسة بعنوان: "دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية"[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المصادر الإعلامية والأولية في بناء تحيزات التغطية الخبرية لحصار غزة في صحف الدراسة، من خلال رصد أنواع المصادر الإعلامية المستخدمة في التغطية وسماتها وتوزيعها الأيديولوجي، ورصد الجوانب التي يتم التركيز عليها لتحقيق أهداف معينة، ومدى تعدد المصادر ووجهات النظر، وكذلك رصد أنماط وآليات التحيز التي تتضمنها التغطية الخبرية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها تم استخدام منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدام أسلوبي تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وتم في إطاره توظيف أسلوبي المقارنة المنهجية، والدراسات الارتباطية وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين هما: استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، وشملت عينة الصحف القدس والحياة الجديدة وفلسطين أما عينة القائم بالاتصال فأخذ الباحث بنوع "العينة المتاحة"، وتتكون من 50 مبحوثاً من مجتمع الدراسة ، وخرجت الدراسة بعدة نتائج منها:

أ- جاءت غالبية تغطية حصار غزة في صحف الدراسة أحادية المصدر، وعبرت عن وجهة نظر واحدة.

ب- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف في الاعتماد على المصادر الإعلامية، فقد حظيت المصادر المجهلة بالأغلبية في صحيفة القدس بنسبة 51.6 بينما جاءت المصادر الخارجية في المرتبة الأولى بصحيفة الحياة الجديدة بنسبة 43.2 في حين احتلت المصادر الذاتية المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين بنسبة 50.2.

ت- أظهرت النتائج الميدانية أن السياسة التحريرية تأتي في مقدمة الأسباب والعوامل المسئولة عن التحيز في التغطية الخبرية لحصار غزة، يليها بيئة الانقسام الفلسطيني.

28.دراسة بعنوان "دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2015-2006"[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف علة دور الدبلوماسية الفلسطينية بشقيها الرسمي والشعبي لرفع الحصار عن قطاع غزة خلال الفترة (2006-2015)، وناقشت الدراسة مراحل تطور

---

[1] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية.

[2] القوقا، دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2015-2006.

النظام السياسي الفلسطيني، والمواقف الدولية من نتائج الانتخابات، والمتغيرات السياسية التي أثرت على القضية الفلسطينية محلياً واقليمياً ودولياً، إلى جانب التعرف على الحصار وكافة أشكاله وآثاره على كافة مناحي الحياة الفلسطينية، بالإضافة إلى توضيح تأثير الانقسام الفلسطيني- الفلسطيني على أنشطة وفعاليات الدبلوماسية الرسمية والشعبية في السعي لرفع الحصار. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها تم استخدام منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وتم جمع البيانات اللازمة للدراسة عن طريق المقابلات المعمقة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

أ- لم تفلح الدبلوماسية الرسمية أو الشعبية في رفع الحصار عن قطاع غزة.

ب- أثبتت الدراسة أن النشاط الشعبي والأهلي غير الرسمي أكثر فعالية في التأثير على المجتمع الدولي واستقطاب الدعم والتضامن مع الشعب الفلسطيني.

ت- شتت الانقسام الجهود واضعف الموقف الفلسطيني وأحبط الشعب في الداخل والخارج، وأعطى فرصة لإسرائيل للتهرب من الالتزامات الدولية وعملية السلام.

29. دراسة بعنوان" دور الدبلوماسية الفلسطينية في إدارة الأزمة الصحية أثناء الحصار على محافظات غزة"[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدبلوماسية الفلسطينية في إدارة الأزمة الصحية أثناء الحصار على محافظات غزة (2006-2013)، من خلا التعرف على طبيعة الأزمة الصحية، وعلى واقع الدبلوماسية الفلسطينية ووظائف البعثات الدبلوماسية الفلسطينية، والأزمات الصحية، وعلى واقع الدبلوماسية الفلسطينية ووظائف البعثات الدبلوماسية الفلسطينية، ودور الحكومة في غزة في إدارة الأزمات الصحية وفعالية الدبلوماسية الشعبية كبديل للدبلوماسية الرسمية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام أداتين، "المقابلة" و"صحيفة الاستقصاء"، وخلصت الدراسة إلى مجموعه من النتائج منها:

أ- هناك توجيه للجهود الفلسطينية نحو الجبهة الخارجية، عبر القيام بالجولات الدبلوماسية الواسعة، متعددة الاتجاهات.

---

[1] عمارة، دور الدبلوماسية الفلسطينية في إدارة الأزمة الصحية أثناء الحصار على محافظات غزة.

ب- وهناك توجه نحو بناء علاقة متميزة مع البلدان العربية، بحيث لا تتعارض ولا تمنع ولا تقطع الطريق على علاقة استراتيجية معهم، بحيث تكون واضحة وصريحة وقادرة على استثمار البعد الإقليمي بهدف تدعيم الجبهة التفاوضية الفلسطينية.

ت- بناء استراتيجية دبلوماسية فلسطينية شاملة ومتكاملة لمجابهة القوة والتفوق الغربي، ومن خلال تصويب مسيرة المفاوضات الفلسطينية، المبنية نحو استجابة القيادة الفلسطينية لتلك الدعوات.

30. دراسة بعنوان "المسؤولية الدولية المترتبة على حصار الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة"[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المسؤولية الدولية المترتبة على حصار الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة منذ عام 2006 وحتى عام 2013، والوضع القانوني الدولي لقطاع غزة بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي عام 2005، وتدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية حيث استخدم الباحث منهج تحليل المضمون وذلك في إطار وصف الوقائع وتحليل القواعد القانونية الدولية، وتوصلت لدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

أ- يعد قطاع غزة أرضا محتلة، مما يعني استمرار حالة الحرب طالما وُجد احتلال، وذلك وفق القانون الدولي الإنساني العرفي.

ب- الاحتلال الإسرائيلي يتحمل المسؤولية الجنائية والمدنية نتيجة ممارسته الحصار والعدوان على قطاع غزة.

ت- لا يجوز للاحتلال الاسرائيلي ممارسة الحصار والعدوان على قطاع غزة، خصوصاً بعد أن قرر إعادة الانتشار عام 2005، والانسحاب من مدن قطاع غزة والتمركز على الحدود.

31. دراسة بعنوان "الإرهاب تحت الحصار تغطية أحداث أزمة غزة عام 2008"[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تغطية الصحف الأمريكية و"الإسرائيلية" لحدثين بارزين في غزة: "إغلاق المعابر وتضييق الحصار" و"اختراق الغزيين لمدينة رفح المصرية بعد تطبيق الحصار" في الفترة الواقعة(1-2008/1/17) للحدث الأول و(18-2008/1/24) للحدث الثاني في صحف النيويورك تايمز والواشنطن بوست الأمريكيتين والجيروزيلم بوست "الإسرائيلية "وتعد من الدراسات الوصفية، واعتمدت منهج الدراسات المسحية وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون واستعانت باستمارة تحليل المضمون في جمع المعلومات،

---

[1] أبو جاموس، المسؤولية الدولية المترتبة على حصار الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة.

[2] Handle، & Ismail،Territory under siege: their news our news and ours both news of the 2008 Gaza crisis.

وعينة الدراسة هي صحيفة النيويورك تايمز والواشنطن بوست الأمريكيتين والجيروزيلم بوست "الإسرائيلية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ- اعتبرت الصحف الثلاث حركة فتح شريك السلام الحقيقي، وممارس الديمقراطية الوحيد، رغم خسارتها الانتخابات التشريعية، وأنها تعمل بالتعاون مع الولايات المتحدة على القضاء على غريمتها حركة حماس التي فازت في الانتخابات.

ب- تبنت الصحف الثلاث الرواية الرسمية الأمريكية، في اعتبار الولايات المتحدة، راعي السلام، في الصراع العربي-"الإسرائيلي"، رغم أنها كانت عاملاً أساسيا في الحرب الأهلية التي نشبت بين فتح وحماس، ورغم أنها تدعم "إسرائيل"، وتنحاز لها بشكل كبير.

ت- اعتمدت صحيفة الجيروزيلم بوست الرواية القومية، على حساب المهنية فيما يتعلق بهاذين الحدثين، ودعمت رواية المسئولين الإسرائيليين بشكل واسع على حساب الفلسطينيين.

32.دراسة بعنوان" أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة"[1] :

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الحصار الإسرائيلي على أداء الإعلام الفلسطيني، والكشف عن الأساليب التي تستخدمها قوات الاحتلال للضغط على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في القطاع لمنعها من تغطية الأحداث بمهنية وموضوعية وممارسة عملها. بالإضافة إلى توضيح الوضع القانوني للصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في الأراضي الفلسطينية وحقها في الحماية أثناء الحرب وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدم الباحث المنهج المسحي للحصول على البيانات وفي اطاره استخدم اسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واستعان الباحث بأداة الاستبانة في جمع المعلومات، واستعان الباحث بأسلوب العينة العشوائية البسيطة حيث طبق الدراسة على 80 صحفياً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ- جميع المؤسسات العاملة في المجال الإعلامي في قطاع غزة تتأثر بالحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة بغض النظر عن طبيعة عملها.

ب- أشارت الدراسة إلى التأثير السلبي والخطير للحصار الإسرائيلي على قطاع غزة على وسائل الإعلام، حيث رأى أكثر من 88% من المبحوثين أن الحصار الإسرائيلي إجراء غير قانوني ضد المؤسسات الإعلامية في قطاع غزة.

---

[1] حماد، أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام.

ت- يؤثر الحصار، بشكل عام، على جميع العاملين في وسائل الإعلام في منطقة الدراسة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة تبعاً لطبيعة عملهم.

33. دراسة بعنوان "مصادر معلومات الجمهور المصري عن مشكلة حصار قطاع غزة الفلسطيني: دراسة ميدانية"[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في مصر في الحصول على المعلومات عن الاحداث العربية عامة، وحصار قطاع غزة خاصة، وأسباب هذا الاعتماد، والدور الذي تقوم به وسائل الاعلام على تعددها في طرح الآراء والمناقشات حول القضايا والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد عليها، خاصة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية. وتنتمي الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي، وفي إطاره استخدمت اسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام، واستعانت بأداة الاستبانة التي وزعت على عينة من الجمهور مكونة من 263 مفردة منهم 167 من الذكور، و96 من الاناث، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

أ- جاء التلفزيون في المرتبة الأولى بالنسبة للمصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الأوقات العادية وأوقات الازمات، ثم القنوات الفضائية، ثم الصحف القومية، ثم الانترنت، ثم الصحف الخاصة، ثم الاذاعة، ثم المجلات، ثم الصحف الحزبية.

ب- تعد القضية الفلسطينية والصراع العربي-"الاسرائيلي" ممثلاً في حصار غزة، القضية الأولى التي يهتم بها الجمهور

ت- أهم أسباب متابعة الجمهور لقضية حصار غزة، لأن هذا الحصار جزء من مخطط أمريكي-"إسرائيلي" للاستيلاء على المنطقة بأسرها، ثم لأنها قضية عربية في الأساس، ثم لكونها قضية دينية قبل أن تكون سياسية، وأخيراً لارتباطها بالأمن القومي المصري.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها، اتضح وجود مواطن اتفاق واختلاف بينها وبين هذه الدراسة على النحو الآتي:

1. تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تركز على تقييم الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة، وهو موضوع لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.
2. تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية.

---

[1] جابر، مصادر معلومات الجمهور المصري عن مشكلة حصار غزة الفلسطيني، دراسة ميدانية (ص359-446).

3. تشابهت الدراسة مع دراسة "البنا وفرج، وجلال في تناولها لموضوع تقييم النخبة للأداء الاعلامي، واختلفت معها في تقييم الأداء الاعلامي الفلسطيني، حيث تناولت الدراستان تقييم النخبة للأداء الاعلامي المصري.
4. اتفقت الدراسة مع دراسات (بربخ ، والشامي، وعمير، وحمدي، وسليم، والبنا وفرج، وعلي، وحسونة، ومحسن) في استخدامها لمنهج الدراسات المسحية ومع دراسة (محسن، وحسونة) باستخدامها لمنهج دراسة العلاقات المتبادلة، واختلفت مع باقي الدراسات.
5. اتفقت الدراسة مع دراسة (بربخ ، والشامي، وعمير، وحمدي، وسليم، والبنا وفرج، وعلي) في استخدامها لأسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام واختلفت مع باقي الدراسات.
6. تتفق هذه الدراسة مع عدد من الدراسات الإعلامية في استخدامها لأداة صحيفة الاستقصاء (بربخ، وصادق، وسليم) واختلف مع باقي الدراسات التي استخدمت أدوات أخرى، استمارة تحليل المضمون، واستمارة تحليل الخطاب، والمقابلة).
7. اختلفت عينة هذه الدراسة مع عينة دراسة "عمير، وبربخ " التي تناولت النخبة السياسية فقط في حين تناولت هذه الدراسة النخبة السياسية والإعلامية, بالإضافة إلى اختلافها في موضوع الدراسة.
8. تختلف عينة هذه الدراسة عن عينة الدراسات السابقة التي اجريت على النخبة فهي تتناول النخبة الفلسطينية بينما تتناول الدراسات السابقة النخبة اليمنية (صادق، والشامي)، والنخبة الجزائرية (حمدي)، والنخبة الأردنية (الرواشدة)، والنخبة الألمانية (سليم)، والنخبة المصرية (علي).
9. تشابهت الدراسة مع دراسة "بربخ، والشامي، وصادق، وفرحي، ودرويش، وجابر، وحماد" في استخدامها لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، واختلفت مع باقي الدراسات حيث استخدمت نظريات أخرى مثل نظرية الاطار الاعلامي، وتحليل الخطاب، والاستخدامات والاشباعات، وحارس البوابة، والمسؤولية الاجتماعية.

مما سبق يتضح من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات لوحظ أن موضوع الدراسة جديد_ على حد علم الباحثة – ولم يسبق تناوله وهو "تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة".

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في تحديد موضوع الدراسة وبناء صورة عامة عن واقع الخطاب الاعلامي الفلسطيني، واليات تقييم النخب المختلفة للأداء الاعلامي الفلسطيني.
2. استفادت الباحثة من المراجع والكتب التي استعان منها باحثي الدراسات السابقة في إعداد الإطار المعرفي للدراسة.
3. اسهمت الدراسات السابقة في تشكيل عمق في الرؤية لحدود مشكلة الدراسة وأبعادها وصياغة أسئلة الدراسة وأهدافها وفروضها.
4. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على الاطار النظري (النظرية) المناسب للدراسة.
5. استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من الناحيتين النظرية والعملية حيث اطلعت الباحثة على جميع الدراسات واستفادت من مناهجها، وأدوات جمع البيانات، وطريقة معالجتها للقضايا المختلفة .
6. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج النهائية للدراسة.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

من خلال معايشة الباحثة للإعلام الفلسطيني، ومتابعتها للخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية حصار غزة، لاحظت أن الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة يعاني من الضعف والتشتت، فهو تارة موسمياً وأخرى متناقضاً في تحميل المسؤولية عن الحصار إما للاحتلال أو دول الجوار أو حتى لأطراف فلسطينية داخلية، وهو ما دفعها إلى إجراء دراسة استكشافية للاستدلال على المشكلة، وتم إجراء الدراسة الاستكشافية على عينة من النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية مكونة من عشر شخصيات من النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية، وهم قيادات من الفصائل الفلسطينية الخمس الكبرى موزعة بين الضفة وغزة "حركة فتح وحركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية" وبعض خبراء الإعلام والصحفيين". وتوصلت الدراسة الاستكشافية إلى النتائج التالية:

1. اتفقت عينة الدراسة على أهمية وجود خطاب إعلامي فلسطيني فاعل في قضية حصار غزة.
2. تباينت أراء النخبة حول أسباب هذه الأهمية، حيث أرجعت الغالبية منها أهمية الخطاب الفلسطيني في قضية حصار غزة إلى تسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني

،تلاهم على التوالي من رأي أنه ضروري للتأثير على الرأي العام العالمي ثم الذين أرجعوا أهميته إلى استقطاب مشاريع اقتصادية والتخفيف من أثار الحصار على غزة.

3. اجمعت النخبة على أن الخطاب الفلسطيني إزاء قضية حصار غزة ضعيف ومتضارب وغير موحد ويغلب عليه الطابع الفردي.
4. تباينت آراء النخبة حول أفضل الأساليب لتفعيل الخطاب الإعلامي الفلسطيني في قضية حصار غزة، حيث دعا فريق إلى التركيز على البعد الإنساني ومعاناة الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى التركيز على مخاطبة المجتمع الدولي واطلاعه على مجريات وآثار الحصار ورأي البعض ضرورة تفعيل دور السفارات الفلسطينية في الخارج وذهب فريق ثالث إلى ضرورة الاستفادة من منصات الإعلام الجديد، بالإضافة إلى تعزيز التواصل مع وسائل الإعلام الغربية والاستفادة من جهود المؤسسات الحقوقية باعتبار عملها مهني وموضوعي ولها مصداقية.
5. اتفقت عينة الدراسة على أن الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية حصار غزة يغلب عليه الطابع الخاص، والفصائلي إلى جانب وجود جهد مؤسسات المجتمع المدني، وأجمعوا على وجود تقصير كبير من قبل الجهات الرسمية في موضوع الخطاب الإعلامي الخارجي فيما يخص حصار غزة.
6. من أبرز الإشكاليات التي اجمعت عليها النخبة في الخطاب الفلسطيني الخاص بقضية حصار غزة هي حالة الانقسام الفلسطيني وعدم الفهم الكامل لمتطلبات الخطاب الإعلامي بالإضافة إلى عدم الاتفاق المحلي على ما هو المطلوب من هذا الخطاب.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

بناء على ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على تقييم النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة من خلال التعرف على رؤية النخبة لهذا الخطاب من حيث السمات والخصائص والأدوار المناطة به، ومعرفة الإشكاليات التي يواجهها ومواطن الضعف والقوة فيه، بالإضافة إلى التعرف على رأي النخبة لكيفية تطويره.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت تقييم الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية حصار غزة من وجه نظر النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية، ويمكن تحديد هذه الأهمية على النحو التالي:

1. تكمن أهمية الدراسة في اثراء المكتبة العربية عامة والفلسطينية خاصة بدراسة تقييمه للخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة.
2. تعد قضية حصار غزة من أعقد القضايا وأكثرها أهمية بالنسبة للفلسطينيين كقضية إنسانية تؤثر على حياة حوالي مليوني شخص في قطاع غزة.
3. لا تزال قضية الحصار وآثاره النفسية والاجتماعية والاقتصادية حية تتفاعل الدول العربية والإسلامية والأوروبية معها، وتحظى باهتمام خاصة في ظل استمرار الحصار وتزايد الضغط النفسي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي على المواطن الغزي.
4. تكمن أهمية الدراسة في الوقوف على الاشكاليات والصعوبات التي يعاني منها الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة.
5. تزداد أهمية الدراسة في كونها ستساعد صانعي القرار في وسائل الاعلام الفلسطينية على رسم سياساتها الإعلامية وارشادها إلى الطرق الانسب لمخاطبة العالم في قضية حصار غزة.
6. الكشف عن نقاط القوة والضعف في رسائل القائمين بالاتصال الفلسطيني في قضية حصار غزة، بما يفيد في تصويب مسارها، ويزيد من فاعليتها وتأثيرها.
7. تعد النخبة السياسية والإعلامية هي الجهة الأكثر قدرة على تقييم الخطاب الإعلامي الفلسطيني، نظرا لتعاملها مع وسائل الاعلام المحلية والدولية وتعاطيها مع قضية حصار غزة، ولقدرتها على معرفة اللغة الأنسب للخطاب المؤثر في القضية المذكورة.

خامساً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني في قضية حصار غزة، وقد تم بلورة هذا الهدف الرئيس في الأهداف الفرعية التالية:

1. معرفة السمات والخصائص التي يتميز بها الخطاب الإعلامي الفلسطيني في قضية حصار غزة، وأهم المرتكزات التي ينطلق منها في تناوله للقضية المذكورة .
2. التعرف على موقع قضية حصار غزة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني, والتعرف على الأدوار التي يقوم بها.
3. رصد الإشكاليات والمعيقات الداخلية والخارجية التي يعاني منها الخطاب الإعلامي الخاص بقضية حصار غزة.

4. الكشف عن مدى وجود اختلاف في وجهة نظر النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني تجاه قضية حصار غزة.
5. التعرف على اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية نحو الخطاب الفلسطيني نحو قضية حصار غزة، وقياس مدى قدرته وفاعليته.
6. التعرف على مقترحات النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية لتطوير الخطاب الإعلامي الفلسطيني في قضية حصار غزة.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الكشف عن تقييم النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية للخطاب الإعلامي الفلسطيني في قضية حصار غزة ، وقد تم بلورة هذا الهدف الرئيس في التساؤلات التالية:

1. ما مدى اعتماد النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات عن حصار غزة؟
2. ما مدى ثقة النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية بفاعلية الخطاب الإعلامي الخاص بقضية حصار غزة؟
3. ما أهم القضايا التي يركز عليها الخطاب الإعلامي الفلسطيني؟
4. ما موقع قضية حصار غزة بين القضايا التي يركز عليها الخطاب الإعلامي الفلسطيني؟
5. ما سمات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة؟
6. ما أهم المرتكزات التي يقوم عليها الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة؟
7. ما الأدوار التي يقوم بها الخطاب الإعلامي الفلسطيني في قضية حصار غزة؟
8. ما أهم الإشكاليات والمعيقات الداخلية التي يعاني منها الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية حصار غزة؟
9. ما أهم الإشكاليات والمعيقات الخارجية التي يعاني منها الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية حصار غزة؟
10. ما اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية حصار غزة؟
11. ما مدى فاعلية الخطاب الإعلامي الفلسطيني في قضية حصار غزة ؟
12. ماذا تقترح النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية لتطوير الخطاب الإعلامي الفلسطيني في قضية حصار غزة؟

13. ما مدى الاختلاف في وجهة نظر النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني تجاه قضية حصار غزة؟

سابعاً: فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير نوع النخبة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة في اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية.
4. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني "الداخلية والخارجية" نحو قضية الحصار تعزى لمتغير النوع.
5. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني "الداخلية والخارجية" نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي.
6. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني "الداخلية والخارجية" نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية.
7. يوجد ارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متابعة النخبة السياسية والإعلامية لوسائل الإعلام الفلسطينية والاعتماد عليها في الحصول على المعلومات حول حصار غزة.

ثامناً: المتغيرات الاحصائية:

أ. **النوع:** وله مستويان "ذكر، أنثى".

ب. **السن:** وله أربعة مستويات: "من 20 عاماً إلى أقل من 30"، و "من 30 عاماً إلى أقل من 40"، "ومن 40 عاماً إلى أقل من 50"، و"50 عاماً فأكثر".

ت. **مكان السكن:** وله مستويان " محافظات غزة، الضفة الغربية".

ث. **المؤهل العلمي:** وله أربعة مستويات" الثانوية العامة فأقل"، و"دبلوم" ،"والبكالوريوس"، "ودراسات عليا".

ج. **نوع النخبة:** وله مستويان "سياسية"، "اعلامية".

ح. **الانتماء السياسي:** وله ستة مستويات "فتح"، و"حماس"، و"الجهاد الاسلامي"، و"فصائل اليسار"، و"المستقلين"، و "أخرى".

خ. **الحالة الاجتماعية:** وله أربعة مستويات" أعزب"، و"متزوج" ، و"أرمل"، و"مطلق".

تاسعاً: حدود الدراسة:

أ. **الحد المكاني:**

حددت الباحثة محافظات غزة والضفة الغربية مكاناً لإجراء الدراسة.

ب. **الحد الزماني:**

قامت الباحثة بتوزيع صحيفة الاستقصاء وجمعها خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2016/7/25 وحتى 2016/9/28، وهي الفترة التي اجريت فيها الدراسة الميدانية للتعرف على تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة.

عاشراً: الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الباحثة على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وفيما يأتي عرض موجز للنظرية وكيفية توظيفها في الدراسة:

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

يمكن تلخيص الاعتماد على وسائل الإعلام على النحو التالي إن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق اكبر قدر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة عدم تواجد حالة استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير[1].

وبالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تغييرا مرتدا لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين سائل الاتصال والجمهور والمجتمع.

نشأة نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال:

---

[1] اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير(ص 279).

كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيش وزملائها عام 1974م، عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات" وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الاقناع لوسائل الاعلام الى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الاعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الاخريين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والانظمة الإعلامية الاخرى.

ومن ثم ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل الباحثين(دي فلور وساندرا بول روكيش) مؤلفا كتاب "نظريات وسائل الإعلام" بعد أن قاما بملء الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والاشباعات الذي أهمل تأثير وسائل الاعلام، فقد اتخذ الباحثان منهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الاعلام، حيث اقترحا علاقة اندماج بين الجمهور ووسائل الاعلام والنظام الاجتماعي حيث كانت البداية لأولى لهذه النظرية[1].

فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام[2]:

1. يتراوح تأثير وسائل الاعلام بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة والخبرات السابقة.
2. نظام وسائل الاعلام جزء من النسق الاجتماعي في المجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الاخرى.
3. استخدام وسائل الاعلام لا يحدث بعيدا عن تأثير النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
4. استخدام الجمهور لوسائل الاعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال.
5. كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع كلما زادت حاجة المجتمع للمعلومات، أي تغيير اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي، وتختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعا لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار، ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتمادا على وسائل الاعلام.

---

[1] عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير(ص 302).

[2] منال المزاهرة، نظريات الاتصال(ص ص 213-214).

6. يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام كلما كان النظام الاجتماعي قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الاعلامي أن يتطور.
7. يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الاعلام، فالصفوة قمة الهرم قد يكون لهم وسائل اعلام خاصة بهم غير الوسائل التقليدية، بمعنى أن للصفوة مصادرها للحصول على المعلومات كالبرقيات أو وكالات أنباء وغيرها والتي ليست متاحة لكل الناس.

توظيف النظرية في الدراسة:

1. استعانت الباحثة بنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في الكشف عن تقييم ومتابعة النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية حصار غزة.
2. التعرف على مكامن القوة والضعف في هذا الخطاب وكذلك طرح المقترحات لتطويره وحل معضلاته والتغلب عليها.
3. تمكن النظرية الباحثة من اختبار عدد من المتغيرات الوسيطة التي تؤثر في طبيعة العلاقة بين النخبة السياسية والاعلامية والخطاب الاعلامي الفلسطيني في القضية المذكورة.
4. اهتمام مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام بالأبعاد الاجتماعية والخصائص النفسية والمواقع والأدوار الاجتماعية للأفراد أثناء العملية الاتصالية، ومدى تأثيرها على درجة ومستوى الاعتماد على وسائل الإعلام، وهي عناصر أساسية لا يمكن تجاهلها عند دراسة مجتمع ذو طبيعة خاصة مثل النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية.
5. ساعدت النظرية الباحثة من التحقق من فروض الدراسة.

الحادي عشر: نوع الدراسة ومناهجها وأداتها:

1. **نوع الدراسة:** تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر[1].

---

[1] حسين، بحوث الإعلام (ص131).

وسوف تستفيد الباحثة من هذا النوع من البحوث من أجل الحصول على معلومات كافية ودقيقة تساعد في الكشف عن تقييم الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية حصار غزة من وجهة نظر النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية.

2. **المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسة:**

أ. **منهج الدراسات المسحية:** يعد هذا المنهج من أكثر المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية؛ لكونه جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث[1]، وتسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليها وفي إطاره تم استخدام **أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام** للتعرف على رؤية ومواقف وتقييم جمهور وسائل الإعلام من النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني في قضية حصار غزة .

ب. **منهج دراسة العلاقات المتبادلة:** يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي[2] وفي إطاره استخدمت الباحثة:

- **أسلوب المقارنة المنهجية:** وهي اداة من أدوات الاستقراء الموظفة في إطار الدراسات الإعلامية التحليلية أو الميدانية، وتنتمي إلى الدراسات الMICRO في التحليل[3]، وسوف تستخدمه الباحثة للمقارنة والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين النتائج النهائية للدراسة الميدانية، ولمعرفة الفرق بين تقييم النخبة السياسية والنخبة الإعلامية لموضوع الدراسة .
- **أسلوب الدراسات الارتباطية:** ويستخدم للتعرف على العلاقات بين المتغيرات المختلفة في الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضع الدراسة[4]، وسوف تستخدمه الباحثة لاختبار فروض الدراسة والتأكد من صحتها، وللوقوف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين بعض السمات العامة للنخبة السياسية والاعلامية وبعض متغيرات الدراسة.

3. **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة في دراستها الأداتين التاليتين:

---

[1] حسين، بحوث الإعلام (ص147).

[2] المرجع السابق، ص160.

[3] عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص ص 180-181).

[4] حسين، بحوث الإعلام (ص 164).

أ- **صحيفة الاستقصاء**

اعتمدت الباحثة على أداة صحيفة الاستقصاء وهي احدى الأدوات الاساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة[1]، واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء التي طبقت على عينة من النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية للوقوف على تقييمها للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة، وتم عرض الصحيفة على مجموعة من المختصين والخبراء للتأكد من قدرتها على الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتكونت صحيفة الاستقصاء من (28) سؤالاً مغلقاً ونصف مغلق ضمن خمس وحدات على النحو التالي:

وصف الاستبيان وخطوات بنائه:

- **الوحدة الأولى:** الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة أهميته وفاعليته والثقة به، وتتناول متابعة النخبة السياسية والإعلامية لوسائل الإعلام الفلسطينية، والوقت الذي تقضيه، وأكثر وسائل الإعلام الفلسطينية التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات حول قضية الحصار، وأهم القنوات والوسائل التي تتابعها، وأسباب هذه المتابعة، بالإضافة إلى مدى اهتمام وسائل الإعلام في متابعة قضية حصار غزة من وجهة نظر النخبة الفلسطينية، ومعرفة انطباع النخبة الفلسطينية عن الإعلام الفلسطيني، وأهم القضايا التي يركز عليها الخطاب الإعلامي، والعوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة، وأخيرا تقييم النخبة للخطاب الإعلامي نحو الحصار من حيث الموضوعية والفعالية، ومقدار الثقة به.
- **الوحدة الثانية:** سمات ومرتكزات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة والدور المطلوب، وتتضمن معرفة موقف النخبة السياسية من سمات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة، بالإضافة إلى مرتكزات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحوه، ومدى حرص وسائل الإعلام الفلسطينية على تجديد الخطاب الإعلامي الفلسطيني به، وأخيراً مدى قيام الاعلام الفلسطيني بدوره تجاهه.

---

[1] طبيع، مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث (ص ص 74-75).

- **الوحدة الثالثة:** اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة، وتضمنت مجموعة من العبارات لمعرفة اتجاهات المبحوثين نحوها.
- **الوحدة الرابعة:** الإشكاليات والمعوقات التي يعاني منها الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة، وتتضمن التعرف على المعوقات الداخلية والخارجية التي يعاني منها الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو الحصار، ومقترحات النخبة السياسية والاعلامية للنهوض به.
- **الوحدة الخامسة:** السمات العامة لأفراد العينة وتشمل النوع، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمر مكان الإقامة، الانتماء السياسي، نوع النخبة.

صدق الاستبيان (Scale Validity):

ويقصد به " قدرته على قياس ما وضع لقياسه"[1] وقد استخدمت الباحثة الطرق التالية للتأكد من صدق الاستبيان:

1. الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين)Trusties Validity:

أ. تم عرض استبانة الدراسة على مجموعة من الخبراء والأكاديميين[2] بهدف التأكد من قدرتها على الاجابة على تساؤلات الدراسة، وبناءً على ذلك تم تعدل بعض الأسئلة والفقرات حتى وصلت الأداة إلى صورتها النهائية.

ب. قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلي على صحيفة الاستقصاء شملت(15) مبحوثاً، للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها وقدرة المبحوثين على التعامل معها، بهدف تفادي الغموض والأخطاء؛ وبناءً عليه تم إضافة سؤال جديد وتعديل أحد الأسئلة.

ت. تم صياغة أسئلة صحيفة الاستقصاء بطريقة تمكن الباحثة من التأكد من صدق إجابات المبحوثين، ومن ثم إمكانية استبعاد الاستمارات التي احتوت ازدواجيةً في الاجابات، حيث تم بناءً على ذلك استبعاد (5) استبانات إضافة إلى وجود (3) استبانات غير مكتملة.

ث. تم تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة بشكل واضح ودقيق

---

[1] حسين، مناهج البحث الإعلامي (ص200).

[2] أنظر الملحق رقم (1).

2. صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

يقصد بصدق الاتساق الداخلي" مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة "[1] ، وقد تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له.

وتبين الجداول التالية أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05 وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه. والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (1.1) معاملات الارتباط بيرسون لفقرات مجال العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	التوجه السياسي للقائمين عليها	0.72	*0.000
2	الموقع الجغرافي للوسيلة	0.80	*0.000
3	موقف الوسيلة الإعلامية من الحصار على غزة	0.89	*0.000
4	نوع الملكية	0.87	*0.000
5	الانقسام	0.84	*0.000
6	الأوضاع والظروف الاقليمية	0.83	*0.000
7	السياسة التحريرية للوسيلة	0.81	*0.000
8	مستوى الحرية في البلد	0.82	*0.000
9	نوع الوسيلة	0.76	*0.000
10	الوضع السياسي	0.74	*0.000

* الارتباط دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

[1] أبو لبدة، مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي (ص72).

جدول (1.2) معاملات الارتباط بيرسون لفقرات مجال موقف النخبة السياسية من سمات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	انساني عاطفي	0.83	*0.000
2	رمزي	0.78	*0.000
3	عقلاني منطقي	0.81	*0.000
4	حزبي	0.70	*0.000
5	لا يفرق بين الخطاب الداخلي والخارجي	0.75	*0.000
6	منظم منسجم ذاتيا	0.78	*0.000
7	عشوائي "بدون تخطيط"	0.78	*0.000
8	متناقض مع نفسه	0.78	*0.000
9	رسمي	0.80	*0.000
10	اقناعي	0.60	*0.000

* الارتباط دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

جدول (1.3) معاملات الارتباط بيرسون لفقرات مجال اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الاعلامي الفلسطيني لحصار غزة

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يحفز الجمهور على الصبر لتحمل مشاق الحصار	0.79	*0.000
2	يكشف المواقف العربية من الحصار	0.82	*0.000
3	يبين الموقف الفلسطيني الرسمي من الحصار	0.84	*0.000
4	يوضح التوجهات الدولية من الحصار	0.78	*0.000
5	يعرف الجمهور بأساليب الحصار على غزة	0.87	*0.000
6	يعرف الجمهور بأسباب الحصار على غزة	0.85	*0.000
7	يساعد في الحصول على دعم دولي لفك الحصار	0.78	*0.000
8	يدفع الجمهور الى اليأس من امكانية فك الحصار	0.72	*0.000
9	يعمل على تهدئة الرأي العام المحلي	0.74	*0.000
10	يقدم وعود زائفة حول اقتراب موعد فك الحصار	0.74	*0.000
11	يكشف مواقف الاحزاب المختلفة من الحصار	0.81	*0.000
12	يفعل دور الجماهير ويحشدها لفك الحصار	0.81	*0.000

* الارتباط دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

جدول (1.4) معاملات الارتباط بيرسون لفقرات مجال المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	الانقسام الفلسطيني	0.83	*0.000
2	ضعف امكانيات وسائل الاعلام الفلسطينية	0.78	*0.000
3	عدم وجود استراتيجية اعلامية موحدة لوسائل الاعلام الفلسطينية.	0.85	*0.000
4	طغيان المصطلحات والمفاهيم الحزبية على الخطاب	0.87	*0.000
5	غياب التنسيق والتخطيط على مستوى الوسيلة الواحدة والوسائل الاخرى.	0.83	*0.000
6	تعدد الناطقين الإعلاميين الحزبيين	0.79	*0.000
7	عدم اعتماد الخطاب الاعلامي الفلسطيني على القوانين الدولية ومبادئ حقوق الانسان.	0.84	*0.000
8	الخلط بين الخطاب المحلي والخطاب الدولي الخارجي.	0.61	*0.000
9	عدم ترجمة الخطاب الإعلامي الفلسطيني إلى اللغات الأخرى	0.81	*0.000
10	وجود أكثر من خطاب رسمي فلسطيني نخاطب به العالم.	0.80	*0.000
11	عدم وجود موقف فلسطيني موحد من الحصار	0.81	*0.000
12	عدم توظيف الموضوعات الانسانية بشكل جيد	0.84	*0.000
13	اتسام الخطاب الفلسطيني بالسطحية	0.81	*0.000
14	عدم المتابعة المستمرة لفعاليات فك الحصار	0.80	*0.000

* الارتباط دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

جدول (1.5) معاملات الارتباط بيرسون لفقرات مجال المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني

م	الفقــرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	هيمنة الخطاب الإعلامي الإسرائيلي وقوته عالمياً	0.74	*0.000
2	هيمنة المصطلحات السياسية والاعلامية الاسرائيلية على الخطاب الاعلامي العالمي	0.88	*0.000
3	وجود قضايا دولية ساخنة حلت محل القضية الفلسطينية وأثرت سلبا على التناول الإعلامي لها.	0.85	*0.000
4	وجود قضايا عربية ساخنة حلت محل القضية الفلسطينية وأثرت سلبا على التناول الإعلامي لها.	0.64	*0.000
5	عدم وجود موقف عربي موحد من حصار غزة	0.87	*0.000
6	تحيز بعض وسائل الاعلام الاجنبية في تغطية قضايا الحصار	0.84	*0.000
7	عدم اهتمام الاعلام العربي في تغطية قضايا الحصار	0.87	*0.000
8	عدم رصد ومتابعة الرواية الاسرائيلية العالمية والتصدي لها وتفنيدها وبيان زيفها للعالم	0.90	*0.000
9	تغييب مبادئ القانون الدولي ومواد حقوق الانسان عند نقل اخبار الحصار للعالم.	0.83	*0.000

* الارتباط دال إحصائيا عند $\alpha \leq 0.05$

ثبات الاستبيان (Questionnaire Reliability):

يقصد به اختبار ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها؛ بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين، أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون في أوقات وظروف مختلفة[1].

وتحققت الباحثة من ثبات الاستبانة من خلال التالي:

1. الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ Alpha:

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية، والتعرف على معدلات الثبات، والنتائج موضحة في جدول (1.6):

جدول (1.6) يوضح طريقة معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة	10	0.94
موقف النخبة السياسية من سمات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة	10	0.91
اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الاعلامي الفلسطيني لحصار غزة	12	0.95
المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني	14	0.85
المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني	9	0.80
الدرجة الكلية	**55**	**0.85**

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، حيث كانت 0.799، مما يدل على أن الثبات مرتفع ودال احصائياً.

[1] حسين، بحوث الإعلام (ص314).

2. الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split _half methods:

تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين وهما الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية، ثم تم احتساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown.

معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، والنتائج موضحة في جدول (1.7):

جدول (1.7) يوضح طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

المحور	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة	0.90	0.95
موقف النخبة السياسية من سمات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة	0.85	0.92
اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الاعلامي الفلسطيني لحصار غزة	0.87	0.93
المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني	0.65	0.78
المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني	0.58	0.73
الدرجة الكلية	**0.77**	**0.87**

تبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط المعدل (Spearman Brown) مرتفعة ودالة إحصائيا، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وبذلك تكون الاستبانة قابلة للتوزيع، وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات الاستبانة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الأداة المستخدمة، وصلاحيتها لتحليل النتائج والاجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ب. المقابلة غير المقننة:

ويقصد بها "المقابلة التي تتم بدون الإعداد المسبق للأسئلة بطريقة دقيقة وتفصيلية، كما أنها تترك للمبحوث حرية الاسترسال في عرض آرائه ووجهات نظره وأفكاره"[1] واستخدمتها الباحثة مع الشخصيات النخبوية المختلفة[2].

الثاني عشر: مجتمع الدراسة وعينتها:

1- **مجتمع الدراسة** : يتمثل مجتمع الدراسة بالنخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، علماً بأن النخبة السياسية تضم مسؤولو وقادة الفصائل الفلسطينية، والناطقون الإعلاميون بأسمائها، وهي" حركة فتح وحركة المقاومة الاسلامية حماس، وحركة الجهاد الاسلامي، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية" وأيضا نواب المجلس التشريعي جميعا والمحللون السياسيون، اضافة إلى اساتذة العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية، أما النخبة الإعلامية فقد تكونت من رؤساء تحرير الصحف الفلسطينية اليومية والفضائيات والإذاعات، بالإضافة إلى الإعلاميين الفلسطينيين الذين تزيد خبرتهم عن 15 عاماً، والإعلاميون العاملون في وسائل الإعلام العالمية، والمتحدثون الرسميون للحكومة في الضفة وغزة بالإضافة إلى أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية، ،وكان من الصعب على الباحثة حصر مجتمع الدراسة، ويرجع السبب إلى تشعب الفصائل الفلسطينية والامتناع عن التصريح بالأعداد الحقيقية للقادة السياسيين لدواعي أمنية، وأيضاً صعوبة الوصول إلى عدد حقيقي يمثل المحللون السياسيون نظراً لعدم وجود إطار نقابي يجمعهم.

2- **عينة الدراسة:** اعتمدت الباحثة على أسلوب العينة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي كونه الأنسب لتوزيع صحيفة الاستقصاء على النخبة المنتشرة في محافظات الضفة وغزة، علماً بأن الباحثة قامت بتوزيع (200) استبانة، عاد منها (150) استبانة، وبعد مراجعتها تبين وجود (5) استبانات غير صالحة و(3) غير مكتملة، وبهذا تكون العينة النهائية (142) أي ما يعادل 94.6% وهي نسبة مرتفعة جدا لإجراء التطبيقات الإحصائية ، والجدول الآتي يوضح سمات عينة الدراسة:

---

[1] حسين، مناهج البحث الإعلامي (ص200).

[2] استخدمت الباحثة المقابلة غير المقننة خلال إعداد الدراسة الاستكشافية حيث أجرت العديد من المقابلات مع "القيادي خالد البطش، والمحلل السياسي د. ناجي شراب، والكاتبين الصحفيين مصطفى الصواف وناصر اللحام" والقيادية في الجبهة الشعبية "د. مريم أبو دقة" والأمين العام للمبادرة الوطنية "د. مصطفى البرغوثي" والقيادي في حركة حماس "د. محمود الزهار" ، كما استخدمتها في إعداد مادة المبحث الثاني من الفصل الثاني بعنوان "الإعلام والحصار" وذلك لندرة المراجع .

جدول (1.8) يوضح السمات العامة للمبحوثين

النوع	التكرار	النسبة%
ذكر	99	69.7
أنثى	43	30.3
المجموع	**142**	**100.0**
الحالة الاجتماعية	**التكرار**	**النسبة%**
أعزب	**32**	**22.5**
متزوج	**107**	**75.4**
أرمل	**1**	**0.7**
مطلق	**2**	**1.4**
المجموع	**142**	**100.0**
المؤهل العلمي	**التكرار**	**النسبة%**
ثانوية عامة فأقل	**12**	**8.5**
دبلوم متوسط	**8**	**5.6**
بكالوريوس	**60**	**42.3**
دراسات عليا	**62**	**43.7**
المجموع	**142**	**100.0**
العمر	**التكرار**	**النسبة%**
من 20 إلى أقل من 30	**12**	**8.5**
من 30 إلى أقل من 40	**67**	**47.2**
من 40 إلى أقل من 50	**36**	**25.4**
50 فأكثر	**27**	**19.0**
المجموع	**142**	**100.0**
مكان الاقامة	**التكرار**	**النسبة%**
قطاع غزة	**88**	**62.0**
الضفة الغربية	**54**	**38.0**
المجموع	**142**	**100.0**
الانتماء السياسي	**التكرار**	**النسبة%**
فتح	**19**	**13.4**
حماس	**23**	**16.2**
جهاد اسلامي	**33**	**23.2**
فصائل اليسار	**9**	**6.3**
مستقل	**51**	**35.9**
أخرى	**7**	**4.9**
المجموع	**142**	**100.0**
نوع النخبة	**التكرار**	**النسبة%**
سياسية	**55**	**38.7**
اعلامية	**87**	**61.3**
المجموع	**142**	**100.0**

تشير النتائج إلى أن 69.7% من أفراد العينة ذكور، بينما شكلت الاناث ما نسبته 30.3%، وأن أفراد العينة متزوجين بنسبة 75.4%. وأن غالبية عينة الدراسة من حملة البكالوريوس والشهادات العليا، الأولى بنسبة 42.3%، والثانية بنسبة 43.7%، وأن 47.2% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (30 إلى أقل من 40 سنة)، و25.4% تتراوح أعمارهم بين (40 إلى أقل من 50)، وأن 62% من أفراد العينة يقيمون في قطاع غزة، بينما 38% يقيمون في الضفة الغربية، وأن 13.4% من أفراد العينة ينتمون لحركة فتح، بينما 16.2% ينتمون لحركة حماس، و23.2% ينتمون لحركة الجهاد الاسلامي، و6.3% ينتمون لفصائل اليسار، و35.9% مستقلين، وأن 38.7% من أفراد العينة ينتمون للنخبة السياسية، بينما 61.3% ينتمون للنخبة الاعلامية.

الثالث عشر: الأساليب الاحصائية:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. إحصاءات وصفية منها: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحثة في وصف متغيرات الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): لقياس صدق فقرات الاستبانة.
3. ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
4. معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
5. اختبار (Independent - Sample T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات الترتيبية.
6. اختبار (تحليل التباين الأحادي – one- Way ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات الترتيبية.

الرابع عشر: مصطلحات الدراسة:

أ. **النخبة:** "هي جماعة (أو جماعات) من الأفراد الذين لهم خصائص مميزة تجعلهم يقومون بأدوار أكثر تميزاً في حياة مجتمعاتهم ومؤثر هذا التميز في الأدوار يجعل لهم تأثير بالغ

على مجريات الأمور وتوجيهها كما ينعكس تأثيرهم على عمليات صنع القرار المهمة في مختلف مجالات الحياة"[1] .

ويقصد بالنخبة السياسية هنا المسؤولين السياسيين من أصحاب المناصب السياسية الرفيعة وأبرز قادة الفصائل الفلسطينية، والناطقين الاعلامين باسمها ونواب المجلس التشريعي الفلسطيني، أما النخبة الاعلامية فيقصد بها رؤساء تحرير الصحف اليومية والإذاعات والفضائيات الفلسطينية، والمحللون السياسيون، وكبار الكتاب والإعلامين، وكبار المسؤولين في الإعلام الحكومي.

ب. **النخبة السياسية:** تعرف بأنها "جماعة أو طبقة حصرية، وعادة ما تكون صغيرة العدد ومنتقاة بعناية، وتمتلك مزايا تشمل إما في التعليم الراقي أو التدريب المتخصص أو الوضع الاجتماعي المميز أو السلطة السياسية أو الحزبية أو القوة العسكرية أو قوة المال أو الأعمال، وهذه الجماعة تؤمن بأن أفكارها لها وزنها ويجب أن تؤخذ بجدية لتحقيق النفع العام"[2] .

ج. **النخبة الإعلامية:** يعرفها نعوم تشومسكي بأنها "الإعلام النخبوي واحيانا يتم وصفه بإعلام ترتيب الاولويات لأنه يمتلك الامكانات الهائلة ويضع الاطار الذي من خلاله يعمل الاخرون[3] .

د. **الخطاب:** هو "الطريقة التي تُشكل بها الجمل نظاماً متتابعاً يسهم في نسق كلي متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه وتشكل نصاً منفرداً، وتتآلف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطاباً أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد"[4] .

ويقصد بالخطاب هنا الرسائل الإعلامية التي تمرر للمجتمع الغربي عبر وسائل الإعلام المختلفة.

هـ. **الخطاب الإعلامي:** "هو النظام الفكري الذي ينطوي على مجموعة من المفاهيم حول الواقع برمته، أو جوانبه، فالسؤال ليس ما يقوله الخطاب، بل لمن سيوجه وما هي جوانبه، وما

---

[1] بيومي، دور الصفوة في اتخاذ القرار السياسي (ص13-14).

[2] عمير، النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية: نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني نموذجاً (ص13).

[3] Chomsky, What makes mainstream media mainstream, p28.

[4] سميسم ،الخطاب الإعلامي العراقي (ص2).

تأثيره وأبعاده"[1] ،حيث يعبر الخطاب عن مكنون النظام الإعلامي والياته واهدافه وأولوياته في زمن معين إلا أنه لا ينفك أبدا عن الخطابات الفكرية المختلفة والمتصارعة في المجتمع.

و. **حصار غزة:** هو "الحصار الذي فرضه الاحتلال الاسرائيلي بمساندة من اللجنة الرباعية الدولية على قطاع غزة، إثر فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية في 2006، وشمل إغلاق جميع المعابر بين القطاع والأراضي المحتلة منذ 1948، وازداد إحكاماً بعد إغلاق مصر لمعبر رفح"[2].

الخامس عشر: صعوبات واجهت الباحثة في إعداد الدراسة:

1. يعد الحصار المفروض على غزة أهم المعوقات التي واجهت الباحثة أثناء إعداد الدراسة حيث لم تستطع الباحثة الانتقال إلى الضفة الغربية، لتوزيع الاستمارات إذ جرى توزيع الاستمارات عبر البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، الأمر الذي زاد الجهد على الباحثة.
2. قلة عدد الدراسات العلمية التي تناولت الخطاب الإعلامي الفلسطيني بشكل عام والخطاب الإعلامي بحصار غزة بشكل خاص.
3. قلة المؤلفات العلمية التي تتناول الحصار على غزة وتقييم الخطاب الإعلامي الفلسطيني.
4. صعوبة الوصول إلى بعض الشخصيات النخبوية عينة الدراسة وخاصة السياسية منها، الأمر الذي أطال فترة توزيع الاستبانة وجمعها.

السادس عشر: تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول، يتناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة وتضمن "المقدمة، وأهم الدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها وفروضها وحدودها والإطار النظري للدراسة ونوع الدراسة ومنهجها وأداتها وعينتها وتقسيمها"، بينما تناول الفصل الثاني وهو بعنوان النخبة الفلسطينية ودور الإعلام الفلسطيني نحو حصار غزة" ويشتمل على مبحثين، الأول بعنوان النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية: سمات وخصائص، أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان الإعلام وحصار غزة.

---

[1] أبو السعيد، متطلبات الخطاب الإعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة (ص5).

[2] مركز الزيتونة للاستشارات والدراسات، قوافل كسر الحصار عن قطاع غزة (ص5).

ويضم الفصل الثالث "نتائج الدراسة الميدانية وفروضها" ويتضمن خمسة مباحث، المبحث الأول متابعة النخبة السياسية والإعلامية لوسائل الإعلام الفلسطينية والاعتماد عليها في قضية حصار غزة، أما المبحث الثاني فيتحدث عن تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة، والثالث يعرض اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة، وتناول المبحث الرابع معوقات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة، أما المبحث الخامس والأخير فيعرض اختبار فروض الدراسة، ويتناول الفصل الرابع مناقشة أهم نتائج الدراسة وفروضها والتوصيات، وينقسم إلى ثلاثة مباحث؛ يعرض المبحث الأول مناقشة أهم نتائج الدراسة، أما الثاني فيعرض مناقشة نتائج اختبار الفروض، ويختم الثالث بتوصيات الدراسة، ومراجعها وملاحقها.

الفصل الثانـي

النخبة الفلسطينية ودور الإعلام الفلسطينـي نحو حصار غزة

الفصل الثاني

النخبة الفلسطينية ودور الإعلام الفلسطيني نحو حصار غزة

يتناول هذا الفصل مفهوم النخبة وصفاتها، بالإضافة إلى أنواعها، ثم يعرج على النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية من حيث المفهوم والخصائص وواقعها في المجتمع الفلسطيني، إلى جانب عرض قضية الحصار على غزة، بداياته وأسبابه، واثاره وتداعياته، بالإضافة إلى أساليبه والموقف منه، ثم يختم بالإعلام وحصار غزة، حيث نتناول معالجة الإعلام للحصار على غزة وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين على النحو التالي:

المبحث الأول: النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية: سمات وخصائص

المبحث الثاني: الإعلام الفلسطيني وحصار غزة

المبحث الأول

النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية: سمات وخصائص

تستهدف الدراسة في هذا المبحث التعريف بالنخبة وأنواعها، من حيث المنطلقات الفكرية المختلفة، كما سيتم التطرق إلى الخصائص والسمات التي يجب توافرها على المجموعة لكي تستحق لقب نخبة، ومن ثم عرض للنخبة السياسية والإعلامية، والخصائص والمميزات التي تتميز بها هذه النخبة، بالإضافة إلى التعرف على نشوء النخبة الفلسطينية وما يميزها عن باقي النخب.

المطلب الأول: مفهوم النخبة وأنواعها وصفاتها:

أولاً: مفهوم النخبة:

يعد مصطلح النخبة من المصطلحات الحديثة نسبيا والمركبة التي تضم بين طياتها الكثير من المفاهيم والمسميات، فقد ظهرت الدراسات المهتمة بها منذ ثلاثينيات القرن الماضي وهو تاريخ يفسر سبب التشابك وعدم النضوج الذي يعاني منه المفهوم، وتشير دراسات النخبة بأن أصل المفهوم ليس عربيًا، "فالباحثين الغربيين هم من ركزوا في دراستهم على النخبة ونظرياتها التي تفسر كل الجوانب التي تتعلق بها، فمفهوم النخبة (Elite) اشتق من الفعل اللاتيني (eligere) وتعني (يختار) أي العنصر المختار أو المنقول من ثقافة ما، والأفراد الذين يشغلون مناصب عليا، ففي البداية أشار المفهوم إلى السلع وجودتها، وفي العصر الحديث تغيرت دلالات المصطلح عندما استخدم في العلوم الاجتماعية، فأصبح يشير إلى السمو ورفعة المكانة في السلم الاجتماعي مثل كبار العسكريين والنبلاء، ومن هنا أصبح مفهوم النخبة بشكل عام يشير إلى جماعة من الناس تحتل مكانًا مميزًا في المجتمع"[1].

وبالرجوع إلى الأصل العربي للمصطلح فقد "اشتق مصطلح النخبة من نخب الرجل الشيء نخبا وانتخبه أي اختاره وانتقاه وأخذ نخبته، وتأسيسا على ذلك تكون النخبة و جمعها نخب وهي المختار من كل شيء، وجاء في لسان العرب لابن منظور، أن كلمة نخبة مصدرها الفعل انتخب، وانتخب الشيء، أي اختاره، والنخبة ما اختاره منه، ونخبة القوم، ونخبتهم خيارهم، ويقال: نخبة القوم (بضم النون وفتح الخاء) وإذا قيل جاء في نخب أصحابه، أي خيارهم"[2] ، وأشار معجم المصطلحات السياسية والدولية إلى أن (Elite) يقابلها بالعربية

---

[1] عمير، النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية :"نخبة المجلس التشريعي الثاني نموذجا(ص13).

[2] المصري وابن منظور، لسان العرب (751/1).

الصفوة أي عُلية القوم، وهم أقلية ذات نفوذ تحكم الأغلبيةً، وتؤدي هذه الصفوة دورا قياديا، وسياسيا لإدارة جماعاتهم من خلال الاعتراف التلقائي بهم بصفتهم[1].

ويمكن القول أن مفهوم النخبة موغلٌ في القدم منذ عصر الفلاسفة والعلماء التقليديين، أمثال أفلاطون الذي أشار إليها عندما تحدث عن طبقة الحكماء و مفكري العصر الحديث، لتأخذ دراستها في العصر الحديث موقعًا رئيسًا في علم الاجتماع السياسي على وجه الخصوص.

علما أن "الدراسات التي أسسها موسكا وباريتو وميشلز وميلز من أهم الدراسات في هذا المجال، فالاهتمام إذ ركزوا على دراسة الصفوة "النخبة" رغم أنهم كانوا يعترفون بأن هناك تبادلا بينهم في المفاهيم والأفكار إلا أنه كان لكل منهم موقفه المتميز"[2] ، حيث اعتبرت دراساتهم الأطر النظرية والمنهجية لكثير من الدراسات البحثية التي تناولت موضوع النخبة، والنخبة السياسية خاصة.

ووصف بارتيو وهو أحد أبرز المنظرين للنخبة بأنها تتكون من "الأشخاص الذين حصلوا على علامات جيدة في مباراة الحياة, حيث قال "الصفوة هي العدد الصغير من الأفراد الذين نجحوا في كل مجالات النشاط الاجتماعي ووصلوا إلى مرتبة أعلى في الهرم أو التدرج المهني"[3].

وتجد الباحثة أن هذا التعريف عام جدا وواسع ويدخل في طياته طبقات وأفراد قد لا تعد من النخبة، ولا يمتلكون صفاتها, بل وأكثر من ذلك لا يعدو التعريف عن كونه جاء بظاهرة اجتماعية معروفة وواضحة للعيان، ويقول أبراش في هذه النقطة بالتحديد أن هذه حقيقة تقر بها الشرائع السماوية حيث قال تعالى" هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون"[4].

ولم يزد موسكا عن ما جاء به ثوماس داي و هارمون زيجلر, فيطلق من وجود حقيقة تاريخية وانقسام المجتمع إلى أقلية حاكمة وأغلبية محكومة، وهو هنا لم يأت بجديد سوا في استخدامه لكلمة طبقة بمدلول يختلف عن المدلول الماركسي[5].

---

[1] بدوي، معجم المصطلحات السياسية والدولية (ص ص53، 52).

[2] أبراش، علم الاجتماع السياسي(ص ص 118، 119).

[3] شوميليه وكورفوازييه، مدخل إلى علم الاجتماع السياسي(ص60).

[4] الزُمر: {9}.

[5] أبراش، علم الاجتماع السياسي (ص 116).

ويرجع موسكا أسباب السيطرة والهيمنة التي تمتع بها النخبة إلى قوة تنظيمها ووجود دافع واحد وهدف واحد تسعى اليه[1] .

أما رايت ملز فقد ربط بين النخبة والقدرة على التحكم بموقع اتخاذ القرار، فالنخبة هي تلك الجماعة التي تحتكر مواقع قيادية في الاستراتيجية العامة, حيث يربط بين النخبة والبناء المؤسساتي للدولة وذلك تأثرا بالمجتمع الذي قام بدراسته وهو الولايات المتحدة الأمريكية التي تتحكم المؤسسات حيث تعتبر دولة مؤسسات[2] .

وعرف غي روشيه النخبة بانها تضم أشخاص وجماعات والذين بواسطة القوة التي يمتلكونها أو بواسطة التأثير الذي يمارسونه يشاركون في صياغة تاريخ ما, سواء كان ذلك عن طريق اتخاذ القرارات أم الأفكار أم الاحساسات والمشاعر التي يبدونها أو التي يتخذونها شعارا لهم[3].

وقدم ثوماس داي و هارمون زيجلر تلخيصا مفيدا لمفهوم النخبة يمكن ايجازه بالاتي[4]:

تنقسم المجتمعات الى مجموعتين: فئة قليلة تمتلك السلطة والقوة وغالبية شعبية مجردة من السلطة والقوة، تقوم الفئة القليلة العدد بتخصيص الموارد وليس للفئة الكثيرة أي دور في السياسة العامة[5].

إن التباين في التعريفات المتعددة لمفهوم النخبة السياسية، يشير إلى الصعوبات التي ينطوي عليها هذا المفهوم ولكن يميل بعض الباحثين إلى تعريف النخبة إجرائيا اعتمادًا على خمسة عناصر رئيسة هي[6] :

1. وجود مجموعة مميزة تمتلك من الخصائص، والصفات ما يميزها عن الآخرين.
2. النخبة ظاهرة جماعية إذ لا يطلق المصطلح على شخص واحد وإنما على مجموعة من
3. الأشخاص.
4. امتلاك هذه المجموعة لقدرات مميزة، تمكنها من صنع القرار، والتأثير على الآخرين.

---

(1) أبراش، المرجع السابق (ص120).

(2) المرجع السابق(ص120).

(3) المرجع السابق.

(4) شومليه وكورفوازييه ، مدخل إلى علم الاجتماع السياسي (ص59).

(5) الحسين ومصطفى، مدخل إلى تحليل السياسات العامة (112).

(6) عمير، النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية : نخبة المجلس التشريعي الثاني نموذجا (ص18).

5. إن النخبة مفهوم نسبي، ويقصد بذلك أن النخبة تمارس تأثيرها ونفوذها في مجال معين تتمتع فيه بميزة نسبية وبقدرة أكبر من التأثير والنفوذ.

وتعرف الباحثة النخبة" انها الأقلية المسيطرة على المجالات الحيوية للمجتمع، التي تتمتع بثراوته، وتتحكم بمصيره سواء كانت الأقلية الإعلامية أم العسكرية أم الاقتصادية أم السياسية، فهي تضم كل فئات المجتمع فهناك النخبة السياسية والنخبة الإعلامية والنخبة الدينية والنخبة العسكرية ...إلخ" ولابد من الاشارة إلى أن الدراسات التي تناولت مفهوم النخبة وتأصيله من الناحية النظرية هي دراسات فكرية محضة بعيدة كل البعد عن ميدان الدراسات الاعلامية التي تعتبر الدراسة احدى روافدها.

ثانياً: أنواع النخبة:

تشير الدراسات النظرية لكتاب ومفكري النخبة إلى العديد من الأسس والمحددات التي تم من خلالها تقسيم النخبة والتفريق بين أنواعها المختلفة، وبشكل عام يمكننا القول أن النخبة تتكون بفعل مجموعة من العوامل منها الموضوعية منها الذاتية ومنها المشترك الموضوعي والذاتي، "فقد يصل بعض الأفراد للخبة بفعل صفات خاصة مثل: الذكاء العالي، القدرة العالية على التحليل، والخبرة الكبيرة، وغير ذلك، وقد يصل أفراد آخرون إلى النخبة بفعل تجاذبات مراكز القوى والنفوذ في المجتمع، أو بفعل تقاطع المصالح، أو تضاربها بين فئات المجتمع، وقد يصل بعض الأفراد للنخبة بفعل تقاطع العوامل المختلفة سابقة الذكر مجتمعة"[1].

وترى الباحثة أن هناك هلامية وعدم وضوح عند الحديث عن أنواع النخبة من حيث العلاقة فيما بينها، ففي الوقت الذي تظهر بعض التعريفات النخبة وكأنها جسم واحد متماسك يمسك بزمام الأمور ويسيطر على مقاليد المجتمع ككيان متعاون، يفرض المجتمع والواقع المعاش انواعا مختلفة من النخب ففي كل مجال من المجالات نخبه تتمتع بالحظوة والنفوذ، وهذا يعني وجود نخب متصارعة، فالنخبة الحاكمة المسيطرة تقابلها النخبة المعارضة وقد تتمتع الأخيرة بقدر كبير من القوة والنفوذ، إلا أن هذا الامر يختلف من بلد إلى آخر وفقا للنظام السياسي ومستوى الحرية المتوفرة فيه.

ويطلق بعض الكتاب مصطلح مستويات النخبة للتفريق بين الأنواع المختلفة للنخب، أو لتصنيفها ومنهم زارتمان الذي قسم النخبة إلى مستويين حيث أطلق على الأول النخبة المركزية بمعنى "القلة من الأفراد الذين يشغلون قمة المراكز السياسية" وتضم الوزراء والقادة العسكريين وزعماء الأحزاب، وأي أفراد آخرين يمارسون أدوارا مشابهة في صنع القرار.

---

[1] حرب، اعتماد النخبة الفلسطينية على الإعلام الجديد في عملية التنمية السياسية (ص63).

أما المستوى الثاني فقد أطلق عليه إسم النخبة العامة ويشمل أولئك الذين يحتلون مراكز مستمدة من العرف الاجتماعي ويحتفظون باتصال سياسي مع أعضاء النخبة المركزية بصورة منظمة [1].

ويمكن أن نفرق بين أنواع النخبة من حيث المجال الذي تمارس فيه نشاطها و نفوذها كالاتي:

1. **النخبة السياسية:** وتشمل الحائزين على القوة السياسية في دولة، ما كما تنضوي تحت هؤلاء الحائزين على القوة السياسية القيادة والتشكيلات الاجتماعية التي تأتي القيادة منها عادة[2]
2. **النخبة الدينية:** المتمثلة إسلامياً في العلماء والمراجع، ومسيحياً : في رجال الكنيسة، ولها سلطة على قلوب الناس بدرجة تدينهم، وعلى هذا فالشعوب الإسلامية تدين بالولاء الأكبر لقياداتها الإسلامية. واستخدم هذا المصطلح من قبل مجموعات دينية كثيرة داخل المجتمعات الإنسانية[3].
3. **النخبة الاجتماعية:** غالباً يقصد بها الطبقة العليا من المجتمع.. ذات الاهتمام الاجتماعي الأعلى في مجتمعهم، والنخبة الاجتماعية هم قادة الرأي العام والمؤثرين فيه ويشكلون اتجاهات الرأي العام وتوجهات المجتمع[4].
4. **النخبة الثقافية:** وتمثل المفكرين والعلماء في مختلف المجالات، والنشطاء السياسيين[5]، وتعد النخبة الإعلامية من ضمن هذه النخبة أيضا مثل كبار الصحفيين والكتاب ورؤساء تحرير الصحف والاذاعات والقنوات الفضائية[6].

---

[1] أبو اصبع، النخبة السياسية الحاكمة في اليمن،1978- 1990 (ص33)

[2] أبراش ، علم الاجتماع السياسي (ص119).

[3] عبد الحميد، الصفوة أو النخبة وأنواعها(مدونة شخصية) .

[4] المرجع السابق نفسه.

[5] المرجع السابق.

[6] جامعة النجاح الوطنية، النخبة وقادة الرأي العام (استطلاع رأي).

ثالثاً: أنواع النخبة الفلسطينية:

ويمكن هنا إدراج هذا التقسيم للنخبة الفلسطينية الذي أجراه برنامج دراسات النخبة التابع لجامعة النجاح استطلاع للنخبة وقادة الرأي في عام2007[1] حيث توصل إلى أن النخب الفلسطينية مقسمة إلى:

- **نخبة سياسية:** الأحزاب السياسية، والتنظيمات الفلسطينية، والمجلس التشريعي، والسياسيين، والوزراء.
- **نخبة اجتماعية:** تتكون من(المؤسسات الأهلية، والجمعيات الخيرية، والعشائرية، والعاملين في الجامعات، والمثقفين، والفنانين، ورؤساء بلديات، والنقابات، والاتحادات الجماهيرية والنسوية .
- **نخبة اقتصادية:** مدراء القطاع الخاص، وأصحاب الاستثمارات ورؤوس الأموال.
- **نخبة فكرية وثقافية:** نخب صحفية، وفكرية، وكتاب، ومثقفين، وقيادات دينية كأئمة المساجد، والمفتون، ورجال الدين.

ويمكن تقسيم النخبة الفلسطينية إلى :

- الرئيس ورئيس الوزراء والوزراء في الحكومتين.
- قادة الفصائل والأحزاب وأعضاء المكاتب السياسية أو مجالس الشورى.
- أعضاء المجلس الوطني والمجلس التشريعي.
- قادة الأجهزة الأمنية وقادة الأذرع المسلحة للفصائل الفلسطينية.
- رجال الإصلاح، والمخاتير، ورؤساء العشائر، وأئمة المساجد.
- رؤساء تحرير الصحف الرئيسية والفضائيات والمرئيات والإذاعات في غزة والضفة.
- بعض المثقفين وقادة الرأي العام.
- بعض أساتذة الإعلام في الجامعات الفلسطينية.
- بعض مدراء ورؤساء منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.
- بعض رجال المال والأعمال في الضفة والقطاع
- مستشارو الرئيس.

---

[1] جامعة النجاح الوطنية، النخبة وقادة الرأي العام (استطلاع رأي).

وقسمها سامر ارشيد في دراسته إلى الاتي[1]:

- **النخب الإدارية والأمنية:** وهي التي تم تشكلها بفعل تشكل السلطة نفسها، ولم يكن لها وجود سابق على تشكيل السلطة، وقد كانت معظم عناصر هذه النخب من تنظيم "فتح" ومنظمة التحرير وأجهزتها المدنية والأمنية.
- **النخب السياسية:** وهي التي تشكلت في فلسطين والمهجر بفعل العمل السياسي الفلسطيني المقاوم للاحتلال الإسرائيلي، والتي عرفت بفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، بالإضافة إلى بعض الفصائل التي خرجت عنها، أو التي هي أصلاً خارجها كما حركة المقاومة الإسلامية، "حماس" وحركة الجهاد الإسلامي التي ما زالت خارج إطار منظمة التحرير لغاية كتابة هذا البحث.
- **النخب الاقتصادية والمالية المحلية:** وهي النخب التي تشكلت بفعل النشاط الاقتصادي أثناء الاحتلال الإسرائيلي منذ العام 1967 .
- النخب العاملة في الحقل المعرفي ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الأهلية

وترى الباحثة أن هناك العديد من المداخل التي يمكن من خلالها تقسيم النخبة الفلسطينية، ومن بين المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تقسيمها، مدخل طريقة تكونها حيث **قسمتها الباحثة** وفق هذا المعيار إلى:

- نخبة الانتخابات، أو النخبة الشرعية وهي النخبة التي دخلت عالم النخبة السياسية بقرار شعبي واتفاق جماهيري.
- نخبة التعيين، وهي النخبة التي يتم تعينها في المناصب الكبرى في المجتمع سواء أكان التعيين في السلطة التنفيذية أو في غيرها من المؤسسات المؤثرة تأثيراً مباشراً على المجتمع.
- نخبة الوراثة، وهي التي تنتحل صفة النخبوية بالوراثة ويمكن هنا ذكر النخبة الاقتصادية كمثال واضح .
- نخبة القوة "النخبة الميكافيلية"، وهي النخبة التي تحتل مكانها بالقوة أو بالإقصاء وقد تلجأ أحيانا للعنف في سبيل الوصول إلى غايتها، ومثال على ذلك الانظمة التي تصعد على جثث أنظمة سابقة بالانقلابات العسكرية.

---

[1] إرشيد، حركة فتح والسلطة الفلسطينية تداعيات أوسلو والانتفاضة الثانية (ص 82)

- نخبة النخبة "نخبة التميز"، وهي النخبة التي تفرض نفسها على عالم النخب بالصفات التي تمتلكها والمؤهلات العالية التي تتمتع بها، وقد لا يرغب بعضها بالدخول إلى عالم النخبة إلا أن صفة النخبة تلحق به على الرغم من ذلك

رابعاً: صفات النخبة:

من خلال استعراض تعريفات النخبة ومفاهيمها اتضح لنا أن النخبة تتميز بمجموعة من الصفات والمؤهلات التي تميزها عن العامة أو الأفراد العاديين في المجتمع، وتجعلها جديرة بلقب النخبة أو الصفوة، وتجدر الاشارة هنا إلى ان لكل نخبة من النخب صفاتها المميزة، وقال لكريني أن هناك مجموعة من الاعتبارات الذاتية كالذكاء والإبداع و الاجتهاد و الطموح والموضة والإمكانيات الاقتصادية والعلمية والوظيفية التي تجعل النخبة باعتبارها أقلية تتحكم في فئات عريضة من المجتمع ، ولعل أبرز ما تتميز به هذه الأقلية هو تلك القوة أو القدرة على التأثير على من المجتمعات، و أضاف الدكتور محمد سليم العوا "أن الذي يؤهل الإنسان ليكون من النخبة تاريخياً عطاؤه وشرفه وكرامته وفناؤه في خدمة المجتمع وجرأته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[1] .

ويمكننا أن نجمل الصفات التي تشترك فيها النخبة لتنال الحظوة في المجتمع ب:

1. البراعة والمهارة في ادارة المواقف والتعامل مع الأحداث.
2. الإبداع والقدرة على الابتكار وحل المشكلات بأبسط الطرق وأكثرها بساطة.
3. تستطيع الشخصية النخبوية أن تنظر لجميع الأمور والسلوكيات والتصرفات الإنسانية من الزاوية الأعم، وتفرق بين الخطوط الرئيسية للأمور والموضوعات.
4. التمكن من المهارات اللازمة المتعلقة بالقطاع الذي يعمل به صاحب الشخصية المؤثرة والقدرة الفائقة على تنظيم العمل[2] .
5. القدرة على التأثير في المجتمع ورسم سياساته.
6. الإمكانيات الاقتصادية والعلمية والوظيفية التي تجعلها تتحكم في فئات عريضة من المجتمع.
7. الطوح العالي والصبر واعتبارها قدوة لغيرها في مجتمعها.
8. المكانة الاجتماعية العالية في المجتمع سواء كانت مكانة عائلية أو اقتصادية أم علمية.

---

[1] العوا، مسؤولية النخبة وتدهور دورها في المجتمعات (مقابلة تلفزيونية).

[2] حرب، مدى اعتماد النخبة الفلسطينية على ادوات الاعلام الجديد (ص63).

9. يتميز أفراد النخبة بمستوى تعليمي وثقافي رفيع يؤهلهم للقيام بالأدوار المسئولة في المجتمع، كما يتميزون بقوة تأثيرية في دوائر صنع القرار والرأي العام[1] .

المطلب الثاني: النخبة السياسية مفهومها وسماتها وواقعها في المجتمع الفلسطيني:

أولاً: مفهوم النخبة السياسية:

تعد النخبة السياسية من أهم النخب المجتمعية التي تمتلك ناصية القرارات في أي دولة من الدول، لكن هذه الأهمية تختلف من دولة إلى أخرى وفقاً لعوامل عدة منها: نوع النظام الحاكم ومستوى الوعي والثقافة في المجتمع، وكما عرضنا في المبحث السابق لمفاهيم عدة للنخبة ينبغي علينا التأصيل النظري لمفهوم النخبة السياسية، وكما هو الحال في كل المفاهيم السياسية الاجتماعية خضع المفهوم لتضاربات مفاهيمية عدة فقد عرفها(Harold Laswell) بأنها تمثل الأعضاء الذين يمارسون القوة العظمى في إطار الجماعة، أو منظمة اجتماعية، أو مجتمع، ويمتلكون القوة؛ لتحديد قيم الجماعات وأهميتها لغير النخبة، كما أنها تضم المتمتعين بالقوة في النظام السياسي، ومنهم تبرز القيادات، والأطر الاجتماعية التي تبرز منها القيادة، وبهذا التعريف يشير لاسويل إلى أن النخبة السياسية هي التي تمتلك القوة فهي "طبقة قمة القوة" التي تلعب دورًا أساسيًا في صناعة القرار السياسي[2] .

فمفهوم النخبة السياسية يمكن التعرف عليه من خلال إسقاط تعريف النخبة بشكل عام على الجانب السياسي، فالنخبة السياسية تتكون من أولئك الأشخاص الذين يحتلون مراكز هامة وحساسة في النظام السياسي، ويمتلكون القوة والفاعلية والقدرة على اتخاذ القرارات والتأثير، ويحظون باهتمام الجماهير, وبعبارة اخرى فإن النخبة السياسية هي طبقة قمة القوة وبالطبع فإنها لا تتضمن كل أعضاء الجسد السياسي ما لم يكونوا جميعاً يشاركون بنفس القدر على قدم المساواة في عملية صنع القرار وأن مدى المشاركة في القوة يجب أن يتحدد في كل موقف على حده حيث لا يوجد نمط من القوة العاملة الشاملة[3].

ويرى روبرت ميشلز(Robert Michels) بأنه لا بد من وجود أقلية حاكمة وأغلبية محكومة في المجتمعات الإنسانية، مستخدمًا لذلك كلمة الأوليجاركية (أي الأقلية) (Oligarchy) بدلا من كلمة (Elite) ،مؤكدًا على حتمية وجود النخبة في أي مجتمع واعتبرها

---

[1] حمدي، استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية (ص33).

[2] عمير، النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية :"نخبة المجلس التشريعي الثاني نموذجا (ص25).

[3] أبو اصبع، النخبة السياسية الحاكمة في اليمن،1978-199 (ص29).

ضـرورية؛ لقيـادة المؤسسـات الحزبيـة والمؤسسـات الكبـرى بمـا فيهـا الدولـة، نظـرًا لحاجـة هـذه المؤسسات إلى الكفاءة والتخصص والتنظيم، التي لا تتوافر إلا في عدد قليل من الأشخاص وهم النخبة، بعدما توصل إلى القانون الحديدي للاوليجاركية (The Iron of Oligarchy) لأن طبيعة تعقيدات عمليات الإدارة في المؤسسات الحديثة تتطلب أن يقوم على إدارتها جماعة تتمتع بمواصفات لا تتوافر إلا لدى أقلية في المجتمع، ويتضمن القانون الحديدي معنى قدرة النخبة على إعادة إنتاج الواقع بما يضمن استمرار تميزها[1] .

ومنهم من ربط بين النخبة السياسية والأحزاب السياسية كما هو الحال مع ميشيال روبرتو الذي عرف النخبة السياسية من خلال واقع عمل الأحزاب السياسية ليكتشف بأن هناك عوامل متباينة تحدد طبيعة عمل التنظيمات بدءا من الحزب إلى الدولة، فهو يرى أن النشأة الديمقراطية للأحزاب تتحول بمرور الزمن إلى تنظيمات خاضعة إلى حكم قلة من الأفراد، لأن التنظيم يحتاج إلى أقلية منظمة، وهذه الأقلية تستحوذ على السلطة من خلال موقعها في مركز اتخاذ القرار[2] .

ويعرفها تيسير الناشف بأنها مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون السلطة السياسية ويمارسونها بدرجة أعلى من بقية المجتمع

ويرى حاكم ربيع أن النخبة الحاكمة هي الفئة المختارة التي تتحكم في الوجود السياسي وهي في ذلك تتعاون مع قوى مساندة لترتبط من خلالها بالطبقات المحكومة

ويعرفها البطنيجي بأنها القادة السياسيون الذين يملكون مقاليد السلطة السياسية دون ربط النخبة بالأفضلية والتفوق، حيث يرفض أن يكون من هو في جهاز النخبة السياسية أفضل ما في المجتمع، فكل من هم في السلطة أو مقربون منها يدرجون نخبا سياسية، وكذلك القوى الأخرى خارج بناء السلطة الرسمية، كالأحزاب السياسية وجماعات الضغط وأصحاب النفوذ السياسي، والقادرين على التأثير في صنع القرار[3].

وترى الباحثة أن هذا التعريف يفرق بين النخبة كمفهوم وصفات وخصائص والواقع المعاش حيث غالباً ما نلاحظ وجود هوة بين الواقع والمفروض وترى الباحثة امكانية تقسيم النخبة السياسية إلى قسميين نخبة المفهوم والنخبة المفروضة، حيث أن نخبة المفهوم هي نخبة تتميز بصفات النخبة ومميزاتها وتستحق أن تكون نخبة وفقا لما تتمتع به من مؤهلات، أما النخبة المفروضة فهي نخبة ساعدتها عوامل مختلفة ليس من بينها الصفات والمؤهلات لتدخل

---

(1) المرجع السابق (ص 25).

(2) معن، النخبة السياسية (موقع النبأ).

(3) عمير، النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية :"نخبة المجلس التشريعي الثاني نموذجا (ص27).

في اطار النخبة وسياقها، وتجدر الاشارة هنا إلى أمكانية أن تتحول نخبة النخبة إلى نخبة مفروضة أو العكس وفقا للظروف المختلفة المؤثرة في المجتمع.

ثانياً: مفهوم النخبة السياسية الفلسطينية:

لا شك أن النخبة السياسية الفلسطينية من أكثر الشرائح النخبوية تأثيراً في الحياة العامة للمجتمع الفلسطيني، فهي تؤدي دورا كبيرا في الحياة العامة على مر التاريخ، ويتضح ذلك في عهد الانتداب البريطاني ومن ثم في النكبة وفي ظل الاحتلال و بعد قدوم السلطة وتوقيع اتفاق أوسلو وحتى يومنا هذا لايزال دوروها واضحا وجليا ومؤثرا في المشهد الفلسطيني الداخلي والخارجي.

ويمكن تعريف النخبة السياسية الفلسطينية على أنها" الأحزاب السياسية، والتنظيمات الفلسطينية، والمجلس التشريعي، والسياسيين، والوزراء"[1] .

وتعرف النخب السياسية الفلسطينية بأنها النخبة "التي تشكلت في فلسطين والمهجر بفعل العمل السياسي الفلسطيني المقاوم للاحتلال الإسرائيلي، والتي عرفت بفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، بالإضافة إلى بعض الفصائل التي خرجت عنها، أو التي هي أصلاً خارجها كما حركة المقاومة الإسلامية، "حماس" وحركة "الجهاد الإسلامي" التي ما زالت خارج إطار منظمة التحرير "[2] .

والتعريف الأقرب للحالة الفلسطينية هو الذي أشار إليه كل من روبرت ميشلز وعياد البطنيجي، حيث أكدوا على ضرورة وجود أقلية حاكمة وأغلبية محكومة في أي مجتمع واعتبروها ضرورية؛ لقيادة المؤسسات الحزبية والمؤسسات الكبرى بما فيها الدولة، نظرًا لحاجة هذه المؤسسات إلى الكفاءة والتخصص والتنظيم، التي لا تتوافر إلا في عدد قليل من الأشخاص وهم النخبة، فقد أشارا إلى النخب التي تملك مداخل صناعة القرار من خلال المناصب التي تحتلها في المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني بما فيها الأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام[3]، وهذا التعريف هو الذي اعتمدت عليه الباحثة في دراستها.

ثالثاً: نبذة عن نشأة النخبة السياسية الفلسطينية:

لابد من الاشارة هنا إلى أن الظروف التي أدت إلى تشكل النخبة الفلسطينية المعاصرة بشكل عام أو بالأحرى النخبة السياسية التي تعد النواه الأساسية لباقي النخب الفلسطينية، غير

---

(1) جامعة النجاح الوطنية، استطلاع رأي النخبة وقادة الرأي العام.

(2) إرشيد، حركة "فتح" والسلطة الفلسطينية تداعيات أوسلو والانتفاضة الثانية (ص82).

(3) البطنيجي، نهاية النخب السياسية الفلسطينية (موقع إلكتروني).

طبيعية حيث نشأت تحت ظروف الانتداب ومن ثم الاحتلال، فقد نمت وتطورت قيادات النخبة في المجتمع الفلسطيني في بداية القرن العشرين تبعا للظروف السياسية والاقتصادية السائدة، حيث كانت النخبة قبل النكبة تحكمها التنافسية والعائلية والعشائرية وهي تلك التي تسيطر على القرارات السياسية[1] ولا بد من التذكير بأن النخبة الفلسطينية قد تشكلت من الشخصيات ذات النفوذ التقليدي في إطار الهيئة العربية العليا قبل عام 1948، وكانت منحدرة من جذور العائلات الأرستقراطية[2]، أما النخب التي تلت هذه الفترة في سنة 1964 فقد كانت نخب متنورة من خريجي الجامعات المثقفين على اختلاف مشاربهم الذين كان لهم دور في إغناء الفكر السياسي، وتعزيز النقاش في الوسائل والآليات والبرامج والمناهج الأفضل لتحرير فلسطين[3] .

وعند قيام السلطة الوطنية الفلسطينية إثر توقيع اتفاق أوسلو بعد عام 1994، برزت نخبة تمثل السلطة الوطنية، وكذلك نخبة تنتمي للتيارات الإسلامية، واليسارية، والمؤسسات الحكومية، والنقابات والاتحادات، إضافة إلى بروز قيادات العمل الأهلي والمجتمع المدني التي أصبحت مطلة على متطلبات المجمع المدني والتحول الديمقراطي كما توفرت لها مصادر دخل مرتفعة نسبياً ودخلت أنماط جديدة على سلوك أفرادها ومعارفها وخبراتهم[4] .

ومن الجدير بالذكر بروز ثلاث تقسيمات للنخبة الفلسطينية بعد توقيع اتفاق اوسلو أولها: نخبة السلطة الفلسطينية مشكلة بالقيادات التي تعمل في مجال المؤسسة الأمنية، والبيروقراطية، والاقتصادية الموالية للسلطة، التي اعتمدت في تشكيل النخبة على الولاء التنظيمي، وثانيها: نخبة الحركات الإسلامية الأصولية المعارضة لتيار السلطة، التي تبنت المقاومة خيارا استراتيجياً لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي وثالثها: الشخصيات التي تحتل مواقع ذات مكانة مميزة في القطاعات والمؤسسات الاجتماعية، والأكاديمية، والمهنية، والاقتصادية، ومؤسسات المجتمع المدني، فهذه المستويات للنخب سادها حالة من عدم الاستقرار والصراع

---

(1) عوده، إشكالية العلاقة بين حركة فتح وحركة حماس وأثرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين 2004-2010 (ص82).

(2) حرب، مدى اعتماد النخبة الفلسطينية على ادوات الاعلام الجديد (ص 64).

(3) أبو رمضان، تشكيل النخب الفلسطينية الجديدة (موقع إلكتروني).

(4) عودة، إشكالية العلاقة بين حركة فتح وحركة حماس وأثرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين 2004-2010 (ص82).

التنافسي في الرؤى كون التركيبة النخبوية الفلسطينية لا تحمل صفة الاستقرار والانسجام في الرؤى السياسية[1] .

أما النخبة الحالية فلقد تكونت في كل من قطاع غزة والضفة الغربية منفصلة بسبب السيطرة المطلقة لكل من الحكومتين، وفي ظل غياب الشراكة وآليات المساءلة المؤسساتية وضعف الرقابة الشعبية؛ هذا الضعف الأخير الذي نتج عن شدة القمع وتقويض حالة الحريات العامة.

وقد شكل الانقسام السياسي والجغرافي الذي ترسخ بعد عملية "الحسم العسكري" كما تسميه حركة حماس أو "الانقلاب" كما تسميه حركة فتح والذي قامت به حركة حماس في 2007/6/14، مرحلة سياسية واجتماعية جديدة استفادت منها بعض العناصر والشخصيات التي تحولت إلى نخب في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة[2] .

وترى الباحثة أن نخبة ما بعد الانقسام تحتفظ بنفس الطابع والتقسيم السابق إلا أن المفارقة الوحيدة هي في التقارب الحاصل بين نخب المعارضة الإسلامية بعضها البعض بعد تولي حركة حماس السلطة وتحولها من نخبة معارضة إلى نخبة حاكمة في قطاع غزة، حيث تفرض الأيدولوجيات والمشارب المتقاربة لهذه التيارات نوعا من التناسق والانسجام.

ولابد من التذكير إلى أن النخب الفلسطينية خضعت لتغيرات في الحقل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، هذه التغيرات حصلت بفعل عوامل قسرية أهمها قيام دولة الاحتلال على القسم الأكبر من أرض فلسطين في عام 48، وتشريد الشعب الفلسطيني الذي كان يقطن تلك المنطقة[3]، ثم الاحتلال الإسرائيلي لباقي الأرض الفلسطينية، وتشريد قسم آخر من الشعب الفلسطيني إلى خارج فلسطين، وأخيراً وليس آخراً تشكل حركة المقاومة الفلسطينية في الشتات، وإنشاء فصائلها المختلفة التي ضمت في صفوفها الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني في اللجوء.

---

(1) عمير، النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية :"نخبة المجلس التشريعي الثاني نموذجا (ص25).

(2) محسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني محو قضية الأسرى (ص126).

(3) إرشيد، حركة "فتح" والسلطة الفلسطينية تداعيات أوسلو والانتفاضة الثانية (ص79).

رابعاً: سمات وخصائص النخبة السياسية الفلسطينية:

إن الظروف الاستثنائية التي يعيشها الفلسطينيون أدت إلى خلق نخبة أقل ما يمكن أن يقال عنها بأنها متنوعة، ذات طابع متميز وفريد حيث تتميز عن سابقاتها من النخب بمجموعة من الخصائص والصفات منها في[1] :

- أنها في حالة تحول نتيجة مؤثرات أيديولوجية وسياسية مختلفة.
- غير متجانسة إيديولوجيا وسياسيا حيث تتشكل من قوى دينية وعلمانية ويسارية الخ.
- تفتقر لعوامل اجتماعية واضحة وذلك لضعف الفرز الطبقي في المجتمع من جهة وغياب الطائفية والإثنية في المجتمع الفلسطيني ومع ذلك فللعائلية دور وإن كان محدودا في تشكلها.
- نخبة قوة بسبب ضعف ثقافة الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني بشكل عام.
- نخبة أمر واقع وغير شرعية لانتهاء آجال المؤسسات المنتخبة .
- في حالة صراع مستمر مع بعضها البعض لغياب المرجعيات الوطنية الجامعة والمنظمة لعملها.
- تعيش مرحلة انتقالية مرتبكة نتيجة تخلي بعضها عن أصولها كحركات تحرر دون أن تتمكن من التموقع كنخبة سياسية لدولة مستقلة.
- يفتقر بعضها لاستقلالية القرار حيث قرارها لجهات أجنبية إما على أساس إيديولوجي أو سياسي أو مالي.

وترى الباحثة بأن هناك العديد من الصفات التي تميز النخبة الفلسطينية في حالة قمنا بتقسيمها ودراستها بطريقة فردية، فالنخبة السياسية الحزبية التي تنتمي للأحزاب تتميز بالانتماء والولاء الحزبي الذي يقيد قرارتها ويمحي شخصيتها المستقلة.

وبسبب الظروف غير المستقرة التي تعيشها، فإن هذه النخب في حالة تحول ونضوج مستمر تبعا لمتغيرات وعوامل الوسط الذي تعيشه، وقد شهدت الحالة الفلسطينية تحول وتغير في النخب تبعا للظروف والتغييرات المعاشة سواء أكانت ظروف سياسية أو اجتماعية أو غيرها

---

[1] أبراش، النخبة السياسية الفلسطينية: صناعة الانقسام وأوهام الانتصار(موقع إلكتروني).

المطلب الثالث: النخبة الإعلامية الفلسطينية مفهومها وخصائصها:

أولاً: مفهوم النخبة الاعلامية:

ترى الباحثة أن أهمية النخبة الإعلامية وخطورتها بدأت تتجلى للدارسين والباحثين في مجال الإعلام والدراسات السياسية حديثاً نظراً لتأثيرها الكبير على المشهد السياسي والاجتماعي في الوقت الراهن، حيث اتسع دورها في العقود الاخيرة بفعل الثورة العارمة التي شهدها مجال الاتصال بأشكاله كافة، الجماهيري وغير الجماهيري، فضلا عن المتغيرات الفكرية والسياسية الحاسمة التي تعرضت لها المجتمعات.

ويمكن القول بأن النخبة الاعلامية في البلاد العربية شكلت ومنذ بدايات العمل الاعلامي في منتصف القرن التاسع عشر احدى المجموعات المتميزة بتأثيراتها في الحياة العربية اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا، بالرغم من انها ظلت لسنوات طويلة مندرجة في اطار النخبة الثقافية الأكثر حضورا والأعمق تاريخا، وتندرج النخب الإعلامية ضمن النخبة الفكرية والثقافية حيث تضم نخب صحفية، وفكرية، وكتاب، ومثقفين، وقيادات دينية كأئمة المساجد، والمفتون، ورجال الدين[1].

ويمكن ادراج النخبة الإعلامية تحت مسمى النخبة الثقافية في المجتمع ويمكن تعريفها على أنها "مجموعة من الأفراد الذين يتموقعون في مراكز سياسية واجتماعية واقتصادية عليا داخل المجتمع تسمح لهم بصناعة القرارات في مختلف المجالات أو التأثير في صياغتها[2]"، وبالنظر للتعريف يمكن اعتبار النخبة الإعلامية على أنها مجموعة من الأفراد الذين يتموقعون في مراكز إعلامية عليا داخل المجتمع، تسمح لهم بصناعة القرارات الإعلامية أو التأثير عليها.

ويمكن تعريف النخبة الاعلامية بأنها" النخبة التي تملك مداخل صناعة القرار من خلال المناصب التي تحتلها في المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني بما فيها من أحزاب سياسية، ووسائل إعلام" وهو الذي سبق الاشارة إليه عند الحديث عن النخبة السياسية الفلسطينية[3].

ويمكن الاعتماد على تعريف روبرت ميشلز وعياد البطنيجي، للنخبة الاعلامية حيث أكدوا أنها النخبة الموجودة لقيادة المؤسسات الحزبية والمؤسسات الكبرى بما فيها الدولة، نظرًا لحاجة هذه المؤسسات إلى الكفاءة والتخصص والتنظيم، التي لا تتوافر إلا في عدد قليل من

---

[1] جامعة النجاح الوطنية، استطلاع رأي النخبة وقادة الرأي العام.

[2] وادي، النخبة الإعلامية، تفكك المجموع وتبعثر الأدوار (موقع إلكتروني)

[3] عمير، النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية :"نخبة المجلس التشريعي الثاني نموذج (ص 29).

الأشخاص وهم النخبة، فقد أشاروا إلى "النخب التي تملك مداخل صناعة القرار من خلال المناصب التي تحتلها في المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني بما فيها من الأحزاب سياسية، ووسائل الإعلام"[1] .

وتضيف الباحثة أن الحصول على تعريف واضح للنخبة الإعلامية ليس بالأمر اليسير لأن هذا النوع من النخب لم ينتبه الدارسون والباحثون العرب إلى تأثيره وقدرته على التغيير إلا في السنوات العشر الأخيرة وخصوصا بعد الاضطرابات التي ضربت المنطقة العربية و التي كان للإعلام نصيب الأسد في تأجيجها وتسليط الضوء عليها، بل ووصل الأمر إلى قدرة الإعلام ونخبه على التأثير على النظام الحاكم وتغيير قناعات الجماهير.

ثانياً: سماتها وخصائصها:

هناك مجموعة من الصفات والمميزات التي تميزت بها نخبة الإعلام الفلسطيني، فرضتها عليها الظروف الاستثنائية المعاشة في الواقع الفلسطيني ومن هذه السمات التي استنتجتها الباحثة بعد دراستها للنخبة الفلسطينية:

- النخب الإعلامية هي نخب متحزبة يطغى الانتماء الحزبي لديها على الحس الموضوعي الإعلامي، وهو نتاج طبيعي للوضع الفلسطيني الراهن، حالة الانقسام السياسي والتنظيمي والاعلامي وبروز مفردات الغلظة والحقد والتحريض والتخوين وربما التكفير أحياناً، وهو ما كشف الغطاء عن عجز الادارة الاعلامية الفلسطينية بوجه عام والادارات الاعلامية الفصائلية بوجه خاص، "وساد في هذه الأجواء روح التفّرد والانسلاخ عن منظومة القيم والمعايير الاخلاقية[2].
- تفتقر النخب الإعلامية القائمة على الاعلام من التخصص، حيث أتت معظمها من مجالات أخرى غير الصحافة فمعظمها لم تدرس الصحافة كدراسة أكاديمية.
- النخب الإعلامية الفلسطينية في حالة تحول نتيجة مؤثرات أيديولوجية وسياسية ومالية وخارجية، ونتيجة للوضع الفلسطيني الراهن .
- تفتقر النخب الإعلامية الفلسطينية لاستقلالية القرار، حيث قرارها تتبع طرف ما إما على أساس إيديولوجي أو سياسي أو مالي.
- تعد النخب الإعلامية الفلسطينية محلية فهي لا تتمتع بالكاريزما الكافية وسحر الشخصية الذي يؤهلها للعالمية، كما أن النخب الإعلامية الفلسطينية نخب مهاجرة مستقطبة للخارج .

---

[1] البطنيجي، نهاية النخب السياسية الفلسطينية (موقع إلكتروني).

[2] أبو شنب، الاعلام الفلسطيني في ضوء المتغيرات السياسية والتكنولوجية واقعه، تحدياته، مستقبله (موقع إلكتروني).

المبحث الثاني

الإعلام الفلسطيني وحصار غزة

يتناول هذا المبحث الإعلام والحصار المفروض على غزة، حيث يتطرق المطلب الأول: للحديث عن واقع الحصار وبداياته واسبابه وشرعيته والمواقف المختلفة منه، وأبرز آثاره ونتائجه، ويتحدث الثاني عن الإعلام وحصار غزة، ويتضمن التغطية الإعلامية الفلسطينية وخصائص الإعلام الفلسطيني وملامحه وأبرز معوقاته، بالإضافة إلى التغطية الاعلامية للحصار على غزة، وآثر الحصار على وسائل الإعلام الفلسطينية، وتقييم أداء الإعلام الفلسطيني اتجاه قضية الحصار ويختم بمقترحات لتحسين المعالجة الإعلامية لحصار غزة.

المطلب الأول: حصار غزة

أولاً: مفهوم الحصار:

يمكن تعريف الحصار لغةً على أنه الحبس والتضييق والمنع، وجاء في اللغة "حصره العدو حَصْراً"، أي أحاطوا به ومنعوه من المضي لأمره، وأحصره العدو، والمرض، وأحصروه، كلاهما بمعنى حبسه[1]، والحَصْرُ يعني التضييق والحبس عن السفر وغيره[2].

ويعرف الحصار المفروض على غزة بأنه الحصار الذي فرضه الاحتلال الإسرائيلي بمساندة من اللجنة الرباعية الدولية على قطاع غزة، إثر فوز حماس في الانتخابات التشريعية في 2006، ثم شددت حصارها عليه، بعد سيطرة الحركة على القطاع في يونيو 2007، وشمل إغلاق جميع المعابر بين القطاع والأراضي المحتلة منذ عام 1948، وازداد إحكاماً بعد إغلاق مصر معبر رفح[3]،ويعتبر الكثير من الحقوقيين الحصار على غزة جريمة حرب ترتكب ضد أبرياء ومدنين عزل. الذي تقوم به دولة أو مجموعة دول ضد جماعة أو دولة لتحقيق أهدافٍ سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو كلها والتضييق عليها للرضوخ لشروطها[4]

وعرفت الباحثة حصار غزة، بأنه "عزل سكان القطاع عن العالم الخارجي والتحكم في حركتهم وذلك بفرض العقوبات الجماعية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي والرباعية الدولية واطراف عربية بموافقة الجامعة العربية على قطاع غزة، وجاء ذلك عقب تشكيل حركة حماس

---

(1) الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(ص138).

(2) الفيروزابادي، القاموس المحيط (ص376).

(3) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات: قوافل كسر الحصار عن قطاع غزة (ص5).

(4) الصفدي، الصبر والثبات في مواجهة الحصار: دراسة تطبيقية على حصار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه (ص450).

الحكومة العاشرة، بعد فوزها في انتخابات المجلس التشريعي عام 2006، ويشمل قيوداً على حركة المعابر والبضائع، وحركة تدفق الأموال عبر البنوك، حيث زادت حدته بعد سيطرة حركة حماس على الحكم في القطاع في يونيو/ 2007"او ما يعرف بالانقسام " حيث تم إغلاق معابر القطاع مع الأراضي المحتلة منذ عام 1948 بالإضافة إلى إغلاق معبر رفح البري الوحيد للقطاع الذي يربطه بالعالم الخارجي من قبل السلطات المصرية وتشديد الحصار البحري على القطاع.

وتجدر الاشارة هنا أن الحصار على قطاع غزة لم يبدأ فعلياً بالتاريخ المذكور أعلاه، أي بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية لعام 2006، بل امتد قبل هذا التاريخ بكثير، فمنذ عهد الانتداب البريطاني عانى الفلسطينيون من ويلات الحصار والتضييق وجاءت بعد ذلك عصور الاحتلال الاسرائيلي لتزيد من وطأت الحصار والتضييق على الحركة والتجارة وكافة المجالات الحياتية لهذا الشعب.

ثانياً: بدايات الحصار:

ليس الحصار على غزة بالأمر الجديد، فمن يستعرض التاريخ الفلسطيني الحديث يلحظ تنقل الحالة لفلسطينية من حصار إلى حصار، إلا أن الاختلاف كان في الأساليب والشدة والمسببات التي أدت إلى الحصار، فحتى مع استلام السلطة الفلسطينية مسؤولية قطاع غزة بعد توقيع اتفاق اوسلو في عام 1993، بقي الاحتلال هو المسيطر الفعلي على أجزاء كبيرة من القطاع، وهذه المناطق هي ما يعرف الان بالمحررات المستوطنات سابقاً، بالإضافة إلى القيود الكبيرة التي كان يفرضها على حركة المواطنين وتنقلاتهم.

وزاد هذا الحصار واشتد مع اندلاع انتفاضة الاقصى الثانية في عام 2000، ففرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصارا على الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولا سيما قطاع غزة، وأغلقت مرات عديدة المعابر التي تربط القطاع بالعالم الخارجي بشكل تراوح بين الإغلاق الكلي والجزئي[1].

ويمكن القول إن التدابير التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي منذ فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية في شباط 2006، شكلت مرحلة جديدة في الحصار، إذ أنها كانت مركزة وهادفة إلى خنق القطاع وعزله عن العالم الخارجي[2]، فقد انتقل الحصار المفروض على القطاع من مرحلة الترويض إلى مرحلة الخنق الكامل، حيث تحولت حياة الغزيين إلى معاناة

---

[1] حماد، أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة (ص7).

[2] سعد، الحصار: دراسة حول حصار الشعب الفلسطيني ومحاولات إسقاط حكومة حماس (ص77).

دائمة وموت بطيء الأمر الذي انتهكت معه المعاهدات والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان بشكل صريح.

وبدأ الحصار بقرار من الاحتلال الإسرائيلي بعد تشكيل الحكومة الفلسطينية العاشرة من قبل حركة حماس عام 2006 بوقف مستحقات الضرائب والرسوم الفلسطينية التي تحصلها السلطات الإسرائيلية لحساب السلطة الفلسطينية، [1] ثم تلى ذلك مطالبته للمجتمع الدولي في 19/شباط فبراير 2006، بالتضييق على الفلسطينين ووقف المساعدات المقدمة لهم، ولم يكتف بالمطالبة بل قام بخطوات عملية خطيرة وذلك بمنع أي مساعدات غربية تصل إلى الحكومة الفلسطينية الأمر الذي ضاعف معاناة المواطنين أضعاف مضاعفة.

ونشأ في الضفة الغربية وقطاع غزة وضع سياسي جديد اقترن بمواقف إقليمية ودولية حيث وضعت اللجنة الرباعية الدولية والمجتمع الدولي شروطاً للتعامل مع أي حكومة فلسطينية تشكلها حركة حماس، وهي الإقرار بالمبادئ الأساسية التي وضعتها اللجنة الرباعية الدولية، وهي: الاعتراف بالكيان الإسرائيلي، والتخلي عن العنف، والاعترافات السابقة[2]، ورفضت الحكومة وحركة حماس الالتزام بهذه الشروط، فكان عليها مواجهة عزلة دولية وتأزم داخلي وتلاحقت التداعيات والمشكلات، الناجمة عن الوضع الاقتصادي والأمني، وتوسعت ظاهرة الفلتان الأمني، أو المواجهة بين حماس وفتح خاصة في قطاع غزة، بالرغم من توقيع اتفاق مكة في فبراير 2006 ، الذي تم برعاية سعودية، حتى وصل الأمر إلى سيطرة حركة حماس على قطاع غزة .

وبعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في يونيو 2007، ووقوع الانقسام السياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية، وتشكيل حكومتين فلسطينيتين في كل من غزة والضفة الغربية، ومنذ ذلك التاريخ شدد الاحتلال الإسرائيلي الحصار عن طريق إغلاق جميع المعابر بشكل منظم ومستمر لفترات طويلة تحت مزاعم أمنية[3]، حيث تم عزل قطاع غزة تماماً عن العالم الخارجي، ومنع التنقل والحركة بين القطاع ومحيطه، ليؤدي ذلك إلى خضوعه لأشد أنواع الحصار البري والبحري والجوي في التاريخ الفلسطيني الحديث، وازداد الأمر تعقيدا بعد أن قامت السلطات المصرية بإغلاق معبر رفح شريان الحياة الوحيد للفلسطينيين ولم تسمح بفتحه إلا فترات متقطعة ولأعداد محدودة من المسافرين.

---

[1] نافع، الوضع الفلسطيني الداخلي: سنة التغيير والحصار(ص28).

[2] علي وآخرون، إسرائيل والقانون الدولي (ص1).

[3] أبو جاموس، المسؤولية الدولية المترتبة على حصار الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة (ص1).

وتبنت حكومة الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2007/9/19، قراراً أعلنت بموجبه قطاع غزة "كياناً معادياً" وقررت اتخاذ مجموعة من الإجراءات، تشدد بموجبها من حالة الإغلاق والحصار القائمين منذ سنوات. وجاء هذا الموقف تطوراً لإعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق قطاع غزة بالكامل عشية بدء العمليات التي انتهت إلى سيطرة حركة حماس على قطاع غزة بتاريخ 2007/6/13، حيث جرى توسيع القيود المفروضة على القطاع منذ سنوات، والتي تصاعدت بشكل خطير بعد تطبيق خطة فك الارتباط التي انتهت بتاريخ 2005/9/12.[1]

وفي شهر تموز/ يونيو، ومع عزل الرئيس المصري محمد مرسي والتصعيد في مصر وسيناء، طرأت تغيرات دراماتيكية في السياسة المصرية تجاه قطاع غزة. فقد تم تشديد التقييدات المفروضة على تنقل الأشخاص في معبر رفح وكذلك الأمر بالنسبة لنقل البضائع عبر الأنفاق. وانخفض مستوى التنقل في معبر رفح ب % 72 مقارنة مع المعدل الشهري للنصف الأول من العام، واستمرت قوات الأمن المصرية بإغلاق الأنفاق بين القطاع ومصر،[2] وتراجع عدد الفلسطينيين الذين خرجوا من غزة عبر رفح من 40 ألف شخص شهرياً خلال النصف الأول من عام 2013 إلى 11 ألف شخص شهرياً في المدة بين تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر.

وبشكل فعلي، ورغم تشكيل حكومة التوافق الوطني، ما زال الحصار الإسرائيلي قائماً بدرجات متفاوتة، وما زالت سلطات الاحتلال تربط تخفيف الحصار أو فكه بشروط مرتبطة بوقف العمل المقاوم ونزع أسلحة المقاومة، وتولي الحكومة الفلسطينية مسألة إدارة القطاع، كما تربط السماح باستخدام الميناء والمطار بقضايا الحلّ النهائي والتسوية السلمية مع الجانب الفلسطيني[3].

ثالثاً: أسباب الحصار:

ترى الباحثة أن تقدير اسباب الحصار ترجع إلى الاختلاف في الأيديولوجيا والموقف التي تتباها الجهات المعنية بفرض الحصار، فللمجتمع الدولي والاحتلال الاسرائيلي اسبابه وللفلسطيني نفسه أسبابه وتقديراته الخاصة بالحصار.

- إن فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية في شباط 2006، شكل البداية الحقيقية للحصار.

---

(1) مركز الميزان لحقوق الإنسان، الآثار الإنسانية للحصار والإغلاق المفروض على قطاع غزة (ص9).

(2) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، معابر قطاع غزة شريان حياة أم أداة حصار(ص5).

(3) صالح وآخرون، قطاع غزة: التنمية والإعمار في مواجهة الحصار والدمار(ص45).

- وضعت القوى الاقليمية والدولية شروطاً للتعامل مع أي حكومة فلسطينية تشكلها حركة حماس، وهي الإقرار بالمبادئ الأساسية التي وضعتها اللجنة الرباعية الدولية، وهي: الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني على ارض فلسطين وقبول حل الدولتين ، والتخلي عن "خيار المقاومة" العنف" وقبول خيار التسوية السياسية مع الاحتلال الصهيوني، والاتفاق على حل لقضية اللاجئين واعتماد المفاوضات كسبيل للوصول للنتائج، بمعنى الغاء حق العودة للاجئين، وترى تلك الجهات أن رفض حماس لهذه الشروط يعطيها مبررا لفرض حصارا عليها في قطاع غزة.
- تبنت أطراف عربية نفس الموقف من حكومة حماس وساعدت في فرض الحصار وتشديده على القطاع بصمتها وتعايشها مع الحصار على اهل القطاع، بل وطالبت حكومة حماس بالاعتراف بالكيان الإسرائيلي، والتخلي عن العنف، وتبني الاعترافات السابقة[1].
- أدي رفض حركة حماس للرضوخ للشروط التي امليت عليها إلى تشديد الحصار واستمراره حتى هذه اللحظة، فووقف العمل المقاوم ونزع أسلحة المقاومة، وتولي الحكومة الفلسطينية مسألة إدارة القطاع، وربطت السماح باستخدام الميناء والمطار بقضايا الحلّ النهائي والتسوية السلمية مع الجانب الفلسطيني وتعتبر هذه الأسباب التي قام الاحتلال والمجتمع الدولي على اثرها بمحاصرة القطاع.
- **أسباب الحصار من المنظور الفلسطيني:** يرى الفلسطينيون أن أهم الاسباب وراء الحصار هو فوز حركة اسلامية تتبنى الفكر المقاوم، في الانتخابات التشريعية للعام 2006 ،مما اتاح لها تشكيل حكومة برئاستها لسلطة ترفض حماس الاعتراف بمرجعتها السياسية وبشروط تأسيسيها ومهامها الاخرى التي يعتبر التطبيع "الدور الامني" الذي يسميه البعض بالتنسيق الامني بين الطرفين" هو الاهم من وجهة نظر الاسرائيلي[2].
- ويمكن تلخيص أسباب الحصار من المنظور الفلسطيني ، محاولة إسرائيل –ومعها أطراف دولية وعربية داخلية وخارجية– معاقبة أهل القطاع على انتخابهم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية المنظمة في يناير/كانون الأول 2006، مما أعطاها أغلبية ساحقة في مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني[3].

---

(1) أبو جاموس، المسؤولية الدولية المترتبة على حصار الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة (ص1).

(2) خالد البطش، مسؤول العلاقات الخارجية لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، عائشة البطش(مقابلة شخصية: 18سبتمر 2016) .

(3) الجزيرة، حصار غزة.. من البداية في انتظار النهاية (موقع إلكتروني).

- وقد استفادت إسرائيل في تمرير إجراءات حصارها وتبرير إحكامه ليصبح حصارا شاملا (برا وبحرا وجوا) من الانقسام الفلسطيني الذي أعقب هذه الانتخابات، ولا سيما بعد الاقتتال الذي حصل في القطاع بين حركة حماس وحركة التحرير الوطني الفلسطيني(فتح)، وانتهى بسيطرة حماس السياسية والعسكرية على مقاليد الأمور في القطاع يوم 14 يونيو/حزيران 2007.

رابعاً: مشروعية الحصار على غزة:

إن قطاع غزة إقليم يخضع للاحتلال الإسرائيلي، لأن معيار الاحتلال في القانون الدولي ليس الوجود العسكري وإنما السيطرة الفعلية على الإقليم، وهو ما حدث لغزة، حيث سحبت إسرائيل مستعمراتها لئلا تكون هدفاً للمقاومة، بينما حاصرت غزة من كل جانب وجعلت جيشها في حالة الاستعداد التام والقيام بتوغلات واغتيالات وقصف حتى تقض مضاجع السكان، إضافة الى الدوريات الجوية والبحرية والعدوان على الصيادين الفلسطينيين كجزء من تجفيف منابع الحياة على السكان.

وبما أن إقليم غزة محتل "يترتب على سلطات الاحتلال التزامات، في مقدمها تأمين السكان ضد المخاطر وتوفير متطلبات الحياة لهم، ولذلك فإن استمرار الحصار والحصر على غزة يعد انتهاكاً لالتزامات إسرائيل في اتفاقية جنيف الرابعة، ومن ثم تعد جرائم حرب كما تعد جرائم إبادة وجرائم ضد الإنسانية وفق أحكام القانون الدولي الجنائي، وأهم مصادره نظام روما الأساسي الذي فصل هذه الجرائم وأركانها بقطع النظر عن علاقة الدولة المعنية بالمحكمة الجنائية الدولية، فالنظام بيان بما وصل إليه القانون الجنائي الدولي في جرائم النظام العام الدولي[1].

وبالرغم من الاجماع الدولي على الموقف من حصار غزة ،لا يوجد إجماع على شرعيته "فعلى الرغم من الانتخابات في قطاع غزة وتفوق حماس على فتح ومن المسلم به على نطاق واسع من قبل المجتمع الدولي والأمم المتحدة بأن إسرائيل لا تزال تحتفظ بسيطرة فعلية على قطاع غزة، كقوة محتلة، هناك وكنتيجة لذلك فإن اسرائيل لا تستطيع فرض حصار قانوني على قطاع غزة[2].

---

[1] دعوة الى مقاضاة إسرائيل عربياً وعالمياً ، حصار غزة وحكم التصدي لكسره في القانون الدولي(موقع إلكتروني).

[2] خالد البطش، مسؤول العلاقات الخارجية لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، عائشة البطش(مقابلة شخصية: 18سبتمر 2016).

ويعد الحصار والحد من الحركة انتهاكا للعديد من مبادئ القانون الانساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الانسان، من بينها المادة (34) من انظمة لاهاي، والمواد (33)،(55)،(56) من اتفاقية جنيف الرابعة، ويتمثل الاغلاق في فرض قيود على الحركة والتنقل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، من خلال إقامة حواجز ونقاط تفتيش، وإغلاق الطرق بين المدن والبلدات والقرى وما حولها، بهدف وقف الحركة من وإلى المناطق المحاصرة[1].

خاصةً بعد أن تداخلت آثاره مع آثار العدوان الإسرائيلي على القطاع عام 2008، مما أدى إلى تفاقم انعكاساته الكارثية على حياة أهالي القطاع، فمع غياب النص القانوني الذي يحرم الحصار زمن النزاعات المسلحة، إلا أنه ثمة قواعد قانونية تضبط تنفيذه، سواء تم ذلك في إطار الأمم المتحدة أم خارج إطارها ومهما كانت الوسيلة التي ينفذ بها، برياً أم بحرياً أم جوياً وسواء نُفِّذَ في ظل إعلان حالة الحرب أم دون القيام بذلك[2].

ويؤكد خبراء القانون أن "التصرف الانفرادي لأية دولة بإعلان الحرب على دولة أخرى، أو إعلان هذه الدولة كـ "عدو"، لا يبرر الاستخدام "التلقائي" لوسائل القوة عموما (كالحصار البحري أو البري) والقوة المسلحة فلا تكون له شرعية حقيقية ومستمرة، إلا عن طريق قرار صادر عن الجهة الدولية المنوط بها حفظ السلم والأمن الدوليين، وفق ميثاق الأمم المتحدة، وهى "مجلس الأمن[3]".

وفى عصرنا الحالي عصر التنظيم الدولي الذى بدأ بعصبة الأمم عام 1919، وتعزز بالأمم المتحدة عام 1945 – لا يسوغ استخدام الوسائل التي كان يتم اللجوء إليها اعتباطا في العصر السابق كما في القرن التاسع عشر، ولذا " يعتبر فرض الحصار البحري على غزة، بقرار إسرائيلي منفرد، تأسيسا على قرار منفرد، باعتبار غزة عدوا هو تصرف باطل بطلانا مطلقا من وجهة نظر القانون الدولي[4]".

ومن ثم يعتبر باطلا، قيام إسرائيل بمنع وصول المؤن والأغذية والأدوية ووسائل البناء والتعمير إلى قطاع غزة خصوصا تعمير ما خربه العدوان الإسرائيلي على غزة خلال الاعوام السابقة، كما يعتبر باطلاً، فرض القيود على حركة الأشخاص من والى قطاع غزة، بما في ذلك

---

(1) حسونة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الانسان المدنية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة.

(2) يوسف ومحيي الدين ، الحصار لإسرائيلي المفروض على قطاع غزة في ضوء أحكام القانون الدولي العام(301).

(3) شبكة فلسطين للحوار، الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة: وجهة نظر قانونية – سياسية (موقع إلكتروني)

(4) شبكة فلسطين للحوار، الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة: وجهة نظر قانونية – سياسية (موقع إلكتروني)

مشاركة الحكومة المصرية في الحصار الكلي، في المجال البري، عن طريق الإغلاق المتواصل لمعبر رفح البري.

خامساً: أساليب الحصار:

تنوعت واختلفت الاساليب التي اتبعها الاحتلال الاسرائيلي في حصاره لقطاع غزة، فقد بدأ بعمليات إغلاق للمعابر مع السماح بدخول عدد من السلع والبضائع التي يحتاجها الفلسطينين، ثم قام بتقليص عدد الأيام التي تفتح فيها المعابر، وأنواع وكميات السلع والبضائع التي يسمح بدخولها إلى أن وصلت إلى أقل من الحد الأدنى المطلوب خصوصا في أعقاب منع دخول الوقود بأنواعه كافة، ولم يكتف الاحتلال بالحصار الكمي وذلك بالتحكم في عدد الايام التي تفتح فيها المعبر، بل تعدى هذا إلى منع دخول بعض المواد الأساسية التي يحتاجها سكان القطاع منها مواد البناء خصوصا الإسمنت والحديد، وقطع الغيار والمعدات اللازمة للقطاعات الصحية والبنية التحتية، وهو ما عرف بالحصار التام للقطاع في عام 2007.

واجتهدت الباحثة في تلخيص الأساليب التي استخدمها الاحتلال الإسرائيلي في حصاره لقطاع غزة على النحو التالي :

- الإغلاق التام للمعابر، وذلك بمنع فتح المعبر نهائيا ولفترات طويلة ومنع الخروج والدخول للقطاع من خلالها، وكذلك منع تزويد القطاع بأي بضائع أو مواد مهما كانت أهميتها للقطاع.
- الإغلاق الجزئي للمعابر وذلك بتقليص عدد الأيام التي تفتح فيها والتحكم فيها.
- السماح بدخول عدد من السلع والبضائع التي يحددها الاحتلال مسبقا.
- تحديد كميات السلع والبضائع التي يسمح بدخولها إلى القطاع .
- منع دخول الوقود بأنواعه كافة في أوقات معينة مما سبب أزمة كبيرة للقطاع.
- منع دخول بعض المواد الأساسية التي يحتاجها سكان القطاع منها مواد البناء خصوصا الإسمنت والحديد، وقطع الغيار والمعدات اللازمة للقطاعات الصحية والبنية التحتية .
- منع سفر المرضى وتحويلات العلاج من القطاع إلى الأراضي المحتلة.
- تقييد حركة تدفق الأموال عبر البنوك.
- الحصار البحري المفروض على الصيادين
- إغلاق الأنفاق الحدودية بين مصر وقطاع غزة، ومع إغلاق غالبية الأنفاق، يشهد قطاع البناء تراجعاً من 15% في قدرته التشغيلية، وبحسب مركز الإحصاء الفلسطيني ووفقا

لمعايير منظمة العمل الدولية فإن نسبة البطالة في فلسطين قد بلغت 25.9% وبلغ عدد العاطلين عن العمل 336 ألف شخص في فلسطين خلال عام 2015[1].

سادساً: آثار الحصار:

خَلف إغلاق المعابر والحصار القائم على غزة حتى الآن، نتائج كارثية في مختلف المجالات، الاقتصادية والاجتماعية والصحية منها: ارتفاع مستوى الفقر والبطالة، وتدهور الأوضاع الإنسانية والمعيشية، والأزمات الاجتماعية التي اثرت سلبا على حياة سكان القطاع، الأمر الذي يهدد مستقبل الحياة الإنسانية فيه، وينذر بجملة من الكوارث التي تضرب القطاع في مناحي الحياة كافة، حيث أكد تقرير المكتب الإقليمي للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية في قطاع غزة الصادر في 27 من آب(أغسطس) 2012، أن "غزة لن تكون مكاناً ملائماً للعيش في 2020" وهو أيضا ما حذرت منه التقارير الصادرة عن الجهات الرسمية في غزة[2].

وفي أيار/ مايو 2014، ذكر البنك الدولي أن اقتصاد غزة ضمن أسوأ الحالات في العالم، إذ سجل أعلى معدل بطالة في العالم بنسبة 43% ترتفع لحوالي70 %تتراوح أعمارهم من 20 إلى 24 عاماً[3]، وبينت إحصائية المرصد الأورومتوسطي (مؤسسة أوروبية حقوقية مقرها جنيف)، أنه ونتيجةً للحصار الإسرائيلي المستمر منذ عشرة أعوام، فإن 40% من سكان القطاع البالغ عددهم 1.95 مليون نسمة يقعون تحت خط الفقر، فيما يتلقى 80% منهم مساعدات إغاثية، وتواجه 73% من العائلات ارتفاعاً في حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي[4].

إن الوضع الصحي المتدهور المشوب بالنقص الخطير في الأدوية والمستلزمات الطبية، وفرض القيود المشددة على حركة السلع والبضائع في المعبر التجاري مع الاحتلال (كرم أبو سالم)، وتعطل معظم المنشآت الاقتصادية، أدخل الوضع الاقتصادي في دائرة الخطر والانهيار كما عايشت غزة بسبب الحصار انعدام الأمن الغذائي، وتلوث مياه الشرب، فضلاً عن تعثر عملية إعادة إعمار ما دمرته الحرب صيف سنة 2014، وارتفاع معدلات الفقر، وزيادة نسبة البطالة التي وصلت إلى 42.%[5]، ويمكن استعراض أبرز آثار الحصار في:

---

(1) فلسطين أون لاين، عمال قطاع غزة والسنوات العشر العجاف (موقع إلكتروني)

(2) مركز حماية لحقوق الإنسان، وأصدقاء الإنسان الدولية، ثمن الحصار على غزة خلال عام 2013(ص4).

(3) حصار غزة 10 سنوات من الموت البطيء (موقع إلكتروني).

(4) صفا، نصف–سكان–غزة–يعانون–الاكتئاب–بفعل–الحصار (موقع إلكتروني).

(5) مركز الزيتونة للدراسات والابحاث تقدير استراتيجي (87) – شباط/ فبراير 2016(موقع إلكتروني).

1. انخفاض مستوى المعيشة:

أثر الحصار سلبا على مستوى المعيشة في قطاع غزة، فالزيادة المتسارعة لمعدلات البطالة بين الغزيين أمر صادم وينذر بعواقب اجتماعية وخيمة، حيث واصلت معدلات البطالة في القطاع ارتفاعها منذ بداية العام الماضي حيث تجاوزت الـ 55% بواقع أكثر من 230الف شخص عاطل عن العمل وهي النسبة الأعلى في العالم، وفقد أكثر من 700 الف مواطن لدخلهم اليومي في حين بلغت نسبة الفقر الـ65% في عام 2015[1]، وارتفعت نسبة عدد من يعيشون على المساعدات الإغاثية ووصلت إلى مليون مواطن، فيما معدل دخل الفرد اليومي أقل من 2 دولار، ونحو 80 % يعيشون تحت خط الفقر، مع ارتفاع كبير جداً في معدلات البطالة تجاوزت الـ60 % تقريبا، وقال التقرير السنوي، الصادر عن منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد"، مطلع أكتوبر/ تشرين أول 2015، إن "غزة قد تصبح منطقة غير صالحة للسكن بحلول عام 2020، خاصة مع تواصل الأوضاع والتطورات الاقتصادية الحالية في التراجع"، وأضافت المنظمة أن "72% من سكان غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي"[2].

وتظهر الإحصائيات أن معاناة قطاع غزة من الفقر ضعف الضفة الغربية، كما أن معاناة القطاع من الفقر المدقع تقترب من ثلاثة أضعاف الضفة الغربية[3].

ويؤكد باحثون أيضاً بأن أهالي قطاع غزة سيواجهون آثارا كارثية في المدى المنظور مع استمرار الحصار وإغلاق معبر رفح، خاصة في ظل الطلب المتزايد على السلع والبضائع، فاحتياجات قطاع غزة للأغذية آخذة في التزايد بسبب النمو السكاني الذي يصل إلى نحو 4% سنوياً. حيث يحتاج سكان القطاع يومياً إلى 650 طنا من القمح و73 طنا من الرز فضلاً عن 43 طناً من الزيوت وستة أطنان من الشاي ناهيك عن 230 طناً من الحليب، وهي المادة الأهم للمجتمع في القطاع، وبشكل أساسي للأطفال الذين يشكلون نسبة كبيرة منه[4].

وبهذا يتضح لنا أن الحصار المشدد المفروض على قطاع غزة، تسبب في انخفاض فرص العمل، وزيادة حجم البطالة، فعدم إدخال مواد البناء تسبب بشلل تام في قطاع العاملين في هذا المجال، وكذلك الحال بالنسبة للعديد من القطاعات الصناعية، التي توقفت عن العمل

---

(1) فلسطين اليوم، إحصائيات صادمة وتخوف من انهيار اجتماعي.. لا زواج في غزة (موقع إلكتروني).

(2) حصار غزة 10 سنوات من الموت البطيء (موقع إلكتروني).

(3) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية(ص148).

(4) الجزيرة، الحصار والحصاد المر(موقع إلكتروني).

بسبب عدم توفر المواد الخام، ففرص العمل التي كانت متاحة من خلال الأنفاق، بشكل مباشر أو غير مباشر، توقفت بعد إغلاق وهدم هذه الأنفاق، وأدى ذلك إلى تفشي البطالة وارتفاع معدلات الفقر،بحيث أصبحت آلاف الأسر غير قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسى.

2. حرية التنقل والسفر والمعابر:

أثر الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع سلبا على حركة الأفراد والتنقل و حركة الاستيراد والتصدير، كما ضرب قطاع السياحة حيث توقفت الوفود التي كانت تزور القطاع، وكانت الوفود القادمة إلى قطاع غزة على مختلف أشكالها – أجنبية أو عربية ، إعلامية أو طبية ، حكومية أو خاصة – تؤدي دوراً مهماً جدا في تشغيل الفنادق في قطاع غزة، حيث كانت نسبة الإشغال في القطاع الفندقي قبل الأحداث في (مصر يوليو2013) 40% فقط من طاقة الفنادق بينما انخفض إلى ما يقارب الصفر في ظل الأحداث لعدم وجود نزلاء أو أية نشاطات أخرى مما ألحق به خسائر فادحة[1] كما أدى سوء الأوضاع الاقتصادية كأحد انعكاسات الحصار إلى إضعاف ما يمكن وصفه بالسياحة الداخلية[2].

كما إن استمرار الاحتلال إغلاق الحدود براً وبحراً وجواً أثر سلباً على العديد من القطاعات، أبرزها التجارية حيث انحسرت حركة البضائع بين القطاع والخارج، وبات قطاع غزة فعلياً لا يصدر أي شيء، وانخفضت قيمة الصادرات السنوية إلى أقل من 10 ملايين دولار[3].

وتشكل المعابر البرية في قطاع غزة المتنفس الوحيد للقطاع، والمخرج الوحيد لسكانه، فهو يرتبط بالعالم الخارجي عن طريق ستة معابر، تسيطر مصر على معبر وحيد منها، وهو معبر رفح، الذي يربط بين القطاع ومصر، أما المعابر الخمس الباقية فتخضع لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، وهي تربط غزة بالأراضي المحتلة منذ عام1948[4].

ولا شك أن إغلاق المعابر وتقييد حرية نقل البضائع وسفر الأفراد عبرها، الوجه الأبشع للحصار، وجراء ذلك ظهرت كل ظواهر وانعكاسات الحصار على صعيد البطالة والفقر وأزمات الكهرباء والوقود، وحول هذا الإغلاق قطاع غزة إلى سجن كبير، ليس له إلا ثلاث بوابات :بوابة معبر رفح، وهو المنفذ الوحيد الذي يربط غزة بالعالم الخارجي، تتحكم فيها

---

[1] أثر الحصار وهدم الأنفاق على الاقتصاد الغزاوي :دراسة اقتصادية (موقع إلكتروني).

[2] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص153).

[3] عام 2015 الأسوأ اقتصاديًّا وماليًّا في غزة (موقع إلكتروني).

[4] معاناة قطاع غزة تحت الحصار الإسرائيلي (ص20).

السلطات المصرية عبر الفتح الجزئي ووضع قيود على حرية السفر والتنقل ومنع إدخال البضائع، وبوابة معبر بيت حانون، تربط قطاع غزة بالأراضي المحتلة منذ عام 1948 ، وهو مخصص لحركة سفر الأفراد والأجانب من الضفة الغربية وداخل الكيان الإسرائيلي، أما بوابة معبر كرم أبو سالم، فبقيت مقتصرة على حركة نقل البضائع وفق أصناف وكميات محددة وفي ظل سلسلة من العراقيل والإجراءات المعقدة والمكلفة ماليا[1].

وتسبّب إغلاق معبر رفح بأزمة إنسانية غير مسبوقة، بسبب حرمان المرضى والطلبة وأصحاب الحاجة من السفر، إذ لم يفتح المعبر طوال سنة 2015 إلا 21 يوماً متفرقاً، فضلاً عن التقييد المشدد لحركة الأفراد على معبر بيت حانون (إيرز)[2]، وتؤكد الدراسات أن الاحتلال كان يهدف من كل هذه الإجراءات إلى إبقاء الاقتصاد الفلسطيني وبشكل خاص الغزي تابعاً للاقتصاد الاسرائيلي، وجعل العلاقة بينهما علاقة عضوية لا يمكن الفصل بينهما في المديين المتوسط والطويل.[3]

3. الوقود والكهرباء:

يعاني القطاع من كارثة حقيقية بسبب شح الوقود للازم لتوليد الطاقة بسبب الحصار، حيث تعتبر أزمة الكهرباء واحدة من أهم المشكلات التي أنتجها الحصار الإسرائيلي، وأن حلها بات ضرورة مُلحة لما تسببه من معاناة مركبة على كل مناحي الحياة، ويعاني قطاع غزة منذ عقد، من أزمة خانقة في الطاقة[4].

وأثر الحصار بشكل كبير على عمل شركة الكهرباء بقطاع غزة بسبب الكميات الشحيحة للوقود التي تدخل للقطاع، إضافة لمنع شركة الكهرباء من صيانة أجهزتها الدورية وإدخال أجهزة جديدة ، ومنذ أن قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة في منتصف عام 2006 يعاني قطاع غزة وعلى مدار أكثر من سبع سنوات من الانقطاع الدائم والمستمر للتيار الكهربائي وبشكل يومي[5].

---

[1] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص 151).

[2] تقدير استراتيجي (87) – شباط/ فبراير 2016 (موقع إلكتروني).

[3] المرجع السابق نفسه.

[4] المرجع السابق نفسه

[5] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص 161).

ويحتاج القطاع إلى 360 – 370 ميغاواط من الكهرباء، حتى تعمل مدة 24 ساعة، بينما لا يتوفر حالياً إلا 210 ميغاواط، توفر منها (إسرائيل) (120 ميغاواط)، ومصر (32 ميغاواط)، وشركة توليد الكهرباء (60 ميغاواط)، حيث لجأ الفلسطينيون إلى الأنفاق، لإدخال الوقود المصري، وشكل ذلك بديلاً جيداً وبسعر أقل، إلا أن تدفق الوقود كان رهناً بعمل الأنفاق والبيئة الأمنية في سيناء؛ لذلك كان تدفق الوقود يتوقف في الأزمات قبل أن يتوقف بصورة شبه تامة بعد أحداث يونيو / حزيران 2013[1].

وتسببت الوسائل التي يستخدمها الفلسطينيون في إنارة منازلهم خلال فترة انقطاع الكهرباء بالعديد من الحرائق و"المآسي" الإنسانية، كما أن الوضع الإنساني يتفاقم في ظل أزمة الوقود الحادة التي تتسبب في انقطاع شبه مستمر للتيار الكهربائي، مما يؤثر على الحياة اليومية ويحول دون تقديم الخدمات الأساسية للأفراد، حيث وصلت ساعات قطع الكهرباء في القطاع إلى 12–16 ساعة قطع يومياً[2]، كما أن انقطاع الكهرباء أدى إلى حوادث بشعة من احتراق مواطنين ومنازل بسبب الوسائل البدائية التي يعتمد عليها أهل القطاع في التدفئة.

4. قطاع التعليم:

أدى استمرار الحصار إلى إعاقة وتعطيل البنية الأساسية لمؤسسات التربية والتعليم في غزة، بما في ذلك المدارس بمراحلها المختلفة، في ظل عدم القدرة على اعمار المدارس المدمرة أو بناء مدارس جديدة، وجراء ذلك عملت 85% من المدارس بنظام الفترتين، إلى جانب ارتفاع معدلات الكثافة الصفية إلى 49 طالباً في الفصل في بعض المدارس مما يعني التأثير على قدرة الطلبة على الفهم, والاستيعاب[3] .

وأعلنت وزارة التربية والتعليم عن توقف البناء في 26 مدرسة و إنشاءات تعليمية أخرى إضافة إلى توقف تأثيث وصيانة عدد من المدارس وتأخر طباعة الكتب للفصل الدراسي الثاني ووجود عجز في إنارة الصفوف للطلبة، مشيرة الى خلق آثار مادية ومعنوية سلبية على العملية التعليمة بسبب الحصار على غزة، وأثّرت أزمة الوقود على حياة نصف مليون تلميذ، وأكثر من 130ألف طالب جامعي، وجلعت من الصعب وصول الطلبة إلى مدارسهم وجامعاتهم في كثير من الأحيان [4] .

---

[1] تقدير استراتيجي (87) – شباط/ فبراير 2016 (موقع إلكتروني).

[2] نصف سكان غزة يعانون الاكتئاب بفعل الحصار (موقع إلكتروني).

[3] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة،:دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (153).

[4] الرسالة ،ما مدى تأثير الحصار والأزمات المتفاقمة في غزة على قطاع التعليم ، (موقع إلكتروني).

وعلى صعيد سير العملية التعليمية يوجد صعوبة في توفير مياه الشرب للطلبة بسبب عدم توفر الوقود بشكل دائم، وعجز في استخدام مختبرات الحاسوب يصل إلى 75%، وعجز في استخدام المختبرات العلمية يصل إلى 70%، وعجز في الأعمال الإدارية (السكرتاريا) يصل إلى 80%، وعجز في الإذاعة المدرسية يصل إلى 65%. وتعرض الأجهزة والمختبرات إلى الكثير من الأعطال نتيجة انقطاع التيار الكهربائي، وعجز في إنارة الصفوف الدراسية خاصة في الفترة المسائية في عدد من المدارس منها مدرسة عمر بن عبد العزيز شرق غزة, و مدرسة دلال أدى الحصار إلى شل عمل مختبرات الحاسوب، والمختبرات العلمية في المدارس والجامعات، وكل ملحقات المسيرة التعليمية، التي تشمل "المعدات، والوسائل المستخدمة" وهو ما فَرض على المعلمين الاعتماد على طرق بدائية بديلة في كثير من الأحيان[1].

كما أن العديد من المؤسسات التعليمية تفتقر إلى مواد لوجستية وأجهزة فنية، بفعل استمرار إغلاق المعابر، وأثر الحصار بشكل سلبي على وصول المدرسين والطلبة لمدارسهم في الوقت المحدد بسبب أزمة المواصلات وانقطاع الوقود بالإضافة إلى توقف شبكات الحاسوب في المدارس، بسبب انقطاع التيار الكهربائي وعدم توفر الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء بداخل المؤسسات التعليمية[2].

ويتضح التأثير الكبير للحصار على قطاع التعليم خصوصا فيما يتعلق بإعادة اعمار المدارس المهدمة واجراء التوسعات لبعض الاخر، بالإضافة إلى تأثير الحصار السلبي على التحصيل العلمي للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

5. قطاع خدمات النظافة والصرف الصحي والمياه:

أثرت أزمة الوقود تأثيرًا خطيراً على الصحة العامة، والمرافق الصحية، والبيئية، فإمدادات المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي والتخلص من النفايات الصلبة يحتاج إلى وقود لتشغيل المضخات ومولدات الكهرباء الاحتياطية والمركبات فقد أدى تقليص إمدادات الوقود والكهرباء في غزة إلى عرقلة محطة تحلية المياه، ناهيك عن الحصار الذي أدى في بعض الأحيان إلى منع وصول المواد الكيماوية الأساسية والكلورين، وهي مواد لازمة لعمل محطة التحلية وتنقية مياه الشرب مما عرض الناس للخطر[3].

---

[1] الرسالة ،ما مدى تأثير الحصار والأزمات المتفاقمة في غزة على قطاع التعليم ، (موقع إلكتروني).

[2] المرجع السابق

[3] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص154).

أما المياه فهي كارثة أخرى تهدد أمن حياة الغزيين حيث تشير الاحصائيات إلى أن 90 ألف متر مكعب من المياه العادمة غير المعالجة تصب يوميا في مياه البحر المتوسط على شواطئ القطاع.[1] ، وبفعل الحصار، فإن 40% من السكان يتلقون فقط من 4 إلى 8 ساعات من إمدادات المياه كل ثلاثة أيام، و90 إلى 95% من هذه المياه غير صالحة للشرب[2].

كما أن ربع المياه العادمة أو المجاري فقط هي التي يتم معالجتها، أما ثلاثة أرباع الباقية فلا تعالج، حيث يتم ضخها عبر الآبار والوديان أو البحر، وهو ما تسبب في تلوث واضح في مناطق متعددة من البحر، وتفيد تقارير منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) إن ما بين 90 و95% من المياه الجوفية في القطاع باتت غير صالحة للشرب[3].

6. الصناعة والتجارة والاستثمار:

أدى استمرار الحصار وإغلاق المعابر وعدم السماح بدخول المواد الخام إلى كارثة ضربت القطاع الصناعي الغزي، إذ يعتمد القطاع الصناعي بشكل شبه كلي على المواد الخام المستوردة،، وانحصرت البضائع التي يسمح بدخولها إلى قطاع غزة في الضروريات كالمواد الغذائية والفواكه أو الموسمية كإدخال القرطاسية قبل افتتاح العام الدراسي بأيام، ويفضي تعطيل قطاع التجارة إلى ارتفاع أسعار السلع والمواد الأساسية في القطاع وتدني جودتها[4].

وعلى صعيد الأضرار التي لحقت بالمنشآت الصناعية خلال حرب عام 2009 فقد دمر الاحتلال 357 مصنعاً، بخسائر بلغت قرابة 90 مليون دولار، أما في حرب 2012 فاستهدف الاحتلال 200 مصنع ونتجت عن ذلك خسائر تقدر بنحو 20 مليون دولار، وكانت الخسائر الكبرى في الحرب الأخيرة على غزة عندما دمر الاحتلال ألف مصنع بتكلفة 200 مليون دولار.

وبحسب وزارة الاقتصاد في غزة، فإن الحصار يتسبب بخسائر قيمتها مليون دولار يوميا على كافة الأنشطة الاقتصادية[5].

ويؤكد البنك الدولي أن الحصار أدى إلى تقليص الناتج المحلي الإجمالي في القطاع بنسبة 50% حيث بلغت نسبة انكماش القطاع الصناعي 60%، ووصلت نسبة البطالة بين فئة

---

[1] حصار غزة 10 سنوات من الموت البطيء،(موقع إلكتروني).

[2] المرجع السابق نفسه.

[3] عبد الغفور، ، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص 154).

[4] عبدالغفور، المرجع السابق (ص 156).

[5] حصار غزة 10 سنوات من الموت البطيء (موقع إلكتروني).

الشباب إلى 62%[1]، وتعد المصانع من أكثر الخاسرين من الحصار واسهم هدم الأنفاق في زيادة المشكلة حيث تسبب ذلك بتوقف العمل في العديد من المصانع بشكل كامل، بعد ان كان الأمر يقتصر في السابق على تقليص ساعات العمل، فخلال السنوات الست الأولى لفرض الحصار كانت المصانع تعمل بنسبة 20 % من قدرتها الإنتاجية ، أما الآن فالإحصاءات تشير إلى إيقاف حوالي 90% من المشاريع التي كانت تديرها المنشآت الصناعية، وفقْد أكثر من 75 ألف موظف –يعيلون حوالي نصف مليون شخص– وظائفهم منذ العام 2007[2]. فالمصانع توقفت عن العمل بشكل شبه كامل بسبب انقطاع التيار الكهربائي وشح الوقود وعدم دخول المواد الخام.

وعلى صعيد الصادرات، واصلت سلطات الاحتلال فرض حظر شبه كلي على صادرات القطاع إلى أسواق الضفة الغربية، وإسرائيل والعالم، باستثناء تصدير حمولة 274 شاحنة فقط لأسواق الضفة الغربية، 246 شاحنة منها محملة بمتوجات زراعية، وشاحنة واحدة محملة بالبهارات، و4 شاحنات محملة بالسمك، وشاحنة أثاث، وشاحنتين من الملابس، و20 شاحنة خردة. ويشكل حجم صادرات القطاع خلال فترة التقرير 6% فقط من حجم الصادرات قبل فرض الحصار على القطاع في يونيو 2007 [3].

ودفعت تداعيات الحصار، العديد من رجال الأعمال إلى نقل أعمالهم إلى الدول المجاورة للأراضي الفلسطينية المحتلة، ما أثر على قطاع الصناعة وجعله في ضع أسوأ مما كان عليه قبيل إنشاء السلطة الفلسطينية[4]، ومن الواضح أن الاحتلال الإسرائيلي يهدف بهذه الاجراءات اضعاف الاقتصاد الفلسطيني وتدمير البنية التحتية، وجعل الفلسطينين سوق مستهلكة للبضائع الاسرائيلية، وبانعدام الاقتصاد والبنية الاقتصادية تنعدم الدولة، فيستطيع الاحتلال ترويض الفلسطينين وإجبارهم على ما يشاء لان من يمتلك المال يمتلك القرار.

7. الصحة:

تأثرت وزارة الصحة سلباً جراء الحصار، حيث عانت من نقص الأدوية ونقص الكادر الطبي في العديد من التخصصات، بالإضافة إلى هجرة الكفاءات العلمية بسبب سوء الأوضاع وعدم اعطائهم مستحقاتهم.

---

[1] حصار غزة 10 سنوات من الموت البطيء (موقع إلكتروني).

[2] تقرير أوروبي: غزة "تختنق" بالحصار والعدوان الإسرائيلي.

[3] تقرير حقوقي يفند مزاعم الاحتلال حول إدخال تسهيلات على حصار غزة (موقع إلكتروني).

[4] الآثار الإنسانية للحصار والإغلاق المفروض على قطاع غزة (ص12).

تعمل المشافي في قطاع غزة بأقل من 40% من إمكانياتها، حيث يتم تأجيل بعض العمليات في مستشفى الشفاء (حكومي) – الذي يعد أكبر مشافي القطاع – لفترات تصل إلى 18 شهرا[1]، ومر القطاع الصحي بمراحل معقدة طوال الأعوام الماضية زادت من معاناة المرضى، حيث لا يزال رصيد أكثر من 30% من الأرصدة الدوائية و40% من المستهلكات الطبية الأساسية صفراً لدى وزارة الصحة، بالإضافة لتعطل العديد من الأجهزة الطبية بسبب الحصار، وكذلك سبب الحصار وفاة أكثر من 500 فلسطيني نتيجة اغلاق معبر رفح وعدم توفير العلاج اللازم لهم وفق تقارير هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار وإعادة الإعمار لنهاية عام 2015[2].

أما الصحة النفسية فقد أثر الحصار بشكل سيء على الصحة النفسية لسكان القطاع حيث تؤكد الاحصائيات أن أكثر من 50% من الأطفال الفلسطينيين بحاجة لدعم نفسي، فيما يعاني 55% من سكان قطاع غزة من الاكتئاب [3].

ويمكن تلخيص أبرز ملامح تأثير الحصار على قطاع الصحة بالاتي[4]:

- توقف دخول الوفود الطبية التخصصية التي أجرت ما يقارب 1000 عملية جراحية داخل القطاع في الست شهور الأولى من عام 2013.
- وصلت 27 % من العلاجات الأساسية في المستودع المركزي للأدوية حد الصفر، بينما انخفض مخزون 78 صنفًا دوائياً آخر، بنسبة 16 % وأكثر من 120 صنف من الأدوية على وشك النفاد.
- تسبب إغلاق المعبر في تفاقم أزمة القطاع الصحي بحيث وصل العجز من الأدوية والمستهلكات الطبية إلى أكثر من 30 %، خلال فترة إعداد التقرير.
- حرمان سكان القطاع من العلاج بالخارج، حيث هناك 1000 مريض شهرى اً يتم تحويلهم إلى مصر الشقيقة، أما الآن (النصف الثاني من عام 2013) لا يستطيع الكثير منهم الوصول إلى المستشفيات المصرية.

8. الصيد "الحصار البحري":

يتكبد قطاع الصيد الغزي خسائر شهرية تقدر بحوالي 3 مليون دولار، وتشير التقديرات إلى فقدان أكثر من 3 آلاف عامل صيد بحري لعملهم، فيما تعطل ما يتراوح بين 70% 80%

---

(1) وكالة الأناضول، حصار غزة 10 سنوات من الموت البطيء (موقع إلكتروني).

(2) المرجع السابق نفسه.

(3) الأورومتوسطي نصف سكان غزة يعانون الاكتئاب بفعل الحصار (موقع إلكتروني).

(4) أثر الحصار وهدم الأنفاق على الاقتصاد الغزاوي : دراسة اقتصادية (موقع إلكتروني)

من الصيادين بسبب أزمة الوقود في النصف الثاني من عام 2013 ، عن العمل بشكل مؤقت، بينما يعمل الباقي بشكل متقطع، حيث يحتاج الصيادون إلى 20 ألف لتر سولار و 10 آلاف لتر بنزين يومياً، وتسبب ذلك في تفاقم وضعهم المعيشي وعدم قدرتهم على توفير متطلبات الحياة الأساسية[1].

ناهيك عن الاعتقالات والاعتداءات وحوادث القتل التي يتعرض لها الصيادين، ومن المعروف أن الاحتلال الاسرائيلي يفرض حصارًا بحرياً على طول ساحل قطاع غزة، ويقلص مساحة الصيد أمام الصيادين الفلسطينيين، إلى مسافات محددة؛ ما انعكس على مصدر رزق آلاف الصيادين في قطاع غزة وزاد من معاناتهم، وتسبب بإلحاق خسائر كبيرة بهم، ويحدد الاحتلال المساحة المسموح الصيد بها 3 ميل بحري بدلا من 20 ميلا وفقا لاتفاقية أوسلو وهو ما أدى إلى انخفض متوسط صيد الأسماك من 3.650 أطنان مترية إلى 1.938 طن متري، أي خسارة نحو 47% من الثروة السمكية سنويا، كما انخفض عدد الصيادين المسجلين في قطاع غزة من نحو 10000 صياد إلى 3000 صياد[2].

"إن ممارسات الاحتلال اضعفت قطاع الصيد والثروة السمكية حيث يتعرض الصيادون إلى مضايقات واعتقالات ومصادرة قواربهم ومنعهم من الصيد ودخول البحر لمسافات كبيرة، مما ألحق ضرراً كبيراً بهذا القطاع المهم".[3]

9. قطاع الزراعة:

الأرض هي عدو الاحتلال الأول، وما سياسة التدمير والازالة التي تنتهجها دولة الاحتلال إلا نتاجاً طبيعياً للصراع الديمغرافي والمكاني بين الاحتلال والفلسطينيين، وجاءت سياسة الحصار والإغلاق، بعد سياسة تدمير وتجريف الأراضي الزراعية في الأطراف الشرقية للقطاع؛ لتكمل مهمة القضاء على قطاع الزراعة الفلسطيني، الذي يعتمد بشكل رئيسي على المعابر؛ في استيراد البذور والأدوية واللقاحات الزراعية، وكذلك في تسويق المنتوجات إلى أسواق الضفة الغربية والكيان الإسرائيلي واوروبا[4].

ويُعد النشاط الزراعي في قطاع غزة من الأنشطة الهامة، لما له من دور رئيسي في الإسهام بالصادرات، حيث يتمتع قطاع غزة بما مجموعه 70.000 دونم من الأراضي الزراعية

([1]) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص166).

([2]) الجزيرة، تقرير أوروبي: غزة "تختنق" بالحصار والعدوان الإسرائيلي(موقع إلكتروني).

([3]) عام 2015 الأسوأ اقتصاديًّا وماليًّا في غزة (موقع إلكتروني)

([4]) الآثار الإنسانية للحصار والإغلاق المفروض على قطاع غزة (ص15).

مع قدرة لإنتاج 28000 إلى30000، طن من المنتجات الزراعية في العام، وثلث هذه المنتجات تكون عادة محاصيل للتصدير، كما يوفر الكثير من المواد الخام لمختلف القطاعات الاقتصادية، وتمثل نسبة المساحات المزروعة حوالي 9.9% أي ما يعادل 1.835 مليون دونم مزروعة من إجمالي أرضي الضفة الغربية وقطاع غزة عام2009 [1]م.

وحسب البيانات الإحصائية الزراعية فإن 150 ألف دولار معدل الخسائر اليومية؛ نتيجة عدم قدرة المزارعين على تصدير منتجاتهم نتيجة للحصار وهدم الأنفاق وعدم سماح الاحتلال بإدخال أي من البذور والأسمدة والمستلزمات الزراعية، كما يعد الحصار وما نتج عنه من وقف التمويل من أهم العوامل التي تسببت بخسائر القطاع الزراعي على مدار السنوات الماضية، فوقف الاستثمار في القطاع الزراعي، ووقف تصدير الإنتاج الزراعي إلى الخارج أو الضفة الغربية أفقدا القطاع 50 مليون دولار سنوياً "، وهذه الأسباب وغيرها أدت إلى عدم توافر القدرة على تنمية القطاع الزراعي، وتهديد الأمن الغذائي[2] .

وأدى إغلاق المعابر إلى تردد المزارعين في بدء موسم الزراعة بسبب خوفهم من الخسارة الكبيرة التي سيمنون بها، إذا لم يتمكنوا من تصدير محاصيلهم؛ الأمر الذي أسهم في إضافة مئات المزارعين إلى صفوف البطالة، واضطر الكثير من المزارعين لإتلاف منتوجاتهم بسبب إغلاق المعابر بعد أيام من فتحها، في ظل أن بعض المزروعات تزرع للتسويق الخارجي ولا تستخدم بشكل كبير في الأسواق المحلية [3].

10. البناء والانشاءات:

يعتبر القطاع الإنشائي من أكثر القطاعات المتأثرة سلباً من الحصار، حيث واجه تدهورا وانخفاضاً حاداً ومتواصلاً منذ منتصف عام2007م، فتوقفت أكثر من 90% من شركات المقاولات عن العمل بسبب عدم توفر الاسمنت والحديد والحصمة التي ارتفعت أسعارها في السوق السوداء إلى أكثر من 800%[4]، هذا إلى جانب توقف استيراد الأدوات الصحية والكهربائية وارتفاع أسعارها بنفس النسبة السابقة، ومنذ بداية الحصار ودولة الاحتلال "إسرائيل" تمنع دخول مواد البناء والإعمار ومئات الأصناف من البضائع من الوصول لغزة، وإن سمحت فهي تسمح بكميات قليلة جدا بالدخول، الأمر الذي فاقم من معاناة السكان في ظل الحصار.

---

[1] مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية (ص77).

[2] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص140).

[3] المرجع السابق (157).

[4] مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية (ص77).

وجدير بالذكر أن عدد العمالة الفاعلة في هذا القطاع كانت تبلغ 40 ألف بصورة مباشرة و30 ألف بصورة غير مباشرة إلا أن الحصار أدى إلى توقف 3500ألأف عامل عن العمل بشكل كامل كانوا يعملون في هذا القطاع[1]، ومما زاد الوضع سوءً الحروب المتكررة والدمار الكبير الذي لحق بالقطاع جراء الحروب التي فرضتها قوات الاحتلال على قطاع غزة، حيث لا يزال الآلاف من المواطنين بلا مأوى ويعيشون في منازل مقطورة "كرفانات" بعد تدمير بيوتهم في حرب 2014[2]، وقد تضررت خلال الحرب الأخيرة أكثر من 150 ألف وحدة سكنية بشكل جزئي، وقد عاشت تلك العائلات معاناة صعبة للغاية بسبب منع إسرائيل دخول مواد الإعمار وفرض قيود مشددة عليها، ولابد من التنويه إلى أن شاركت الأمم المتحدة عبر خطة "سيري" لإعادة الإعمار في توفير غطاء دولي لهذا الخنق الإسرائيلي المخالف للقانون الدولي الإنساني [3].

وتشير التقارير إلى أن قيمة المشاريع الإنشائية التي توقفت نتيجة منع دخول مواد البناء تقدر ب 200 مليون دولار، إلى جانب توقف الكثير من المشروعات الخاصة خلال العام 2013، وأدت سياسة التدمير الواسع للمنازل والمنشآت التي نفذتها قوات الاحتلال خلال حروبها على غزة، إلى ازدياد الحاجة إلى مواد البناء لإعمار ما تم تدميره، فضلاً عن الحاجة الطبيعية للنمو السكاني؛ وفي هذا الإطار تعطلت عشرات المشاريع الإسكانية لفترات طويلة[4].

إن هذه الاثار الكارثية للحصار على غزة تنذر بانهيار حاد في كافة مناحي الحياة الانسانية في قطاع غزة، الحيث أدى إلى وقف عمليات الإنتاج وفقدان فرص العمل على نطاق واسع، حيث فرضت حظراً شبه كامل على الصادرات من غزة، وقيدت الواردات والتحويلات النقدية تقييدا شديدا، وأوقفت تدفق جميع السلع ما عدا السلع الإنسانية الأساسية وبكميات تقوم هي بتحديدها في ظل صمت عالمي ودولي وعربي

سابعاً: المواقف من الحصار:

يمكن القول إن حصار غزة قوبل بمواقف مختلفة من الأطراف الدولية والعربية ومن الجانب الصهيوني، حيث قوبلت جهود كسر الحصار بتعنت المواقف الإسرائيلية والدولية التي ربطت أي تغيير في وضعية الحصار بإسقاط حكم حركة حماس، وقبولها بالشروط الدولية

---

[1] البوصلة، كوارث اقتصادية يستقبلها مواطنو قطاع غزة عام (موقع إلكتروني).

[2] الجزيرة، تداعيات الحصار على غزة(موقع إلكتروني).

[3] الجزيرة، تداعيات الحصار على غزة(موقع إلكتروني).

[4] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص140).

المتعلقة في جوهرها بالاعتراف بشرعية الكيان الإسرائيلي، كما أن فرض الحصار ومستوياته تأثرت بالوضع الإقليمي بعد ما عرف بالربيع العربي، فخفت حدته في البداية كما حدث في عام 2012، والنصف الأول من عام 2013 ، ثم اشتدت وتيرته بعد إطاحة الجيش المصري بالرئيس المصري محمد مرسي، الأمر الذي انعكس بشكل سلبي على مجمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة[1] ويمكن تلخيص المواقف المتباينة للحصار بالاتي:

أ. المواقف الدولية:

لم تكن سلطات الاحتلال الإسرائيلية وحيدة في حصارها للشعب الفلسطيني وحكومته؛ فقد عاونتها بذلك إلى حد كبير كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وبعض حلفائهما.

وبالرغم من التباين في المواقف بين دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية تجاه التصعيد الإسرائيلي وعمليات القتل الجماعي، إلا أنهم اتفقوا على محاصرة الشعب الفلسطيني والحكومة الجديدة اقتصادياً ودبلوماسياً، واضعين شروطاً للتعامل مع حكومة حماس.

أ /1. الموقف الأمريكي:

قادت الولايات المتحدة الأمريكية الجهود لحصار الحكومة الفلسطينية، فقد أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بيانان في 7 نيسان / أبريل 2006م، تعلن فيهما وقف جميع المساعدات المالية التي كانت مخصصة للسلطة الفلسطينية، عن الحكومة الجديدة، وتبلغ قيمة البرامج التي تم وقفها أو إلغاؤها نحو 509 ملايين دولار أمريكي[2]، كما قامت بتشريع قانون يحظر على الحكومة والمؤسسات والهيئات الأمريكية تقديم المساعدات الاقتصادية المباشرة للحكومة الفلسطينية ومنع تقديم الأموال للمنظمات والهيئات الخاصة التي تعمل في مجال المساعدات الإنسانية في كل من القطاع والضفة .

أ /2. موقف اللجنة الرباعية الدولية:

أنشئت اللجنة الرباعية الدولية في مدريد عام 2002م، باقتراح من رئيس الوزراء الإسباني خوسيه ماريا نتيجة تصاعد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وذلك بعد نحو عامين من اندلاع انتفاضة الأقصى، ويمثّل فيها عن الولايات المتحدة وزير خارجيتها، وعن الاتحاد الأوروبي الممثل الأعلى للاتحاد للعلاقات الخارجية والسياسة الدفاعية، وعن روسيا وزير

---

[1] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة، دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص145).

[2] عبد الغفور، المرجع السابق (ص145).

خارجيتها، وعن الأمم المتحدة أمينها العام [1]، وبعد مرور عدة أيام على فوز حركة حماس، عقدت اللجنة الرباعية اجتماعاً في لندن للتشاور واتخاذ موقف من الحكومة الجديدة، انتهى ببيان جاء فيه" التأكيد على ان حل الدولتين للصراع يتطلب ان ينبذ كل من المشاركين في العملية السلمية العنف والإرهاب ويقبلوا بحق إسرائيل بالوجود وينزعوا أسلحتهم ووضعت اللجنة الرباعية ثلاثة شروط أمام الحكومة الفلسطينية لإعادة التعامل معها تمثلت في: الاعتراف بالكيان الإسرائيلي، وإدانة العنف، واحترام الاتفاقيات الموقعة بين السلطة الفلسطينية والاحتلال[2].

وتم التأكيد أن هذه النقاط الثلاث شرط أساسي لفك الحصار عن الشعب الفلسطيني إدارة العلاقات بين المجتمع الدولي والحكومة الفلسطينية تمهيداً للعمل على إيجاد تسوية سلمية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهو ما قوبل بالرفض من حركة حماس التي اعتبرت أن هذه الشروط مجحفة في حقوق الشعب الفلسطيني، وأن القبول بها يتعارض مع المبادئ التي تقوم عليها الحركة الإسلامية وتم بموجبها انتخابها من الشعب الفلسطيني بالأغلبية.

أ/3. موقف الاتحاد الأوروبي:

اتضح موقف الاتحاد الأوروبي في القرار الذي أصدره وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذين اجتمعوا في لوكسمبورغ في 2006/4/10 للسلطة اجتمعوا في لوكسمبورغ، حيث أكدوا على تجميد المساعدات المباشرة للسلطة الفلسطينية، وكرروا ضرورة نبذ العنف، والاعتراف بالكيان الإسرائيلي، والالتزام بالتعهدات السابقة كشرط لمواصلة تقديم المساعدات[3].

وبعد رفض الحكومة الفلسطينية المشكلة تلبية شروط الرباعية الدولية، واثر دخول الحصار حيز التنفيذ، وبدء ظهور أشكال المعاناة الإنسانية في الأراضي الفلسطينية، اتفق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على مطالبة اللجنة الرباعية، إيجاد آلية دولية مؤقتة؛ لإيصال المساعدات الإنسانة للفلسطينيين عن طريق البنك الدولي بعيد اً عن حكومة حماس عن طريق فتح حساب خاص في البنك الدولي لتوصيل المرتبات لموظفي السلطة الفلسطينية وكان واضحاً أن الدول الأوروبية لم تكن تريد أن تصل الأمور إلى حد انهيار السلطة الفلسطينية، فعملت فرنسا وبعض الدول الأخرى على صياغة مبادرة لدفع رواتب الموظفين من خلال إنشاء صندوق ائتماني يديره البنك الدولي، كما خرج الاتحاد الأوروبي بآلية لتقديم المعونا للشعب الفلسطيني،

---

(1) نافع، الوضع الفلسطيني الداخلي: سنة التغيير والحصار (ص28).

(2) المرجع السابق: نفس الصفحة.

(3) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة، دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص155).

ولكن دون مرورها عبر الحكومة الفلسطينية، ووافقت اللجنة الرباعية وضمنها أمريكا على هذه الآلية التي انحصرت في القطاع الصحي وبعض المرافق الأساسية مثل الوقود. [1]

وبعد الاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحرية في 2010/5/31، قالت وزيرة الخارجية في الاتحاد الاوروبي كاترين آشتون بأن "الحصار علة غزة يجب أن ينتهي" وأعربت عن استعدادها لتكثيف جهود أوروبا لرفع الحصار [2].

أ/4. الموقف الروسي

كان الموقف الروسي ولا يزال الأقرب للقضية الفلسطينية فبالرغم من اشتراك روسيا، في اللجنة الرباعية، وبالرغم من المساعي الحثيثة التي قامت بها أمريكا لمنع أي محاولة دولية لكسر الحصار، إلا أن الموقف الروسي جاء مغايرًا للموقف الأمريكي، حيث أعلنت أنها لا تعتبر حماس منظمة إرهابية، ودعت قيادة الحركة إلى زيارة موسكو [3] ، وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن على الأسرة الدولية أن تواصل تقديم المساعدات للفلسطينيين رغم فوز حماس في الانتخابات

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجيو لافروف إن التخلي عن دعم الفلسطينيين لأنهم اختاروا حكومتهم التي تشكلت من أعضاء حماس استناداً لأسس ديمقراطية يعد أمراً خطأ[4]، على الرغم من أن الأمر لم ينعكس على خطوات فعلية نحو كسر الحصار.

أ/5. موقف الأمم المتحدة:

يمكن أن نصف موقف الأمم المتحدة من الحصار على غزة، بالمتناقض والمتذبذب، فمن خلال مشاركتها في اللجنة الرباعية تعد الأمم المتحدة شريكة في الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وفقاً لاجتماع اللجنة الرباعية الذي وضع شروطاً لرفع الحصار، وهي ظاهرة غير مسبوقة في تعليق الاتصالات مع حكومة حماس وعدم التعامل معها حتى تعترف بالكيان الإسرائيلي، وهذا أمر يخرج المنظمة الدولية من حيادها المعهود تجاه الصراعات الدولية.

والمستهجن أنه في الوقت الذي تقاطع به الأمم المتحدة حكومة حماس نجدها تقف عاجزة عن اتخاذ مواقف عادلة تجاه إرهاب الدولة الذي تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين[5] في حينن تكررت تصريحات لمسؤولين أمميين تطالب برفع الحصار،

---

[1] الدلو، الإعلام الفلسطيني وجدار الفصل العنصري بين النجاح والفشل.

[2] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، دور الاتحاد الاوروبي في مسار التسوية السلمية للقضية الفلسطينية (ص52).

[3] سعد، الحصار: دراسة حول حصار الشعب الفلسطيني ومحاولات اسقاط حركة حماس (ص 91).

[4] أبي عيسى، الموقف الروسي تجاه حركة حماس 2006-2010 (ص ص 30-38).

[5] ظاهر، موقف الرباعية الدولية من القضية الفلسطينية (مدونة شخصية).

وتجريمه، على سبيل المثال وصف وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة جون هولمز الحصار بأنه شكل من العقاب الجماعي على سكان غزة أجمعين[1]، ودعا العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عام 2009 ، سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإنهاء الحصار المفروض على غزة، وحث على السماح بدخول المواد الإنسانية ومواد البناء إلى غزة على وجه السرعة؛ لإعادة بناء الممتلكات والبنية التحتية[2] .

وازداد الموقف الدولي المؤيد للحصار الاسرائيلي على قطاع غزة بعد الانقسام الفلسطيني وانفراد حركة حماس بالسبطة في قطاع غزة، حيث لم ولم تعترف أية دولة بشرعية الحكومة التي شكلتها حركة حماس، فيما رفع الحصار عن السلطة الفلسطينية وحكومتها التي شكلتها بالضفة الغربية، وأبقت بعض الدول مساحة للتعامل مع حركة حماس وشخصيات منها.

ب.الموقف العربي والإسلامي:

تباينت المواقف العربية والإسلامية من حصار غزة فبعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية، ظهرت مشجعة تتقبل هذا الوضع، فقد رحبت جامعة الدول العربية بنتائج الانتخابات التشريعية مشددة على قبول واحترام نتائج هذه الانتخابات لأنها تعكس خيارات الشعب الفلسطيني و إرادته كما ظهرت مواقف إيجابية رسمياً من الأردن وأفغانستان وإندونيسيا والسعودية.

ورغم هذه المواقف الإيجابية، فإن فوز حماس جاء ليزيد خوف النظام العربي الرسمي من الإسلاميين، خاصة بعد ازدياد شعبية حركة الإخوان المسلمين، ودخولها في المعترك السياسي في كل من الأردن ومصر، وهما بلدان تربطهما علاقة دبلوماسية مع الاحتلال الإسرائيلي إضافة لعلاقتهما القوية مع الولايات المتحدة الأمريكية[3].

وسرعان ما تبنت العديد من العواصم العربية اشتراطات اللجنة الرباعية تقريباً، فقد أعلن رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف في حينه، أنه لا بد من التأكد أولاً من أنهم (حماس) سيعملون ضمن اتفاقيات أوسلو، وخارطة الطريق، ومبدأ دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في

---

(1) مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة، محاصرون :التأثير الإنساني لعامين من الحصار على قطاع غزة (ص2).

(2) مركز أنباء، الأمين العام يطالب إسرائيل بإنهاء حصار غزة(موقع إلكتروني).

(3) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص158).

سلام، بينما ذكر رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت أن علاقة بلاده مع حماس سوف تعتمد على أجندة الحكومة [1].

وعلى صعيد الجامعة العربية، صدرت عدة قرارات تدعو لرفع الحصار عن غزة، وكذلك دعت الدول الكبرى إلى الضغط على الاحتلال لرفعه، وعدت الحصار الصهيوني جائراً لا يستند إلى قواعد أو قوانين دولية أو شرعية [2].

وتمثل موقف مصر بشكل عملي في إغلاق معبر رفح، في أعقاب الانقسام في يونيو/حزيران 2007م، حيث توقف العمل في المعبر بصورة تامة بعدما انسحب منه المراقبون الأوروبيون، الذين اشترطت اتفاقية المعابر الموقعة في تشرين الثاني/نوفمبر 2005 ، وجودهم لاستمرار العمل، وسيطرت قوات التنفيذية في حينه على المعبر وجميع النقاط الحدودية.

وفي أعقاب ثورة 25 يناير المصرية، وتنحي الرئيس محمد حسني مبارك، وبعد توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية 2011/4/27م، أعلنت مصر في 2011/5/25م، عن فتح معبر رفح، غير أن المعبر لم يُفتح بشكل منتظم [3]،وبعد فوز الرئيس المصري محمد مرسي في الانتخابات عام 2012 م، جرت تسهيلات جديدة على حركة المرور عبر المعبر، لكن دون فتح كامل، قبل أن تسوء الأمور عقب الإطاحة به في يونيو2012 م، حيث اتخذ النظام المصري الجديد موقفاً عدائياً من حركة حماس واتهمها بالتدخل في الشأن المصري الداخلي[4].

أما باقي الدول العربية فاكتفت في أحسن الأحوال بتوجيه دعوات لرفع الحصار، دون خطوات عملية لكسره، ولم توجه أي دعوة رسمية من قبل الدول العربية والإسلامية لرئيس الوزراء الفلسطيني في حينه إسماعيل هنية لزيارتها، باستثناء قطر[5]، حيث تعاملت بعض الدول مع الحكومة بشكل شبه طبيعي مثل سوريا وقطر وإيران، والسودان، حيث تم زيارة هذه الدول مراراً، وقدم بعضها مساعدات مالية مثل إيران التي وعدت بتقديم250 مليون دولار لتعويض قطع المساعدات الأمريكية. [6]

---

[1] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص158).

[2] عبد الغفور، المرجع السابق (ص159).

[3] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، قوافل كسر الحصار عن قطاع غزة (ص12).

[4] شبكة الراية الإعلامية، العلاقة بين حماس ومصر :أزمة تمتد من السياسي إلى الأمني والعسكري(موقع إلكتروني).

[5] عبد الغفور، المرجع السابق (ص160).

[6] عبد الغفور، المرجع السابق (ص160).

ت. المواقف الفلسطينية:

عقب فوز حركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي، وتكليفها رسمياً من الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتشكيل الحكومة العاشرة، كان خيارها الأول تشكيل حكومة وحدة وطنية، تضم فتح والقوائم الأخرى، ولكن التصريحات الأمريكية الرسمية المعربة عن رفض واشنطن حكومة تقودها حماس، أوحت أن الحكومة لن تعيش طويلاً .وبناءً على ذلك رفضت حركة فتح، المشاركة [1].

وبدأت الحكومة التي شكلها القيادي في حماس إسماعيل هنية، بمواجهة أزمات متعددة: فعلى الصعيد المالي ورثت ديون تصل إلى مليار دولار، كما واجهت أزمة توفير رواتب الموظفين التي تعذر صرفها بشكل معتاد، وفي ظل ذلك شهدت الأشهر الأولى مظاهرات للمطالبة بصرف الرواتب، التي اضطر قادة حماس لنقلها في حقائب، وهو الأمر الذي لقي إدانة من الرئاسة الفلسطينية التي اعتبرت ذلك تهريباً للأموال، وأن تحويل الأموال ينبغي أن يكون عبر وزارة المالية فقط، في المقابل رفضت استخدام أموال صندوق الاستثمار الفلسطيني في تأمين الرواتب، ما جعل حركة حماس توجه أصابع الاتهام للسلطة بالشراكة في مسألة الحصار [2].

وعندما التزمت بعض الدول العربية بتسديد الأموال التي تعهدت بدفعها لدعم موازنة السلطة، بناء على القمة العربية في الخرطوم، لم تنفرج الأزمة المالية أمام الحكومة، فلم تتمكن الجامعة العربية من تحويل الأموال، فواشنطن هددت البنوك من التعامل مع الحكومة، ولم تتدخل سلطة النقد الفلسطينية لدفع البنوك إلى التعامل مع الحكومة الجديدة بل اعتبرت عدم تعاملها أمراً مبرراً[3].

وعلى الصعيد الرسمي، أجمعت الأطراف الفلسطينية على ضرورة إنهاء حصار قطاع غزة وطالبت بإعادة فتح معابر القطاع بصورة منظمة لضمان تسيير عملها، فبعد إعلان حكومة الاحتلال الإسرائيلي القطاع كياناً معادياً في 2007/9/19، حيث قال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية إن هذا القرار التعسفي سيسهم في زيادة تشديد الحصار [4].

---

[1] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص160).

[2] شبكة الراية الإعلامية، العلاقة بين حماس ومصر :أزمة تمتد من السياسي إلى الأمني والعسكري(موقع إلكتروني).

[3] عبد الغفور، المرجع السابق (ص161).

[4] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، معابر قطاع غزة شريان حياة أم أداة حصار (ص1).

وما لا شك فيه أن حالة الانقسام وعدم التوافق الوطني التي تعيشها الحالة الفلسطينية هي أحد أهم أسباب استمرار الحصار، فالعالم ودولة الاحتلال يتذرعون به في صم أذانهم عن معاناة الشعب الفلسطيني في غزة جراء استمرار الحصار.

المطلب الثاني: الإعلام الفلسطيني وحصار غزة

أولاً: التغطية الإعلامية الفلسطينية:

ساند الإعلام الفلسطيني القضية الفلسطينية منذ البدايات فكان له دور بارز في اظهار القضية الفلسطينية والدفاع عنها، حيث يمكننا القول أن للإعلام الفلسطيني خصوصية استمدها من خصوصية التجربة الفلسطينية، حيث حمل عبء الكشف عن مخططات الاحتلال وفضح جرائمه وتوثيق انتهاكاته[1]، ولا نستطيع إلا أن نقر بالأهمية الكبيرة التي يتمتع بها الخطاب الإعلامي في المرحلة الراهنة، حيث أن علاقة الإعلام بالقضايا الفلسطينية المختلفة لها أثر على مجريات الأحداث والوقائع التي تعيشها القضية الفلسطينية في هذه المرحلة.

وفي ظل التطور الهائل لوسائل الاعلام والتأثير الملحوظ التي تقوم به على كافة الاصعدة تبرز أهمية الإعلام في نقل الحقيقة وتسليط الضوء وإبراز جرائم الاحتلال تجاه الشعب الفلسطيني وما يلحق به من انتهاكات وخاصة في قضية مصيرية كقضية حصار غزة " حيث تؤدي التغطية الإعلامية لأحداث بعينها أو قضايا معينة إلى ترتيب أجندة الحوار بين الجمهور وذلك من خلال الأطر المختلفة التي توضع فيها العديد من القضايا"[2].

وعلى الرغم من الظروف غير العادية التي مر بها الإعلام الفلسطيني، إلا أنه نجح في المحافظة على الاستمرارية في الأداء والقدرة على توصيل جزء من الصورة وإن كانت غير كاملة المعالم عما يعانيه الشعب الفلسطيني،" فالإعلام الفلسطيني قام بدور رئيسي حول جملة من القضايا التي تعصف بالحالة الفلسطينية خلال سنوات النضال على مدار ستة عقود من الزمان، حيث تركزت معظم أدوات الإعلام الفلسطيني خارج فلسطين قبل قيام السلطة الفلسطينية عام 1994" [3].

---

[1] تربان، الاعلام الفلسطيني وتهويد القدس (ص ص41-43).

[2] شؤون الشرق الأوسط، التغطية الإعلامية وصناعة الرأي العام (ص ص7-24)

[3] مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف اليومية الفلسطينية : دراسة تحليلية مقارنة (ص104).

1- خصائص الإعلام الفلسطيني:

بالرغم من عدم الاستقرار السياسي على الساحة الفلسطينية واستمرار الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن الإعلام الفلسطيني اعتبر أداة مهمة في معادلة الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقد شكل وجود الاحتلال وعدم قيام دولة فلسطينية جملة من الظروف المعقدة[1] .

وهذه الظروف لا تمنع اتسام الإعلام الفلسطيني بمجموعة من السمات التي تختص به دون سواه، وأهمها:

أ. الإعلام الفلسطيني إعلام عريق حيث "تعد فلسطين من أوائل دول المنطقة معرفة وممارسة للصحافة كونها كانت ضمن الدولة العثمانية الأمر الذي جعل الصحافة ترى النور فيها مبكراً"[2] .

ب. ترى الباحثة أنه من أهم سمات الإعلام الفلسطيني "التعددية" فهو إعلام متعدد الأقطاب والتوجهات وهذه الظاهرة صحية جدا إذا ما وظفت لخدمة الأهداف الإعلامية النبيلة والموضوعية، إلا أنها تتماشى مع التوجهات والأهداف التي يتبناها كل تنظيم أو فصيل فلسطيني بما يتلاءم وطبيعته، فالسلطة لها خطاب إعلامي والفصائل والقوى والاحزاب الفلسطينية لها خطاب إعلامي أخر والشباب الفلسطيني له خطابه، "بقي الخطاب الإعلامي الفلسطيني في حالة من الضعف والترهل نتيجة حالة الانقسام الواضح".[3]

ج. يُعد الإعلام الفلسطيني إعلاما حزبي بامتياز، وإن كان لا يخلو من الحس المجتمعي والحكومي، إلا أن الطابع الذي طبع به هو الحزبية، حيث يتطرق للخبر بحزبية دون مراعاة للموضوعية والدقة، واحيانا يعمل على تحريف المعلومات بما يواءم مصلحة الحزب العليا.[4]

د. الإعلام الفلسطيني إعلام محلي، فهو يركز على قضاياه المحلية بشكل كبير متناسيا القضايا الدولية والاقليمية، وتبرر الباحثة (المحلية) بالظروف الاستثنائية الساخنة والمتلاحقة التي تفرض على الإعلام الفلسطيني اجندات معينة يلتزم بها.

---

[1] حماد، أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة (ص 8).

[2] أبو حشيش، معوقات العمل الصحفي في فلسطين.

[3] الجمعة، الإعلام والانتفاضة الفلسطينية.

[4] تربان، الاعلام الفلسطيني وتهويد القدس (ص18).

هـ. إن للإعلام الفلسطيني خصوصية تميزه عن غيره، فهو إعلام واقع تحت الاحتلال، "فالصحافة الفلسطينية تعيش حالة من الخصوصية كونها تعكس حالة صراع شعب من أن أجل أن ينال حريته وخلاصه من آخر احتلالات العالم العسكرية"[1].

و. يتميز الإعلام الفلسطيني بخصوصية النشأة حيث "جاء تأسيس المنظومة الإعلامية الفلسطينية اجتهادا أو مغامرة من بعض المنسوبين للإعلام، لم يأت بواسطة الدراسة الأكاديمية لمطلوبات وحاجات المجتمع الفلسطيني من وسائل الإعلام" [2].

2- معوقات الإعلام الفلسطيني:

كأي إعلام آخر يعاني الاعلام الفلسطيني من اشكاليات كثيرة، منها ما هو راجع إلى طبيعة المجتمع و عاداته أو للاحتلال وقيوده, حيث عمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلالها للأراضي الفلسطينية في العام 1967، إلى وضع العراقيل وتضييق الخناق على الصحافة الفلسطينية[3].

أ. يعد الاعلام الفلسطيني اعلاما خاضعا للاحتلال، ما يزال واقعا تحت الحصار الإسرائيلي لأننا لم نتمكن من بناء دولتنا الفلسطينية المستقلة ، فمن أبجديات الإعلام الحر أن تكون الشبكة الإعلامية الفلسطينية شبكة مستقلة في البث والاستقبال، ووقوعها تحت الاحتلال يقيد بالطبع مساحة الحريات في وسائل الإعلام الفلسطيني[4]

ب. يعاني الاعلام الفلسطيني من التضييق التي تمارسه حكومة الاحتلال، وتزداد هذه المعاناة لدى الإعلام الرسمي للسلطة الفلسطينية كونه يحتاج إلى التنسيق والأذونات الاسرائيلية "يتميز الإعلام الرسمي الفلسطيني بارتباطه بالتسهيلات الفنية الاسرائيلية، حيث تستطيع اسرائيل من الناحية العملية التحكم بعملية البث للإذاعة وتلفزيون فلسطين وقد حدثت تشويشات على الاذاعة الفلسطينية عام "1974. [5]

ز. لا يميز الإعلام الفلسطيني بين الإعلام الموجه للجمهور الداخلي والخارجي، فيخاطب كلا الجمهوري بنفس الاسلوب والمفردات، ويضيف ناصر اللحام في هذه النقطة " أننا نخاطب بعضنا البعض، دون أن نعير العالم الخارجي أية أهمية"[6] .

---

[1] تربان، الاعلام الفلسطيني وتهويد القدس (ص18).

[2] المرجع السابق.

[3] الدلو، الصحافة الرياضية في فلسطين، (ص ص 198-154).

[4]أبو شومر، الإعلام الفلسطيني وحق العودة.

[5] مشارقة، مدخل نظري إلى الدراسات الإعلامية (ص 195).

[6] ناصر اللحام، مقابلة عبر الهاتف أجرتها عائشة البطش بتاريخ (2016/9/2).

ح. أثرت الحزبية الزائدة بشكل سلبي على الأداء الإعلامي الفلسطيني، "بقى الإعلام الفلسطيني متقوقعا في اطاره الحزبي ولم يتم اتخاذ الخطوة الاولى باتجاه الاعلام الوطني الواسع العريض المتبني لكافة قضايا ابناء شعبنا وابرازها واثارتها لإيجاد الحلول لها"، فالتناول الإعلامي الفلسطيني للقضايا الفلسطينية المختلفة لم يرقى إلى مستوى تطلعات وتضحيات الفلسطينيين.

ط. وترى الباحثة أن الإعلام الفلسطيني يعاني من الموسمية حيث تزدهر التغطية في المناسبات الوطنية وتقل في غيرها مما يضعف الرسالة الإعلامية ولا يحقق الهدف المطلوب منا، وهذا ما توصلت إليه أسماء محسن في دراستها عن الأسرى حيث بينت أن (70.6%) من الأسرى المحررين أن الصحف الفلسطينية لا تتميز عن بعضها في الاهتمام بقضية الأسرى، حيث غلب عليها الطابع الإخباري والموسمي"[1].

ثانياً: التغطية الاعلامية للحصار على غزة:

شكل الحصار الإسرائيلي عقبة رئيسية أمام التغطية الإعلامية للإعلام الفلسطيني بمختلف وسائله، فقد كان لاستمرار الحصار الإسرائيلي على القطاع آثاراً سلبية على العمل الإعلامي الفلسطيني، ولم يكتف الاحتلال بالحصار المشدد وما تبعه من تأثيرات سلبية خطيرة على العمل الإعلامي مثل؛ استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في القطاع ومنعها من ممارسة عملها بحرية بالإضافة إلى منع المعدات الصحفية من الدخول إلى قطاع غزة، بل إنه يصر على انتهاك الحريات الإعلامية للصحفيين والحد من حركتهم وتواصلهم بالعالم الخارجي، الأمر الذي أدى إلى تراجع في مستوى أداء الإعلام الفلسطيني.

وسوف تعرض الباحثة لتقييم الأداء الإعلامي الفلسطيني الخاص بالحصار على غزة حسب رؤية النخبة الإعلامية والسياسية، بالإضافة إلى معرفة مواطن القوة والضعف، والوقوف على أسباب القصور في الاداء الإعلامي، وصولاً إلى وضع مقترحات لتحسين التناول الإعلامي الفلسطيني لقضية حصار غزة.

1) أثر الحصار على وسائل الإعلام الفلسطينية:

وقف الحصار الإسرائيلي كعقبة رئيسية أمام الإعلام الفلسطيني بمختلف وسائله، فقد كان لاستمرار الحصار الإسرائيلي على القطاع آثاراً سلبية على الأداء الإعلامي، فقد أثر على صقل وتبادل الخبرات بين الكوادر الإعلامية في قطاع غزة ومثيلاتها في الخارج، فالكادر الإعلامي الموجود في قطاع غزة اعتمد ويعتمد على الخبرات السابقة الموجودة وعلى

---

[1] محسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى (ص257).

الإعلاميين الذين اتوا من الخارج، لكن لا يوجد أي تطور أو أي دورات خارجية للصحفيين لمتابعة أحدث التقنيات وآخر التطورات في العمل الصحفي مما يؤثر على صقل مواهب الصحفيين" [1].

وكان لاستمرار الحصار ضريبة باهظة دفعتها المؤسسات الإعلامية نفسها حيث تعاني من انقطاع التيار الكهربائي مما يؤثر سلبا على أدائها ومتابعتها للأحداث، وتلجأ إلى استخدام المولدات الكهربائية التي تعمل بالوقود لتغطية عجزها، ولا تنتهي هنا تفاصيل المعاناة حيث يصاحبها ازدياد في سعر المحروقات بشكل جنوني أو انقطاعها بشكل نهائي من الأسواق ومن أوجه المعاناة التي تصاحب وسائل الإعلام الفلسطيني جراء الحصار: [2]

- عدم دخول لمعدات الصحفية اللازمة للبث والتصوير والإرسال.
- توقف معظم أعمال النشر والطباعة بسبب النقص الحاد في الأحبار والأوراق اللازمة للطباعة، بعد أن منعت قوات الاحتلال دخولها إلى قطاع غزة.
- استبدلت العديد من الصحف الصادرة في القطاع "أوراق الجرائد" بـ"الأوراق البيضاء العادية" أو "الأوراق المصقولة" غير المخصصة لطباعة الصحف، مما يزيد من تكلفة إصدار هذه الصحف.

هذا بالإضافة إلى منع الحصفيين من الحركة من وإلى القطاع سواء إلى الضفة الغربية أو إلى خارج فلسطين المحتلة لتغطية الأحداث المختلفة والتواصل مع وسائل الإعلام .

2) تقييم أداء الإعلام الفلسطيني اتجاه قضية الحصار:

في ظل ازدياد الحديث عن أهمية الإعلام وقوة تأثيره على الرأي العام، وقدرته الكبيرة على التغيير وتفعيل القضايا وتأجيجها وتسليط الضوء عليها، وخاصة القضايا السياسية إلا أن التغطية الإعلامية الفلسطينية لهذه القضايا يعتريها الكثير من التناقضات وهي نتاج طبيعي للحالة الفلسطينية الراهنة التي تكابد الانقسام والاحتلال والعديد من المشاكل الاجتماعية المختلفة، وعلى رأسها قضية الحصار على غزة، كقضية محورية تؤرق الكاهل الفلسطيني وتستنزف كل طاقاته وإمكانياته.

ولا يمكننا أن ننكر أو نتجاهل التأثير السلبي للانقسام الأسود على كافة القضايا المصيرية التي تخص الشعب الفلسطيني، "فإن استثمار الحدث يصطدم بمشكلة الانقسام السياسي الفلسطيني والضعف العربي وغياب الدور الفاعل للدول العربية على المستوى الإقليمي

---

[1] حماد، أثر الحصار على وسائل الإعلام (ص 38).

[2] مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف اليومية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة (ص 91).

والدولي، وهذا من شأنه أن يعيق استفادة الجانب الفلسطيني والعربي من الوقائع الجديدة التي تنشأ على الأرض، والتحولات التي تحدث في بعض الدول ذات الوزن تجاه جرائم الاحتلال"[1].

وقد بينت الدراسات الخاصة بعلاقة الاعلام بحصار غزة وجود اختلاف في قوة نوعية التغطية ودرجة الاهتمام بالحصار اعلامياً، ففي دراسة أجراها الباحث ياسر عبد الغفور على الصحف اليومية الفلسطينية تبين أن التحيز هو الغالب في تغطية الصحف لحصار غزة، بنسب مختلفة عن بعضها، ولكنها اختلفت في اتجاه التحيز، ففي حين جاءت الغالبية العظمى من تغطية صحيفة فلسطين متحيزة إيجابياً من خلال إبراز الملامح الإيجابية لصالح رفض الحصار، ومساعي كسره، وصمود المواطنين، وإدانة الجهات المسؤولة عنه بنسب (98.8%)، وجاء تحيز صحيفة الحياة الجديدة سلبياً، بحيث يبرز الملامح السلبية عبر استثارة عدم الرضا عن الوضع، وتبرير بعض مظاهر الحصار، ومواقف الجهات التي تفرضه بنسبة (77.4%)، وتقاربت نسبة الاتجاهين في صحيفة القدس مع تقدم الاتجاه السلبي بنسبة(52.6%)، علماً بأن التغطية المحايدة كانت أعلى شيء في صحيفة القدس مما يعكس حرص الصحيفة على الموازنة بين الأطراف، وتعكس هذه النتائج بشكل واضح أولويات اهتمام صحف الدراسة الأجندة التي تحاول أن تطبقها[2]

وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة منير أبو راس إلى أن "قضية حصار قطاع غزة احتلت المركز الأول من حيث درجة الاهتمام في صحيفة فلسطين، في حين جاءت في المركز العاشر في صحيفة الحياة الجديدة [3].

ويمكننا أن نلخص تقييم الأداء الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية حصار غزة في الآتي:

أ. التغطية الإعلامية الفلسطينية الخاصة بالحصار موسمية حيث تزدهر هذه التغطية في المناسبات الوطنية، وعند وجود أحداث متصلة بالحصار واغلاق المعابر وتخبو بقية العام وهذا ما أجمع عليه خبراء الإعلاميين والسياسية "عينة الدراسة".

ب. على صعيد الإعلام الرسمي كان هناك قلة اهتمام في تركيز الضوء على قضية الحصار وقد يرجع ذلك إلى التوجه السياسي، حيث تقدم الإعلام الحزبي عليه، حيث كان أكثر اهتماماً بقضايا الحصار ومظاهره، إلا أن هناك خلطاً بين تغطية الحصار و المناكفات السياسية[4].

---

[1] مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف اليومية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة (ص 91).

[2] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة : دراسة تحليلية مقارنة (ص212).

[3] أبو راس، الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية (ص230).

[4] مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (ص92).

ت. يطغى النفس الحزبي على التغطية الإعلامية لحصار غزة، لأن معظم وسائل الإعلام الفلسطيني تتبع للأحزاب، وهي بالتالي تغطي الحصار وفق رؤية الحزب وموقفه من الحصار.

ث. المشهد الاعلامي الفلسطيني مشهد مزدحم، تتلاحق فيه الاحداث "حيث يعاني من تشتت في المنتج وضعف في الاستهلاك على الرغم من اعتبار الفلسطينين من أكثر الاسواق الاعلامية استهلاكا للمنتج الاعلامي"[1].

ج. لا يمكننا أن ننكر النجاح البسيط الذي حصده الإعلام في إيصال الرسالة الاعلامية حول الحصار حيث "حازت حملات كسر الحصار على اهتمام واسع من قبل وسائل الإعلام، وتمت تغطيتها بنوع من المهرجانية على شاشات التلفاز"[2].

ح. إن تغطية الإعلام المحلي الفلسطيني للحصار على غزة يمكن وصفه بأنه ضعيف ومتضارب وغير موحد ويغلب عليه الطابع الفردي، فقد ظهرت مجموعة من الخطابات المختلفة لتغطية قضية واحدة مما أربك وجهة النظر الفلسطينية وشتتها، "في ظل الاحتلال والعدوان الصهيوني تكون هذه الظاهرة غير صحية في الوقت التي يتشتت فيه الخطاب الإعلامي حسب التوجهات والأهداف التي يتبناها كل تنظيم أو فصيل فلسطيني بما يتلاءم وطبيعته"[3].

خ. التغطية الإعلامية الفلسطينية لحصار غزة لا تراعي الفروقات النوعية بين الخطابات والعقليات المختلفة بين الخطاب الغربي والعربي والمحلي، "فالإعلام الفلسطيني يخاطب الغرب كما يخاطب أبناء الشعب الفلسطيني، ولم يراعي الفوارق الثقافية التي يجب مراعاتها أثناء مخاطبة المجتمع الدولي, وكما أن الرواية الإسرائيلية هي الطاغية والمسيطرة على العالم وذلك بسبب لعب الاحتلال على وتر الانسة ودرايته التامة بالعقلية الغربية وكيفية الدخول إليها والتأثير فيها"[4].

د. الإعلام الفلسطيني مفكك ومنقسم وعاطفي وضئيل وارتجالي كما أنه غير منظم وغير موحد، وهذا ما أكدته القيادية في الجبهة الشعبية مريم أبو دقة: "الخطاب الفلسطيني الرسمي منقسم وموسمي وغير مؤهل أما الخطاب الفردي فبالرغم من وجوده إلا أنه غير

---

[1] تربان، الاعلام الفلسطيني وتهويد القدس (ص15).

[2] مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (ص92).

[3] الجمعة، الإعلام والانتفاضة الفلسطينية.

[4] خالد البطش، مسؤول العلاقات الخارجية في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، عائشة البطش(مقابلة شخصية: 15 سبتمبر 2016).

كافي ويجب دمج كل هذه الطاقات ودعمها حتى تعطي زخماً لتحريك وتوعية الرأي العام الغربي[1].

ذ. تغطية الإعلام الفلسطيني لقضية حصار غزة يغلب عليه الطابع الخاص، والفصائلي إلى جانب وجود جهد من بعض مؤسسات المجتمع المدني، حيث أجمعت "عينة الدراسة" على وجود تقصير كبير من قبل الجهات الرسمية في موضوع مخاطبة العالم الخارجي فيما يخص حصار غزة.

ر. يفتقد الإعلام الفلسطيني في تغطيته لأخبار الحصار لثقة الجماهير، بالإضافة إلى منافسة الإعلام الإسرائيلي له حيث تلقى الرواية الاسرائيلية رواجاً بين المواطنين خاصة في أوقات الأزمات، وهذا ما ذهب اليه السنوسي حين ذكر أنه من المشاكل التي يعاني منها الإعلام العربي والفلسطيني أزمة فقدان ثقة الجماهير العربية بها مع عدم شعور عامة المواطنين بمصداقية مؤسساتهم الاعلامية. [2]

ز. التغطية الإعلامية الخاصة بقضية حصار غزة تأثرت بشكل سلبي بالانقسام الفلسطيني-الفلسطيني، وتعاني من عدم الفهم الكامل لمتطلبات الخطاب الإعلامي الغربي بالإضافة إلى عدم الاتفاق المحلي على ما هو المطلوب من هذا الخطاب ومدى وضوح رسالته وتأثيرها على الرأي العام.

س. إن المشكلة الاكبر التي تواجه الإعلام الفلسطيني هي غياب الاستراتيجية الموحدة القادرة على توحيد الخطاب الخارجي والداخلي، (الحزبي والحكومي)، حيث "لابد من ضبط السياسة الإعلامية الفلسطينية الرسمية والاهلية وخطاب المراسلين في سياق سياسة اعلامية واضحة لا تتعارض مع الحق في التداول الحر للإعلام والحق في التعبير والتأييد والاختلاف، ومن ذلك بالطبع السياسة الفلسطينية في انتاج المتحدثين الرسميين من الشباب لبث الرؤية الفلسطينية الوطنية في مواجهة الضخ غير المنظم غير الملتزم وللروايات المتعددة دون اعلام او معرفة" [3].

ش. تؤثر الأحزاب على الأداء المهني للإعلام الفلسطيني، حيث تحول الإعلام الحزبي إلى وسيلة للتناحر وتأجيج الخلافات والانقسام الذي لحق بها، وبات الإعلام عبارة عن وسيلة للدفع عن الحزب على حساب المصلحة الوطنية لذا يجب وضع استراتيجية موحده للخطاب

---

[1] مريم أبو دقة، القيادية في الجبهة الشعبية، عائشة البطش (اتصال هاتفي: 15 سبتمبر 2016).

[2] السنوسي، الاعلام الدولي الأسس والمفاهيم (ص79).

[3] أبو شنب، الاعلام الفلسطيني في ضوء المتغيرات السياسية والتكنولوجية (ص2).

الإعلامي الفلسطيني يتفق عليها الجميع تحدد الأهداف وترسم السياسات المبنية على أساس تحقيق المصلحة الوطنية العليا وخدمة للقضايا المركزية[1].

ص. التغطية الإعلامية الخاصة بالحصار متحيزه بشكل ايجابي نحو رفع الحصار وتجريمه، فهي تغطي قضية انسانية مؤثرة بشكل كبير على كافة مناحي الحياة الغزية، ولابد من التأكيد على أنه من" العسير انتاج وسائل إعلام محايدة لأن العمل الإعلامي إنتاج ذهني، والذهن لا يمكن أن يكون محايداً، فكل ما يخرج من الإنسان يكون قد عولج عبر أدواته الإدراكية والمعرفية وخزينها اللغوي والثقافي والنفسي" [2]، وهذا ينطبق على التغطية الإعلامية المحلية الخاصة بالحصار فحياديتها كما ترى الباحثة مسألة فيها نظر فلا يمكننا أن نصفها بالحيادية، ولا بالمنحازة لأنها تغطي قضية انسانية مؤثرة بشكل كبير على كافة مناحي الحياة الغزية.

مما سبق تلاحظ الباحثة أن التغطية الإعلامية الخاصة بحصار غزة متفاوتة من وسيلة لأخرى، فهي مؤشر على اتجاه الصحيفة والأيديولوجيا التي تعبر عنها، ونمط ملكيتها، وحجم اهتمامها بمتابعة الحصار وتغطية اخباره، ومع كل الأسف "لم يشكل الضخ الإعلامي الكبير حالة ضغط على الاحتلال الاسرائيلي سوى لفترات محدودة جدا، مثل فترة أحداث أسطول الحرية وذلك ليس بسبب ضعف الرسالة الاعلامية بل بسبب التواطؤ الدولي والاقليمي في محاصرة قطاع غزة"[3].

3) مقترحات لتحسين المعالجة الإعلامية لحصار غزة:

بالرغم من كل العقبات إلا أن وسائل الاعلام الفلسطينية المحلية ابدعت في متابعة أوجه معاناة المواطنين في ظل الحصار، حيث نقلت صورة حية لمأساة مليون ونصف مواطن[4]، وهناك العديد من المقترحات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الاعلام في حصار غزة وزيادة فعاليته، وأبرزها:

1. تأهيل القوى البشرية القيادية لقيادة العمل الإعلامي المتخصص لبناء منظومة من القوى الشابة المنتجة، وهذا يتطلب هيئة متخصصة في التأهيل والتدريب وتوفير الميزانية اللازمة[5].

---

[1] ناجي شراب، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر، عائشة البطش(مقابلة شخصية:18 سبتمبر 2016)

[2] القرعاوى، معالجة نقدية لصناعة الخبر السياسي في وسائل الاعلام الجماهيري (ص ص117/392).

[3] مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف اليومية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة (ص 93).

[4] الصدى، وسائل الإعلام المحلية تواجه الحصار وتفضح آثاره (ص 40).

[5] العجلة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (ص166).

2. تشكيل لجنة من الخبراء والمختصين تتولى عملية المتابعة والتقويم والتوجيه والتطوير، في ضوء مستجدات الصراع والمراحل والضرورات.
3. تنظيم العلاقة مع المؤسسات الإعلامية المحلية والعربية والدولية، وفق القانون والنظام وقانون المطبوعات الفلسطيني، بالرغم من الحاجة الماسة لتجديده وتطويره.
4. العمل على توحيد الخطاب الإعلامي الفلسطيني بوجه عام والالتزام بالسياسة الإعلامية المعتمدة والاتفاق على سياسة إعلامية خاصة بالحصار على غزة.
5. ضرورة توحيد المصطلحات السياسية في جميع وسائل الإعلام الفلسطينية.
6. عقد الندوات المتخصصة للإعلاميين وعقد اللقاءات والدورات التدريبية لتنمية مهارات الاعلاميين في تناولهم لقضية حصار غزة.
7. التركيز على تجريم الحصار وبيان عدم مشروعيته من قبل المنظمات الدولية وهيئات حقوق الانسان والاعتماد على الدعاوي المرفوعة ضد الاحتلال والتركيز عليها لبيان عدم شرعيته الحصار للعالم.
8. الاهتمام بالتغطية التفسيرية والشاملة وفضح آثار الحصار في مختلف المجالات [1].
9. إنشاء شركات إعلامية متخصصة تزود وتمد الصحفيين بكل الامكانات اللوجستية التي تساهم في انجاح العمل الصحفي[2].
10. توحيد الجسم الصحفي، وتنظيم حملات إعلامية للضغط على المجتمع الداخلي والخارجي من أجل رفع الحصار[3].
11. الاهتمام بالإعلام الالكتروني والعمل علي إنشاء لوبي شبابي الكتروني للعمل عبر منصات شبكات التواصل الاجتماعي على قضية الحصار.

ويشير الدكتور جواد الدلو إلى مقترحات أخرى على النحو الآتي[4]:

1. الأمر ينبغي ألا يقتصر على الاهتمام بتغطية الصحف والراديو والتلفزيون الفلسطيني على أهميتهم، بل يجب أن يشمل الوسائل الأخرى كالمعارض واللافتات والبوسترات والإنترنت والحملات الشعبية وغيرها.

---

[1] مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف اليومية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة (ص 95).

[2] ناصر اللحام، رئيس تحرير وكالة معا الاخبارية، عائشة البطش، (اتصال هاتفي:2 أغسطس2016).

[3] اسماعيل رضوان، القيادي في حركة حماس والنائب في التشريعي، عائشة البطش،(اتصال هاتفي:5 أغسطس 2016).

[4] الدلو، الإعلام الفلسطيني وجدار الفصل العنصري بين النجاح والفشل.

2. هذا الوضع يتطلب من المسئولين عن الإعلام الفلسطيني، وخاصة وزارة الإعلام والهيئة العامة للاستعلامات متابعة كل ما يصدر عن الإعلام (الإسرائيلي) من مواقف ودعاية مضللة، وتقديم الرد المناسب عليها في حينه، بدلاً من ترك الساحة فارغة للإعلام (الإسرائيلي)، يبث فيها افتراءاته وأكاذيبه وسمومه لتضليل الرأي العام العالمي.
3. الاستفادة من كل الخبرات والإمكانات المتاحة، فالإعلام اليوم أصبح مهنة وصناعة ورسالة، له قواعده وأصوله ونظرياته التي ينطلق منها للتأثير في الجمهور، وهذا يقتضي عدم العشوائية والارتجال في استخدامه، والتخطيط له على المستوى الوطني والعربي بما يكفل له الخروج من مخاطبة الذات، والوصول إلى الجماهير الأخرى، في إطار سياسة إعلامية واضحة، وتنسيق بين وسائل الإعلام الرسمية والخاصة، وإدراك لواقع الأحداث وجذورها، والتعامل معها بأساليب وأدوات العصر الذي نعيشه.

ويتضح للباحثة من خلال ما سبق أنه يجب على الإعلام الفلسطيني أن يواجه قضية الحصار على غزة بشكل أفضل بكثير مما هو حاصل الآن، حيث هناك تقصير سواء في الفنون الصحفية التي يستخدمها أو في مواكبة تطورات هذه القضية الوطنية الكبرى بشكل منهجي ودائم وليس موسمي كما يشير الباحثون إلى ذلك.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة الميدانية وفروضها

الفصل الثالث

نتائج الدراسة الميدانية وفروضها

يستعرض هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بتقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة واتجاهاتها نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بالحصار، والمعوقات التي تواجه هذا الخطاب الإعلامي، واختبار فروض الدراسة، وتم تقسيمه إلى خمسة مباحث على النحو التالي:

المبحث الأول: متابعة النخبة السياسية والإعلامية لوسائل الإعلام الفلسطينية والاعتماد عليها في قضية حصار غزة.

المبحث الثاني: تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة.

المبحث الثالث: اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة.

المبحث الرابع: معوقات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة.

المبحث الخامس: اختبار فروض الدراسة.

المبحث الأول

متابعة النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية لوسائل الإعلام الفلسطينية ومدى اهتمامها بقضية حصار غزة

يستعرض هذا المبحث محورين رئيسين هما متابعة النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية لوسائل الإعلام الفلسطينية، ومدى اهتمامها بقضية الحصار على غزة.

حيث تم تقسيمه إلى مطلبين أساسيين الأول يتحدث عن متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية والثاني يتناول اهتمام وسائل الإعلام في متابعة قضية حصار غزة، واستخدمت الباحثة التكرارات والأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية، بهدف تفسير الأوزان النسبية الناتجة من عملية التحليل، واعتمدت الباحثة المعايير التالية:

- الأوزان النسبية الأقل من 30% تشير إلى اتجاهات سلبية جدا.
- الأوزان النسبية من30 % – أقل من 50 % تشير إلى اتجاهات سلبية.
- الأوزان النسبية من 50 % أقل من 60% تشير إلى اتجاهات محايدة.
- الأوزان النسبية من 60% أقل من 80% تشير إلى اتجاهات إيجابية.
- الأوزان النسبية من 80 % فما فوق تشير إلى اتجاهات قوية جداً.

المطلب الأول: متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية:

أولاً: متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية ومدى اهتمامها بقضية حصار غزة:

1. مدى متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية:

يبين الجدول رقم (3.1) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية.

جدول: (3.1): مدى متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الإعلام الفلسطينية

الاجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية
دائماً	114	80.3	2.80	*0.000
أحياناً	28	19.7		
لا	–	–		
المجموع	**142**	**100.0**		

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً**

تبين نتائج الجدول السابق:

أن المتوسط الحسابي لمتابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية بلغ (2.80) وهو دال احصائياً، ما يشير إلى اتجاهات ايجابية جدا لدى المبحوثين تجاه متابعة وسائل الاعلام الفلسطينية، إذ أن(80.3)% يتابعون دائماً وسائل الإعلام الفلسطينية، بينما (19.7)% يتابعون ذلك إلى حد ما.

2. الوقت الذي تقضيه النخبة السياسية والاعلامية في متابعة وسائل الاعلام الفلسطينية:

يبين الجدول رقم (3.2) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة للوقت الذي تقضيه النخبة السياسية والاعلامية في متابعة وسائل الاعلام الفلسطينية.

جدول: (3.2): الوقت التي تقضيه النخبة السياسية والإعلامية في متابعة وسائل الإعلام الفلسطينية

الاجابة	التكرار	النسبة%
من 3 ساعات إلى أقل من 4 ساعات	45	31.7
من ساعة إلى أقل من ساعتين	42	29.6
من 2 إلى أقل من 3 ساعات	22	15.5
أكثر من 4 ساعات	22	15.5
أقل من ساعة	11	7.7
المجموع	**142**	**100.0**

تبين من نتائج الجدول السابق:

أن (7.7)% من النخبة السياسية والاعلامية يقضون (أقل من ساعة) في متابعة وسائل الاعلام الفلسطينية، بينما(29.6)% يقضون (من ساعة إلى أقل من ساعتين)، و(15.5)% يقضون (من 2 إلى أقل من 3 ساعات)، و(31.7)% يقضون (من 3 ساعات إلى أقل من 4 ساعات)، في حين أن (15.5)% يقضون (أكثر من 4 ساعات) في متابعة وسائل الاعلام الفلسطينية.

ثانياً: اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بقضية حصار غزة:

1. مدى اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية في متابعة قضية حصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.3) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام وسائل الاعلام في متابعة قضية حصار غزة .

جدول: (3.3): مدى اهتمام وسائل الاعلام في متابعة قضية حصار غزة

الاجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية
كبير	52	36.6	3.35	*0.000
متوسط	51	35.9		
قليل	20	14.1		
كبير جداً	14	9.9		
قليل جداً	5	3.5		
المجموع	**142**	**100.0**		

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً**

تبين نتائج الجدول السابق:

أن المتوسط الحسابي لمدى اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية في متابعة قضية حصار غزة بلغ (3.35) وهو دال احصائياً، مما يشير إلى اتجاهات ايجابية لدى أفراد العينة، إذ أن(9.9)% من النخبة السياسية يرون بأن وسائل الاعلام تتابع قضية حصار غزة بدرجة كبيرة جداً، بينما(36.6)% يرونها تتابع ذلك بدرجة كبيرة، و (35.9)% يرونها تتابع ذلك بدرجة متوسطة، و(14.1)% يرونها تتابع ذلك بدرجة قليلة، في حين أن (3.5)% يرونها تتابع ذلك بدرجة قليلة جداً.

2. العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.4) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة اتجاه العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة.

جدول: (3.4): العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة

م	العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	التوجه السياسي للقائمين عليها	4.40	1.05	88.0	*0.000	1
10	الوضع السياسي	4.02	0.94	80.3	*0.000	2
5	الانقسام	3.99	1.06	79.9	*0.000	3
2	الموقع الجغرافي للوسيلة	3.97	0.81	79.4	*0.000	4
7	السياسة التحريرية للوسيلة	3.93	0.97	78.6	*0.000	5
3	موقف الوسيلة الإعلامية من الحصار على غزة	3.86	1.08	77.1	*0.000	6
4	نوع الملكية	3.84	1.09	76.9	*0.000	7
9	نوع الوسيلة	3.78	0.93	75.7	*0.000	8
8	مستوى الحرية في البلد	3.70	1.06	74.0	*0.000	9
6	الأوضاع والظروف الاقليمية	3.65	0.98	73.1	*0.000	10
	الدرجة الكلية	**3.92**	**0.82**	**78.4**	***0.000**	

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً**

تبين من نتائج الجدول السابق:

أن الوزن النسبي الكلي للعوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة بلغ (78.4)%، مما يشير إلى أن اتجاهات ايجابية لدى النخبة السياسية والاعلامية لهذه العوامل، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات النخبة على هذه العوامل (3.92) وهو دال احصائياً، مما يؤكد الاتجاهات ايجابية لدى المبحوثين تجاه العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة وبانحراف معياري 0.82.

أما بالنسبة لفقرات المجال فقد حصلت الفقرة (1) الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (88)%، يليها الفقرة (10) بوزن نسبي(80.3)%، ثم الفقرة (5) بوزن نسبي (79.9)%.

واحتلت الفقرة (9) الترتيب الثامن من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (75.7)%، ثم الفقرة (8) بوزن نسبي(74)%، في حين احتلت الفقرة (6) الترتيب العاشر والأخير وبوزن نسبي (73.1)%.

المطلب الثاني: اعتماد النخبة السياسية والإعلامية على وسائل الإعلام الفلسطينية للحصول على المعلومات حول حصار غزة:

1. أهم الوسائل التي تعتمد عليها النخبة السياسية والاعلامية الفلسطينية في متابعة قضية الحصار:

يبين الجدول رقم (3.5) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة حول أهم الوسائل التي تعتمد عليها النخبة السياسية والاعلامية في متابعة قضية الحصار .

جدول: (3.5) :أهم الوسائل التي تعتمد عليها النخبة السياسية والاعلامية في متابعة قضية الحصار

الاجابة	التكرار	النسبة%
مواقع التواصل الاجتماعي	104	73.2
المواقع الالكترونية الفلسطينية	94	66.2
الفضائيات الفلسطينية	68	47.9
الاذاعات الفلسطينية	40	28.2

اختبار متعدد وتم حساب النسبة من حجم العينة

تبين من نتائج الجدول السابق:

أن (73.2)% من النخبة السياسية والاعلامية يرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي يعتمدون عليها في متابعة قضية الحصار، بينما(66.2)% يرون المواقع الالكترونية الفلسطينية، و(47.9)% يرون الفضائيات الفلسطينية، في حين أن(28.2)% يرون الاذاعات الفلسطينية.

2. أهم وسائل الإعلام الفلسطينية التي تعتمد عليها النخبة السياسية والإعلامية في الحصول على المعلومات حول حصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.6) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة حول أكثر وسائل الإعلام الفلسطينية التي تعتمد عليها النخبة السياسية والإعلامية في الحصول على المعلومات حول قضية حصار غزة.

جدول: (3.6): أهم وسائل الاعلام الفلسطينية التي تعتمد عليها النخبة السياسية والاعلامية في الحصول على المعلومات حول قضية الحصار

الاجابة	التكرار	النسبة%
فضائية فلسطين اليوم	46	32.4
فضائية الأقصى	42	29.6
قناة القدس	39	27.5
مواقع التواصل الاجتماعي	39	27.5
دنيا الوطن	30	21.1
وكالة معاً	28	19.7
وكالة صفا	19	13.4

اختبار متعدد وتم حساب النسبة من حجم العينة

تبين من نتائج الجدول السابق:

أن (32.4)% من النخبة السياسية والاعلامية يرون بأن فضائية فلسطين اليوم من أكثر وسائل الاعلام الفلسطينية التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات حول قضية الحصار، بينما (29.6)% يرون فضائية الأقصى، و(27.5)% يرون فضائية القدس، و(27.5)% يرون مواقع التواصل الاجتماعي، و(21.1)% يرون دنيا الوطن، و (19.7)% يرون وكالة معاً، في حين أن(13.4)% يرون وكالة صفا.

3. مدى اعتماد النخبة السياسية والاعلامية على وسائل الاعلام الفلسطينية في الحصول على المعلومات حول قضية حصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.7) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة حول مدى اعتماد النخبة السياسية والاعلامية على وسائل الاعلام الفلسطينية في الحصول على المعلومات حول قضية حصار غزة.

جدول: (3.7): مدى اعتماد النخبة السياسية والاعلامية على وسائل الاعلام الفلسطينية في الحصول على المعلومات حول قضية حصار غزة

الاجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية
كبير جداً	24	16.9	3.51	*0.000
كبير	54	38.0		
متوسط	44	31.0		
ضعيف	11	7.7		
ضعيف جداً	9	6.3		
المجموع	**142**	**100.0**		

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً**

تبين من نتائج الجدول السابق:

أن المتوسط الحسابي لمدى اعتماد النخبة السياسية والاعلامية على وسائل الاعلام الفلسطينية في الحصول على المعلومات حول قضية حصار غزة بلغ(3.51) وهو دال احصائياً، مما يشير إلى اتجاهات ايجابية لدى أفراد العينة تجاه مدى اعتماد النخبة السياسية والاعلامية على وسائل الاعلام الفلسطينية في الحصول على المعلومات حول قضية حصار غزة.

إذ أن (16.9)% من النخبة السياسية يعتمدون على وسائل الاعلام الفلسطينية في الحصول على المعلومات حول قضية حصار غزة بدرجة كبيرة جداً، بينما(38)% يعتمدون عليها بدرجة كبيرة، و(31)% يعتمدون عليها بدرجة متوسطة، و(7.7)% يعتمدون عليها بدرجة ضعيفة، في حين أن (6.3)% يعتمدون عليها بدرجة ضعيفة جداً.

4. أسباب الاعتماد على الوسائل السابقة في متابعة قضية الحصار:

يبين الجدول رقم (3.8) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة حول أسباب الاعتماد على الوسائل السابقة في متابعة قضية الحصار .

جدول: (3.8): أسباب الاعتماد على الوسائل السابقة
في متابعة قضية الحصار

الاجابة	التكرار	النسبة%
لأنها تتمتع بمصداقية وأثق بموضوعتيها	69	48.6
لانفرادها ببعض الموضوعات	44	31.0
لمتابعة الأخبار من وجهات نظر مختلفة	45	31.7
لأنها تقدم معالجات متكاملة ومعمقة	43	30.3
لتناولها الموضوعات بحرية وصراحة وجرأة	42	29.6
لتميز المحررين والكتاب الذين يعملون بها	29	20.4
لعدم وجود بدائل أخرى	25	17.6
تتوافق مع توجهاتي الفكرية	24	16.9
أخرى	8	5.6

اختيار متعدد وتم حساب النسبة من حجم العينة = 142 مفردة

تبين من نتائج الجدول السابق:

أن (48.6)% من النخبة السياسية والاعلامية يرون بأن التمتع بالمصداقية والموضوعية من أسباب اعتمادهم على الوسائل السابقة في متابعة قضية الحصار، بينما (31)% يعتمدون عليها لانفرادها ببعض الموضوعات، و(31.7)% يعتمدون عليها لمتابعة الأخبار من وجهات نظر مختلفة، و(30.3)% يعتمدون عليها لأنها تقدم معالجات متكاملة ومتعمقة، و(29.6)% يعتمدون عليها لتناولها الموضوعات بحرية وصراحة وجرأة، و20.4% يعتمدون عليها لتميز المحررين والكتاب الذين يعملون فيها، و(17.6)% يعتمدون عليها لعدم وجود بدائل أخرى، و(16.9)% يعتمدون عليها لأنها تتوافق مع توجهاتهم الفكرية، في حين أن (5.6)% يعتمدون عليها لأسباب أخرى.

المبحث الثاني

تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة

يتناول هذا المبحث قضيتين أساسيتين جاءت على شكل مطالب، حمل المطلب الأول عنوان قضايا وموضوعات الخطاب الإعلامي الخاص بحصار غزة، وجاء المطلب الثاني تحت عنوان تقييم النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية لسمات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة ومرتكزاته وتجديده.

المطلب الأول: قضايا الخطاب الإعلامي الفلسطيني وموضوعات حصار غزة:

1. أهم قضايا الخطاب الاعلامي الفلسطيني:

يبين الجدول رقم (3.9) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة اتجاه أهم القضايا التي يركز عليها الخطاب الاعلامي الفلسطيني .

جدول: (3.9): أهم القضايا التي يركز عليها الخطاب الاعلامي الفلسطيني

الاجابة	التكرار	النسبة%
انتفاضة القدس	61	43.0
الأسرى	33	23.2
حصار غزة	22	15.5
الانقسام	12	8.5
المفاوضات	7	4.9
القدس	4	2.8
الاستيطان	3	2.1
المجموع	**142**	**100.0**

تبين نتائج الجدول السابق:

أن (43)% من النخبة السياسية والاعلامية يرون بأن انتفاضة القدس من أهم القضايا التي يركز عليها الخطاب الاعلامي الفلسطيني، بينما(23.2)% يرون قضية الأسرى، و(15.5)% يرون قضية حصار غزة، و(4.9)% يرون قضية المفاوضات، و(2.8)% يرون قضية القدس، و(8.5)% يرون قضية الانقسام، في حين أن 2.1% يرون قضية الاستيطان.

2. سمات معالجة وسائل الاعلام الفلسطينية لموضوعات حصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.10) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة حول معالجة الاعلام الفلسطيني لموضوعات حصار غزة.

جدول: (3.10): معالجة الاعلام الفلسطيني لموضوعات حصار غزة

الاجابة	التكرار	النسبة%
متحيزة	75	52.8
موضوعية	52	36.6
لا أدري	15	10.6
المجموع	**142**	**100.0**

تبين من نتائج الجدول السابق:

أن (36.6)% من النخبة السياسية والاعلامية يرون بأن معالجة الاعلام الفلسطيني لموضوعات حصار غزة موضوعية، بينما (52.8)% يرونها متحيزة، في حين أن (10.6)% لا يدرون شيء عن ذلك.

المطلب الثاني: تقييم النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية لسمات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة ومرتكزاته وتجديده.

1. تقييم النخبة السياسية والإعلامية لسمات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.11) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة اتجاه موقف النخبة السياسية من سمات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة.

جدول: (3.11): موقف النخبة السياسية من سمات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة

م	موقف النخبة السياسية من سمات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	انساني عاطفي	4.05	0.87	81.0	*0.000	1
4	حزبي	4.03	1.22	80.6	*0.000	2
11	أخرى	3.76	0.93	75.2	*0.000	3
5	لا يفرق بين الخطاب الداخلي والخارجي	3.74	1.18	74.9	*0.000	4
2	رمزي	3.46	1.01	69.3	*0.000	5
7	عشوائي "بدون تخطيط"	3.40	1.18	67.9	*0.000	6
8	متناقض مع نفسه	3.38	1.13	67.6	*0.000	7
3	عقلاني منطقي	3.28	1.14	65.6	*0.000	8
9	رسمي	3.26	1.11	65.2	*0.000	9
6	منظم منسجم ذاتيا	3.00	1.18	60.0	//0.999	10
10	اقناعي	2.91	1.17	58.2	//0.383	11
	الدرجة الكلية	**3.46**	**0.85**	**69.3**	***0.000**	

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً**

// القيمة الاحتمالية غير دالة احصائياً

تبين نتائج الجدول السابق:

أن الوزن النسبي الكلي لموقف النخبة السياسية من سمات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة بلغ (69.3)%، مما يشير إلى أن اتجاه ايجابي من قبل النخبة السياسية والإعلامية نحو السمات المذكورة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات النخبة على هذه السمات (3.46) وهو دال احصائياً، وبانحراف معياري (0.85).

أما بالنسبة لفقرات المجال فقد حصلت الفقرة (1) الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي(81)%، يليها الفقرة (4) بوزن نسبي (80.6)%، ثم الفقرة (11) بوزن نسبي (75.2)%، واحتلت الفقرة (9) الترتيب التاسع من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (65.2)%، ثم الفقرة (6) بوزن نسبي (60)%، في حين احتلت الفقرة (10) الترتيب الحادي عشر والأخير وبوزن نسبي(58.2)%.

2. تقييم النخبة السياسية والإعلامية لمرتكزات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.12) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة اتجاه مرتكزات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة.

جدول: (3.12): مرتكزات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة

الاجابة	التكرار	النسبة%
التأكيد على البعد الأخلاقي والقانوني	77	54.2
التأكيد على العمق الانساني والمعاناة الناتجة عن الحصار	75	52.8
تحميل المجتمع الدولي مسئولية معاناة الشعب الفلسطيني	71	50.0
تحميل قيادة رام الله مسئولية استمرار الحصار	71	50.0
بيان مسئولية بعض الأنظمة العربية عن استمرار حصار غزة	63	44.4
تحميل قيادة حماس مسئولية استمرار الحصار	61	43.0
كسب ود الأنظمة العربية والرسمية	50	35.2
تحميل الأمة العربية مسئولية رفع الحصار	48	33.8
دحض الشائعات وفضح أبعاد الحرب النفسية والاعلامية التي يشنها الاحتلال الاسرائيلي	41	28.9
توجيه رسائل إلى الاحتلال الاسرائيلي تكشف زيف ادعاءاته بمشروعية الحصار	41	28.9
رفع الروح المعنوية للجمهور الفلسطيني	38	26.8
استخدام أساليب المنطق والاستدلال والاستنتاج	31	21.8
يراعي الخلافات الثقافية للمتلقي	29	20.4
القصدية، التوجه لجمهور بعينه في دولة بعينها	28	19.7
عدم التهويل والمبالغة في نشر أخبار الحصار	27	19.0
مراعاة الاختلافات اللغوية ودلالات المصطلحات بين جماهير المتلقيين المختلفة	13	9.2
أخرى	13	9.2

اختبار متعدد وتم حساب النسبة من حجم العينة = 142 مفردة

تبين نتائج الجدول السابق:

أن (54.2%) من النخبة السياسية والاعلامية يرون بأن التأكيد على البعد الأخلاقي والقانوني من مرتكزات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار، بينما(52.8)% يرون التأكيد على العمق الانساني والمعاناة الناتجة عن الحصار، و(50%) يرون تحميل المجتمع الدولي مسئولية معاناة الشعب الفلسطيني، وبنفس النسبة السابقة يرون تحميل قيادة رام

الله مسئولية استمرار الحصار، و(44.4)% يرون بيان مسئولية بعض الأنظمة العربية عن استمرار حصار غزة، و(43)% يرون تحميل قيادة حماس مسئولية استمرار الحصار، و35.2% يرون كسب ود الأنظمة العربية والرسمية، و(33.8)% يرون تحميل الأمة العربية مسئولية رفع الحصار، و(28.9)% يرون دحض الشائعات وفضح أبعاد الحرب النفسية والاعلامية التي يشنها الاحتلال الاسرائيلي، و26.8% يرون رفع الروح المعنوية للجمهور الفلسطيني، و(21.8)% يرون استخدام أساليب المنطق والاستدلال والاستنتاج، و(20.4)% يرون مراعاة الخلافات الثقافية للمتلقي، و(19.7)% يرون التوجه لجمهور بعينه في دولة بعينها، و(19)% يرون عدم التهويل والمبالغة في نشر أخبار الحصار، و(9.2)% يرون مراعاة الاختلافات اللغوية ودلالات المصطلحات بين جماهير المتلقيين المختلفة، في حين أن(9.2)% يرون مرتكزات أخرى.

3. وسائل الإعلام الفلسطينية وتجديد الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.13) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة حول مدى حرص وسائل الإعلام الفلسطينية على تجديد الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة.

جدول: (3.13): وسائل الاعلام الفلسطينية وتجديد الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة

الاجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية
متوسط	75	52.8	1.75	*0.000
ضعيف	51	35.9		
عال	16	11.3		
المجموع	**142**	**100.0**		

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً**

يظهر من نتائج الجدول السابق:

أن المتوسط الحسابي لمدى حرص وسائل الاعلام الفلسطينية على تجديد الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة بلغ (1.75) وهو دال احصائياً، مما يشير إلى اتجاهات سلبية لدى أفراد العينة حول وسائل الاعلام الفلسطينية وتجديد الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة، إذ أن (11.3)% من النخبة السياسية يرون بأن وسائل الاعلام الفلسطينية تحرص بشكل عال على تجديد الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص

بحصار غزة، بينما (52.8)% يرونها تحرص على تجديده بشكل متوسط، في حين أن 35.9% يرونها تحرص على تجديده بشكل ضعيف.

4. مدى قيام الاعلام الفلسطيني بدوره تجاه قضية حصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.14) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة حول مدى قيام الإعلام الفلسطيني بدوره تجاه قضية حصار غزة.

جدول: (3.14): مدى قيام الإعلام الفلسطيني بدوره تجاه قضية حصار غزة

الاجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية
أحياناً	91	64.1	2.03	//0.486
نعم	28	19.7		
لا	23	16.2		
المجموع	**142**	**100.0**		

// القيمة الاحتمالية غير دالة احصائياً

تبين نتائج الجدول السابق:

أن المتوسط الحسابي لمدى قيام الاعلام الفلسطيني بدوره تجاه قضية حصار غزة بلغ (2.0) وهو دال احصائياً، مما يشير إلى اتجاهات ايجابية لدى العينة تجاه قيام الاعلام الفلسطيني بدوره تجاه قضية حصار غزة إذ أن (19.7)% من النخبة السياسية يرون بأن الاعلام الفلسطيني يقوم بدوره تجاه قضية حصار غزة، بينما (64.1)% أحياناً ما يرون ذلك، في حين أن (16.2)% لا يرون ذلك.

المبحث الثالث

اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة

يتناول هذا المبحث قضيتين أساسيتين عُرضت على شكل مطالب، حيث حمل المطلب الأول عنوان اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية الفلسطينية نحو فاعلية الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة والثقة به، وجاء الثاني بعنوان الانطباع العام للنخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة واتجاهاتها.

المطلب الأول: اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو فاعلية الخطاب الإعلامي الفلسطيني والثقة به:

1. اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو فاعلية الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.15) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة حول آراء النخبة السياسية والاعلامية في فعالية الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة.

جدول: (3.15): آراء النخبة السياسية والإعلامية في فعالية الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة

الاجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية
متوسطة	58	40.8	3.02	//0.755
عالية	29	20.4		
منخفضة	29	20.4		
عالية جداً	14	9.9		
منخفضة جداً	12	8.5		
المجموع	**142**	**100.0**		

// القيمة الاحتمالية غير دالة احصائياً

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن المتوسط الحسابي لآراء النخبة السياسية والاعلامية في فعالية الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة بلغ (3.02) وهو غير دال احصائياً، ما يشير إلى اتجاهات

متوسطة لدي المبحوثين حول آراء النخبة السياسية والاعلامية في فعالية الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة.

إذ أن (9.9)% من النخبة السياسية يرون بأن فعالية الخطاب الاعلامي الفلسطيني عالية جداً، بينما (20.4)% يرون فعاليته عالية، و(40.8)% يرون فعاليته متوسطة، و(20.4)% يرون فعاليته منخفضة، في حين أن (8.5)% يرون فعاليته منخفضة جداً.

2. مدى ثقة النخبة السياسية والاعلامية في الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.16) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة حول مدى ثقة النخبة السياسية والاعلامية في الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة.

جدول: (3.16): مدى ثقة النخبة السياسية والإعلامية في الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة

الاجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية
متوسطة	57	40.1	3.14	//0.114
عالية	33	23.2		
منخفضة	27	19.0		
عالية جداً	16	11.3		
منخفضة جداً	9	6.3		
المجموع	**142**	**100.0**		

// القيمة الاحتمالية غير دالة احصائياً

تبين نتائج الجدول السابق:

أن المتوسط الحسابي لمدى ثقة النخبة السياسية والاعلامية في الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة بلغ (3.14) وهو غير دال احصائياً، مما يشير إلى اتجاهات متوسطة لدى المبحوثين حول مدى ثقة النخبة السياسية والاعلامية في الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة.

إذ أن (11.3)% من النخبة السياسية يثقون في الخطاب الاعلامي الفلسطيني بدرجة عالية جداً، بينما(23.2)% يثقون به بدرجة عالية، و(40.1)% يثقون به بدرجة متوسطة، و(19)% يثقون به بدرجة منخفضة، في حين أن (6.3)% يثقون به بدرجة منخفضة جداً.

المطلب الثاني: الانطباع العام للنخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة واتجاهاتها.

1. الانطباع العام للنخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة واتجاهاتها:

يبين الجدول رقم (3.17) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة حول انطباع النخبة السياسية والإعلامية العام عن الإعلام الفلسطينية .

جدول (3.17): انطباع النخبة السياسية والإعلامية العام عن الإعلام الفلسطينية

الاجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية
إيجابي	77	54.2	2.21	*0.007
سلبي	47	33.1		
محايد	18	12.7		
المجموع	**142**	**100.0**		

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً**

تبين نتائج الجدول السابق:

أن المتوسط الحسابي لانطباع النخبة السياسية والإعلامية العام عن الإعلام الفلسطينية بلغ (2.21) وهي داله احصائياً، مما يشير إلى اتجاهات إيجابية لدى المبحوثين حول انطباع النخبة السياسية والإعلامية العام عن الإعلام الفلسطينية.

إذ أن (54.2)% من النخبة السياسية انطباعهم إيجابي، و(12.7)% انطباعهم محايد، في حين أن (33.1)% انطباعهم سلبي.

2. اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني لحصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.18) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة اتجاه اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني لحصار غزة.

جدول (3.18): اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني لحصار غزة

م	اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الاعلامي الفلسطيني لحصار غزة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	القيمة الاحتمالية	الترتيب
11	يكشف مواقف الاحزاب المختلفة من الحصار	3.64	1.11	72.8	*0.000	1
10	يقدم وعود زائفة حول اقتراب موعد فك الحصار	3.52	1.23	70.4	*0.000	2
4	يوضح التوجهات الدولية من الحصار	3.52	0.93	70.4	*0.000	2
3	يبين الموقف الفلسطيني الرسمي من الحصار	3.49	0.96	69.9	*0.000	4
13	أخرى	3.46	1.12	69.2	*0.000	5
1	يحفز الجمهور على الصبر لتحمل مشاق الحصار	3.36	1.07	67.3	*0.000	6
2	يكشف المواقف العربية من الحصار	3.35	1.02	67.0	*0.000	7
5	يعرف الجمهور بأساليب الحصار على غزة	3.36	1.09	67.1	*0.000	8
6	يعرف الجمهور بأسباب الحصار على غزة	3.26	1.14	65.3	*0.000	9
8	يدفع الجمهور الى اليأس من امكانية فك الحصار	3.09	1.10	61.9	//0.319	10
12	يفعل دور الجماهير ويحشدها لفك الحصار	3.05	1.23	61.0	//0.630	11
7	يساعد في الحصول على دعم دولي لفك الحصار	2.96	1.01	59.3	//0.677	12
9	يعمل على تهدئة الرأي العام المحلي	2.93	1.06	58.6	//0.428	13
	الدرجة الكلية	**3.29**	**0.86**	**65.9**	***0.000**	

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً**

// القيمة الاحتمالية غير دالة احصائياً

تبين نتائج الجدول السابق:

أن الوزن النسبي الكلي لاتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني لحصار غزة بلغ (65.9)%، مما يشير إلى أن اتجاهات إيجابية لدى النخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الاعلامي الفلسطيني لحصار غزة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات النخبة (3.29) وهو دال احصائياً، وبانحراف معياري (0.86).

أما بالنسبة لفقرات المجال فقد حصلت الفقرة (11) الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (72.8)%، يليها الفقرة (10) بوزن نسبي (70.4)%، وتساوت مع الفقرة (4).

واحتلت الفقرة (12) الترتيب الحادي عشر من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (61)%، ثم الفقرة (7) بوزن نسبي(59.3)%، في حين احتلت الفقرة (13) الترتيب الثالث عشر والأخير وبوزن نسبي (58.6)%.

المبحث الرابع

معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة ومقترحات النهوض به

يتناول هذا المبحث قضيتين أساسيتين عُرضت على شكل مطالب، حمل المطلب الأول عنوان المعوقات الداخلية والخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة، وجاء الثاني تحت عنوان : مقترحات النخبة السياسية والاعلامية للنهوض بالخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة.

المطلب الأول: المعوقات الداخلية والخارجية المؤثرة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة :

1. المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.19) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة اتجاه المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3.19): المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بالحصار على غزة

م	المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	الانقسام الفلسطيني	4.49	0.98	89.8	*0.000	1
15	أخرى	4.39	0.74	87.8	*0.000	2
3	عدم وجود استراتيجية اعلامية موحدة لوسائل الاعلام الفلسطينية.	4.36	0.95	87.2	*0.000	3
4	طغيان المصطلحات والمفاهيم الحزبية على الخطاب	4.33	0.85	86.6	*0.000	4
10	وجود أكثر من خطاب رسمي فلسطيني نخاطب به العالم.	4.25	0.85	85.1	*0.000	5
9	عدم ترجمة الخطاب الإعلامي الفلسطيني إلى اللغات الأخرى	4.20	0.92	84.0	*0.000	6
11	عدم وجود موقف فلسطيني موحد من الحصار	4.20	1.02	83.9	*0.000	7
5	غياب التنسيق والتخطيط على مستوى الوسيلة الواحدة والوسائل الاخرى.	4.15	0.96	83.0	*0.000	8
12	عدم توظيف الموضوعات الانسانية بشكل جيد	4.11	0.99	82.2	*0.000	9
8	الخلط بين الخطاب المحلي والخطاب الدولي الخارجي.	4.08	0.98	81.7	*0.000	10
13	اتسام الخطاب الفلسطيني بالسطحية	3.99	1.00	79.9	*0.000	11
14	عدم المتابعة المستمرة لفعاليات فك الحصار	3.95	0.94	79.0	*0.000	12
7	عدم اعتماد الخطاب الاعلامي على القوانين الدولية ومبادئ حقوق الانسان.	3.94	0.98	78.7	*0.000	13
6	تعدد الناطقين الإعلاميين الحزبيين	3.92	1.12	78.4	*0.000	14
2	ضعف امكانيات وسائل الاعلام الفلسطينية	3.86	1.07	77.1	*0.000	15
	الدرجة الكلية	**4.13**	**0.80**	**82.7**	***0.000**	

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً**

تبين نتائج الجدول السابق:

أن الوزن النسبي الكلي للمعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني بلغ (82.7)%، مما يشير إلى أن النخبة السياسية والإعلامية مؤيدين للمعوقات الداخلية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعوقات الداخلية (4.13) وهو دال احصائياً مما يشير إلى اتجاها ايجابية جدا لدى المبحوثين حول المعوقات الداخلية المؤثرة على الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة، وبانحراف معياري (0.80).

أما بالنسبة لفقرات المجال فقد حصلت الفقرة (1) الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (89.8)%، يليها الفقرة (15) بوزن نسبي (87.8)%، ثم الفقرة (3) بوزن نسبي (87.2)%.

واحتلت الفقرة (7) الترتيب الثالث عشر من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (78.7)%، ثم الفقرة (6) بوزن نسبي (78.4)%، في حين احتلت الفقرة (2) الترتيب الخامس عشر والأخير وبوزن نسبي (77.1)%.

2. المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.20) تكرار ونسب أفراد عينة الدراسة اتجاه المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3.20): المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني

م	المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	القيمة الاحتمالية	الترتيب
4	وجود قضايا عربية ساخنة حلت محل القضية الفلسطينية وأثرت سلبا على التناول الإعلامي لها.	4.56	0.71	91.3	*0.000	1
3	وجود قضايا دولية ساخنة حلت محل القضية الفلسطينية وأثرت سلبا على التناول الإعلامي لها.	4.45	0.81	89.1	*0.000	2
5	عدم وجود موقف عربي موحد من حصار غزة	4.43	0.85	88.6	*0.000	3
7	عدم اهتمام الاعلام العربي في تغطية قضايا الحصار	4.37	0.77	87.5	*0.000	4
8	عدم رصد ومتابعة الرواية الاسرائيلية العالمية والتصدي لها وتفنيدها وبيان زيفها للعالم	4.36	0.74	87.2	*0.000	5
10	أخرى	4.29	0.67	85.8	*0.000	6
9	تغييب مبادئ القانون الدولي ومواد حقوق الانسان عند نقل اخبار الحصار للعالم.	4.14	0.84	82.7	*0.000	7
6	تحيز بعض وسائل الاعلام الاجنبية في تغطية قضايا الحصار	4.20	0.93	84.0	*0.000	8
1	هيمنة الخطاب الإعلامي الإسرائيلي وقوته عالمياً	4.09	0.92	81.7	*0.000	9
2	هيمنة المصطلحات السياسية والاعلامية الاسرائيلية على الخطاب الاعلامي العالمي	4.04	0.97	80.9	*0.000	10
	الدرجة الكلية	**4.27**	**0.72**	**85.3**	***0.000**	

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً**

تبين نتائج الجدول السابق:

أن الوزن النسبي الكلي للمعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني بلغ (85.3)%، مما يشير إلى أن مما يشير إلى أن النخبة السياسية والاعلامية مؤدين للمعوقات الخارجية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعوقات الخارجية (4.27) وهو دال احصائياً، وبانحراف معياري (0.72).

أما بالنسبة لفقرات المجال فقد حصلت الفقرة (4) الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (91.3)%، يليها الفقرة (3) بوزن نسبي(89.1)%، ثم الفقرة (7) بوزن نسبي (88.6)%.

واحتلت الفقرة (6) الترتيب الثامن من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي(84)%، ثم الفقرة (1) بوزن نسبي (81.7)%، في حين احتلت الفقرة (2) الترتيب العاشر والأخير وبوزن نسبي(80.9)%.

المطلب الثاني: مقترحات النخبة السياسية والإعلامية للنهوض بالخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة:

يبين الجدول رقم (3.21) تكرارات ونسب أفراد عينة الدراسة حول اقتراحات النخبة السياسية والإعلامية للنهوض بالخطاب.

جدول (3.21): اقتراحات النخبة السياسية والاعلامية للنهوض بالخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة

الاجابة	التكرار	النسبة%
وضع استراتيجية ناظمة للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية	105	73.9
رصد ومتابعة الرواية الاسرائيلية والتصدي لها وتفنيدها	102	71.8
التفريق بين لغة الخطاب الداخلي والخارجي	96	67.6
تدعيم الخطاب الإعلامي الفلسطيني بالمواثيق الدولية ومواد حقوق الانسان	90	63.4
انشاء وسائل اعلام ناطقة باللغات الحية لمخاطبة الجمهور الخارجي	89	62.7
تفعيل دور السفارات الفلسطينية في الخارج	88	62.0
أنسنة الخطاب الفلسطيني الموجه للعالم واستغلال المآسي والمجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني	86	60.6
ترجمة بعض برامج الاعلام الفلسطيني لأكثر من لغة وخاصة اللغة الانجليزية	85	59.9
تغطية اخبار الحصار ومتابعتها	84	59.2
تنسيق الخطاب الاعلامي الفصائلي نحو الحصار حتى لا يبدو متعارضاً	83	58.5
تعبئة الرأي العام العالمي ضد الحصار	82	57.7
تدعيم تغطية أخبار الحصار بالأرقام والاحصائيات الصحيحة	81	57.0
تقديم الحصار على أنه ارهاب دولة وجريمة ضد الانسانية	76	53.5
توضيح الأطراف المسؤولة عن الحصار	67	47.2
تحسين ظروف عمل الصحفيين العاملين في وسائل الاعلام الفلسطينية	68	47.9
تفعيل دور وزارة الاعلام في التخطيط والتدريب	68	47.9
تحميل المجتمع الدولي مسؤوليته الاخلاقية عن استمرار الحصار	63	44.4
استخدام وتعميم المصطلحات الفلسطينية فيما يخص الحصار	61	43.0
عدم التهويل والمبالغة في نشر اخبار الحصار	61	43.0
التركيز على التغطية التفسيرية والتحليلية للحصار	61	43.0
افساح المجال للرأي والرأي الاخر في تناول قضايا الحصار	59	41.5
شراء مساحات اعلانية في الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية	57	40.1
تعليم المواطنين كيفية التغلب على مشاكل الحصار	54	38.0
إبراز مواقف بطولية وطنية من تحت الحصار	49	34.5
أخرى	19	13.4

اختبار متعدد وتم حساب النسبة من حجم العينة

تبين نتائج الجدول السابق:

أن (73.9)% من النخبة السياسية والاعلامية اقترحوا للنهوض بالخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة وضع استراتيجية ناظمة للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية، و(71.8)% اقترحوا رصد ومتابعة الرواية الاسرائيلية والتصدي لها وتفنيدها، و(67.6)% اقترحوا التفريق بين لغة الخطاب الداخلي والخارجي، و(63.4)% اقترحوا تدعيم الخطاب الإعلامي الفلسطيني بالمواثيق الدولية ومواد حقوق الانسان، و(62.7)% اقترحوا انشاء وسائل اعلام ناطقة باللغات الحية لمخاطبة الجمهور الخارجي، و(60.6)% اقترحوا أنسنة الخطاب الفلسطيني الموجه للعالم واستغلال المآسي والمجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، و(59.9)% اقترحوا ترجمة بعض برامج الاعلام الفلسطيني لأكثر من لغة وخاصة اللغة الانجليزية، و(59.2)% اقترحوا تغطية اخبار الحصار ومتابعتها، و58.5% اقترحوا تنسيق الخطاب الاعلامي الفصائلي نحو الحصار حتى لا يبدو متعارض، و(57.7)% اقترحوا تعبئة الرأي العام العالمي ضد الحصار، و(57)% اقترحوا تدعيم تغطية أخبار الحصار بالأرقام والاحصائيات الصحيحة، و(53.5)% اقترحوا تقديم الحصار على أنه ارهاب دولة وجريمة ضد الانسانية، و(47.2)% اقترحوا توضيح الأطراف المسؤولة عن الحصار، و(47.9)% اقترحوا تحسين ظروف عمل الصحفيين العاملين في وسائل الاعلام الفلسطينية ، و(47.9)% اقترحوا تفعيل دور وزارة الاعلام في التخطيط والتدريب، و(44.4)% اقترحوا تحميل المجتمع الدولي مسؤوليته الاخلاقية عن استمرار الحصار، و(43% اقترحوا استخدام وتعميم المصطلحات الفلسطينية فيما يخص الحصار، و(43)% اقترحوا عدم التهويل والمبالغة في نشر اخبار الحصار، و(43)% اقترحوا التركيز على التغطية التفسيرية والتحليلية للحصار، و(41.5)% اقترحوا افساح المجال للرأي والرأي الاخر في تناول قضايا الحصار، و(40.5)% اقترحوا شراء مساحات اعلانية في الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية، و(38)% اقترحوا تعليم المواطنين كيفية التغلب على مشاكل الحصار، و(34.5)% اقترحوا إبراز مواقف بطولية وطنية من تحت الحصار، في حين أن (13.4)% اقترحوا أموراً أخرى.

المبحث الخامس

اختبار فرضيات الدراسة

يستعرض المبحث نتائج الفروض الخاصة بدراسة تقييم النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية للخطاب الإعلامي الخاص بحصار غزة، خلال الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقيم أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار على غزة تعزى لمتغير نوع النخبة.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير نوع النخبة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3.22): نتائج اختبار (T) لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير نوع النخبة

نوع النخبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
سياسية	3.77	0.73	6.034	*0.000
اعلامية	2.98	0.80		

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً عند 0.05**

يتضح من الجدول السابق:

عدم صحة الفرض المذكور أعلاه إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير نوع النخبة، حيث أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05.، وكانت الفروق لصالح النخبة السياسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنخبة السياسية 3.77 بانحراف معياري 0.73، بينما بلغ المتوسط الحسابي للنخبة الاعلامية 2.98 بانحراف معياري 0.80.

وهذا يعني بأنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير نوع النخبة.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار على غزة تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي One Way Anova) لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي، يوضح ذلك الآتي:

جدول (3.23): نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	33.543	5	6.709	12.775	*0.000
داخل المجموعات	70.368	134	0.525		
المجموع	103.911	139			

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً عند 0.05**

يتضح من الجدول السابق:

عدم صحة الفرض المذكور أعلاه إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي، حيث أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05.

ولكشف هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في الجدول السابق، وقد تبين أن أفراد عينة الدراسة الذين انتمائهم مستقل يمتلكون اتجاهات أقل ايجابية تجاه الخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار مقارنة بالحركات التالية: (فتح، حماس، الجهاد

الاسلامي)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية في حين لم يلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى.

جدول (3.24): نتائج اختبار شيفيه لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي

الانتماء السياسي	المتوسط الحسابي	فتح	حماس	جهاد اسلامي	فصائل اليسار	مستقل	اخرى
فتح	4.13	**1**	//	//	//	*	//
حماس	3.54		**1**	//	//	*	//
جهاد اسلامي	3.53			**1**	//	*	//
فصائل اليسار	3.21				**1**	//	//
مستقل	2.71					**1**	//
اخرى	3.34						**1**

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً عند 0.05**

// القيمة الاحتمالية غير دالة احصائياً عند 0.05

وهذا يعني أن الانتماء السياسي لأفراد العينة من النخبة السياسية والإعلامية عينة الدراسة يؤثر على اتجاهاتها نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية الحصار على غزة بدرجة أو بأخرى، حيث امتلك أفراد عينة الدراسة الذين انتمائهم مستقل اتجاهات أقل ايجابية تجاه الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية الحصار، مقارنة بالأفراد الذين ينتمون للأحزاب التالية: (فتح، حماس، الجهاد الاسلامي).

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني تجاه قضية الحصار على غزة تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول: (3.25): نتائج اختبار (T) لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية

المنطقة الجغرافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
قطاع غزة	3.68	0.66	7.756	*0.000
الضفة الغربية	2.67	0.79		

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً عند 0.05**

يتضح من الجدول السابق:

عدم صحة الفرض المذكور أعلاه إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية، حيث أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05، ويتضح أن الفروق كانت لصالح قطاع غزة حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.68 بانحراف معياري 0.66، بينما بلغ المتوسط الحسابي للضفة الغربية 2.67 بانحراف معياري 0.79.

والنتيجة التي بينها الجدول السابق تبين أن النخبة السياسية والإعلامية الغزية تمتلك اتجاهات أكثر إيجابية من تلك التي تمتلكها نخبة الضفة الغربية نحو تقييم الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لمعوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير النوع.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير النوع، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول (3.26): نتائج اختبار (T) لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير النوع

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
ذكر	4.45	0.45	5.829	*0.000
أنثى	3.58	0.91		

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً عند 0.05**

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق:

صحة الفرض المذكور أعلاه إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير النوع.

حيث أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05. والفروق كانت لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للنخبة السياسية 4.45 بانحراف معياري 0.45، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث 3.58 بانحراف معياري 0.91.

وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاصة بقضية الحصار على غزة تعزى لمتغير نوع النخبة، لصالح الذكور مما يدلل على تفاعل أكبر من قبل الذكور مع المعوقات الخاصة بالخطاب الإعلامي نحو حصار غزة.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي One Way Anova) لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول إشكاليات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3.27): نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	23.857	5	4.771	11.964	*0.000
داخل المجموعات	53.442	134	0.399		
المجموع	77.300	139			

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً عند 0.05**

يتضح من الجدول السابق:

صحة الفرض المذكور أعلاه إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي، حيث أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05.

ولكشف هذه الفروق تم إيجاد اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في الجدول التالي، فقد تبين أن أفراد عينة الدراسة الذين انتمائهم مستقل يتفاعلون مع معوقات الخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار بشكل أقل من الذين ينتمون للحركات التالية (فتح، حماس، الجهاد الاسلامي). وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم يلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول استجابات المبحوثين حول المعوقات الخاصة بالخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي، حيث كانت الفروقات في عينة الدراسة الذين انتمائهم مستقل أقل نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بالحصار، من الذين ينتمون للحركات التالية (فتح، حماس، الجهاد الاسلامي)، في حين لم يلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى.

جدول (3.28): نتائج اختبار شيفيه لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي

الانتماء السياسي	المتوسط الحسابي	فتح	حماس	جهاد اسلامي	فصائل اليسار	مستقل	اخرى
فتح	4.67	**1**	//	//	//	*	//
حماس	4.52		**1**	//	//	*	//
جهاد اسلامي	4.48			**1**	//	*	//
فصائل اليسار	4.23				**1**	//	//
مستقل	3.65					**1**	//
اخرى	4.17						**1**

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً عند 0.05**

// القيمة الاحتمالية غير دالة احصائياً عند 0.05

الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (3.29): نتائج اختبار (T) لكشف الفروق في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية

المنطقة الجغرافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
قطاع غزة	4.51	0.44	6.803	*0.000
الضفة الغربية	3.67	0.83		

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً عند 0.05**

تبين نتائج الجدول السابق:

صحة الفرض المذكور أعلاه إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية، حيث أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05. والفروق كانت لصالح قطاع غزة حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.51 بانحراف معياري 0.44، بينما بلغ المتوسط الحسابي للضفة الغربية 3.67 بانحراف معياري 0.83.

وهذا يعني وجود فروق حول استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية لصالح قطاع غزة.

الفرض السابع: توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية ودرجة الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات حول حصار غزة.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار مربع كاي لمعرفة العلاقة بين متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية ودرجة الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات حول حصار غزة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (3.30): نتائج اختبار مربع كاي لمعرفة العلاقة بين متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية ودرجة الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات حول حصار غزة

قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
66.530	*0.000

*** القيمة الاحتمالية دالة احصائياً عند 0.05**

تبين من نتائج الجدول السابق:

وجود علاقة بين متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية ودرجة الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات حول حصار غزة، حيث أن القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار أقل من 0.05.

وهذا يعني أنه كلما زادت متابعة النخبة السياسية والإعلامية وسائل الإعلام الفلسطينية زادت درجة الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات حول قضية الحصار على غزة.

الفصل الرابع

مناقشة أهم نتائج الدراسة وفروضها والتوصيات

الفصل الرابع

مناقشة أهم نتائج الدراسة وفروضها والتوصيات

يتناول هذا الفصل ثلاث مباحث، حيث يعرض المبحث الأول مناقشة أهم نتائج الدراسة الميدانية، ويتضمن، أما لمبحث الثاني فقد اشتمل مناقشة نتائج اختبار فروض الدراسة، اخيراً المبحث الثالث الذي يقدم التوصيات الخاصة بالدراسة، وقد تم تقسيمه على النحو التالي:

المبحث الأول: مناقشة أهم نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: مناقشة نتائج اختبار الفروض.

المبحث الثالث: توصيات الدراسة

المبحث الأول

مناقشة أهم نتائج الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة في هذا المبحث إلى مناقشة أهم نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بتقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة، وقد تم تقسيمه إلى أربعة مطالب.

المطلب الأول: مناقشة نتائج متابعة النخبة السياسية والإعلامية لوسائل الإعلام الفلسطينية ومدى اهتمامها بقضية حصار غزة.

أولاً: مناقشة النتائج الخاصة بمتابعة النخبة السياسية والإعلامية لوسائل الإعلام الفلسطينية

1. مدى متابعة النخبة السياسية والإعلامية لوسائل الإعلام الفلسطينية:

كشفت الدراسة أن النخبة السياسية والإعلامية تتابع الإعلام الفلسطيني بشكل كبير، إذ تبين أن 80.3% يتابعونها دائماً، بينما 19.7% يتابعونها إلى حد ما، وتعزو الباحثة سبب ارتفاع متابعة وسائل الإعلام إلى طبيعة عينة الدراسة التي تمثل نخبة إعلامية وسياسية، يدرك أهمية متابعة ومواكبة آخر التطورات والأوضاع على الساحة الفلسطينية.

وتشير هذه النتيجة إلى الوعي الكبير الذي تتمتع به النخبة نحو الإعلام، بالرغم من تمتعها بمميزات كبيره كنخبة وقدرتها على الوصول للمعلومة من مصادر اخرى غير الإعلام، وهذا ما أكدته نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث تنص النظرية على أن "العلاقة التي تحكم الجمهور ووسائل الإعلام هي علاقة اعتماد بين الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور، إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام المنحدرة من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها"[1].

2. الوقت التي تقضيه النخبة السياسية والإعلامية في متابعة وسائل الإعلام الفلسطينية:

تبين نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة يقضون ساعات طويله نسبياً من 2 إلى 4 ساعات، وترجع الباحثة ذلك إلى اهتمامهم الكبير بمتابعة ومواكبة الأخبار والقضايا على الساحة الفلسطينية، ومكانتهم وتواصلهم الدائم مع وسائل الإعلام، ويجب الاشارة هنا إلى أن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات يزيد وقت الأزمات والتغييرات

([1]) البرنية، نظريات الاتصال (ص131).

التي تحدث في المجتمع وهي كثيرة في المجتمع الفلسطيني، وهو ما أكدته نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تفترض أنه "كلما زادت التغيرات والأزمات في مجتمع ما، كلما زادت حاجة الجمهور إلى المعلومات والتوجيه وبالتالي تزيد درجة الاعتماد على وسائل الاتصال وما تقدمه من معلومات في هذا المجتمع"[1].

ثانياً: مناقشة النتائج الخاصة باهتمام وسائل الاعلام في متابعة قضية حصار غزة:

1. مدى اهتمام وسائل الاعلام في متابعة قضية حصار غزة (من وجهة نظر النخبة الفلسطينية):

كشفت نتائج الدراسة أن غالبية أفرد العينة يرون أن اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية في متابعة قضية حصار غزة كبير، وهذا يعكس اهتماماً كبيراً من قبل وسائل الإعلام بحصار غزة، حيث أن قضية حصار غزة حيوية ومؤثرة بشكل كبير على المجتمع الفلسطيني، تحمل هذه النتيجة الكثير من المنطقية، ومن المعروف أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال وتفرض عليه متابعة قضية بعينها دون غيرها والتركيز عليها ومن بينها معايير المجتمع وقيمة والظروف التي يمر بها، وكذلك المعايير الخاصة بالوسيلة نفسها من توجه سياسي وطبيعة المصار المتاحة، وهو ما أكدته نظرية حارس البوابة "يؤثر النظام الاجتماعي بقيمه ومبادئه على القائمين بالاتصال، فقد يضحي القائم بالاتصال أو وسائل الإعلام أحياناً بالسبق الصحفي بسبب قيم المجتمع وتقاليده"[2]، وهذه الأمور كلها تلتقي في قضية حصار غزة لتكون محط اهتمام وسائل الإعلام الفلسطينية كما ترى النخبة السياسية والإعلامية.

وترتبط هذه النتيجة بالنتيجة السابقة التي بينت متابعة النخبة لوسائل الإعلام لساعات طويلة حيث أن المتابعة الكبيرة لأفراد النخبة لوسائل الإعلام وتواصلهم الدائم معها يؤهلهم للحكم عليها ويزيد من مصداقية هذه النتائج.

2. العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة، كما تراها النخبة السياسية والإعلامية:

بينت نتائج الدراسة الميدانية أن الوزن النسبي الكلي للعوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الإعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة بلغ 78.4%، مما يشير إلى أن النخبة السياسية والإعلامية مؤيدة لهذه العوامل، أما بالنسبة لفقرات المجال فقد حصلت الفقرة (1) والخاصة بالتوجه السياسي للقائمين علي وسائل الإعلام على الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية

([1]) البرنية، نظريات الاتصال (ص133).

([2]) المرجع السابق: ص70.

بوزن نسبي 88%، يليها الفقرة (10) الخاصة بالوضع السياسي بوزن نسبي 80.3%، ثم الفقرة (5) الخاصة بالانقسام بوزن نسبي 79.9%، وتوالت بعد ذلك العوامل المتبقية.

إن تصدر الفقرة الخاصة بالتوجه السياسي للقائمين علي وسائل الإعلام للعوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الإعلام بمتابعة حصار غزة يتفق مع ما ورد في نظرية حارس البوابة من تأثير ظروف العمل وضغط السياسة التحريرية للوسيلة على اهتمام الوسيلة، حيث يخلق هذا التفاعل بعدا اجتماعياً يشكل جماعة أولية للقائم بالاتصال تساعد في التعامل مع العالم الخارجي[1].

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رجاء أبو مزيد حيث كشفت نتائج الدراسة اتفاق القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين على أن التوجه الأيديولوجي للكاتب يعد من العوامل المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المصالحة الفلسطينية[2]

وترى الباحثة أن النتائج السابقة منطقية جدا خاصةً الفقرة الأولى، حيث تنسجم هذه النتيجة مع آراء معظم أفراد عينة الدراسة الاستكشافية التي قابلتهم الباحثة والذين اعتبروا الانتماء الحزبي لأصحاب الوسيلة الإعلامية العامل المؤثر الأكبر على تغطيتها لقضايا الحصار.

وتؤكد نظرية حارس البوابة إنه يمكن لأصحاب الوسيلة الاعلامية والقائمين عليها أن يكونوا حراسًا للبوابات في مرحلة من المراحل، فتؤثر انتماءاتهم وخياراتهم ومعتقداتهم في نوعية تغطيتهم لأخبار الحصار.

وهذا يعني أن العوامل السياسية تؤثر على عملية انتقاء ونشر لدى القائم بالاتصال حول حصار غزة، الأمر الذي أكدته نظرية حارس البوابة، حيث تنص على أن علاقات العمل وضغوطه تؤثر على عملية انتقاء ونشر الأخبار لدى القائم بالاتصال،" يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها"[3].

---

[1] ابو مزيد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة: دراسة وصفية (ص 249).

[2] مشاقبة، نظريات الإعلام (ص114).

[3] البرنية، نظريات الاتصال (ص71).

ثالثاً: مناقشة النتائج الخاصة باعتماد النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية على وسائل الإعلام الفلسطينية للحصول على المعلومات حول حصار غزة:

1. أهم الوسائل التي تعتمد عليها النخبة السياسية والاعلامية في متابعة قضية الحصار

أظهرت نتائج الدراسة تنوع في الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها النخبة في متابعتها لأخبار الحصار، إلا أنها أظهرت تفاوت في حجم الاعتماد، حيث يعتمد 19.7% من عينة الدراسة على فضائية فلسطين اليوم وهذا يرجع إلى زيادة عدد عينة نخبة حركة الجهاد الإسلامي، يعتمد17.9% على فضائية الأقصى، و16.7% على فضائية القدس، و16.7% على مواقع التواصل الاجتماعي، و12.8%على موقع دنيا الوطن، و12% على وكالة معاً، في حين اعتمد8.1% على وكالة صفا.

وترى الباحثة أن ارتفاع نسبة المعتمدين على فضائية فلسطين اليوم طبيعي بسبب ارتفاع نسبة المنتمين لحركة الجهاد الإسلامي من بين أفراد العينة، حيث تتبع فضائية فلسطين اليوم لحركة الجهاد الإسلامي. ثم جاءت نسبة الاعتماد على الأقصى بعدها بالتتابع وفقاً لطبيعة توزيع العينة من المنتمين لحركة حماس، حيث تتوافق هذه النتيجة مع نظرية الاستخدامات والاشباعات التي تنص على" أن استخدام وسائل الإعلام يهدف عادة لإشباع حاجات تحقق أهداف محددة، وأن هذه الحاجات وليدة البيئة التي يعيش فيها الفرد، فالجمهور يختار نوع الوسائل التي يعتقد أنها تشبع حاجاته"[1].

وتعزو الباحثة سبب ارتفاع نسبة اعتماد النخبة على الفضائيات والمواقع الإلكترونية بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي إلى السهولة الكبيرة للتعامل معها، وتوافرها باستمرار بين يدي النخبة، ويرتبط ذلك بكونها" وسائل توفر تدفقاً إخبارياً كبيراً وسريعاً، جعلها تتبوأ مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور مختلف البلدان والمناطق الساخنة وتستحوذ على تغطية واسعة هيمنت على تدفق الأخبار"[2].

وينسجم ذلك مع فرضيات نظرية القائم بالاتصال التي تذهب إلى "أن الانتماء يعد عنصرًا محدداً من محددات الشخصية؛ لأنه يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع العالم المحيط به، وأن الجماعات المرجعية التي يشارك فيها الفرد أعضاءها في الدوافع والميول والاتجاهات، تنعكس قيمها ومعاييرها في اتخاذ قرارته أو قيامه بسلوك معين"[3].

---

[1] البرنية، نظريات الاتصال (ص85)

[2] مصطفى، وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر (ص19)

[3] مكاوي، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصر(ص182).

2. أهم وسائل الإعلام التي تعتمد عليها النخبة السياسية والاعلامية في الحصول على المعلومات حول قضية الحصار:

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة اعتماد النخبة عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات والمواقع الالكترونية، حيث بلغت نسبتهم أكثر من نصف العينة، تلتها نسبة القنوات الفضائية ثم باقي الوسائل، في حين حصلت المجلات والصحف المطبوعة على نسبة متدنية جداً، ما يظهر سطوة الوسائل التكنولوجية ومدى التأثير الكبير لها عل الوسائل الورقية، وتعزو الباحثة سبب ارتفاع نسبة اعتماد النخبة على الفضائيات والمواقع الإلكترونية بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي إلى السهولة الكبيرة للتعامل معها، وتوافرها باستمرار بين يدي النخبة، ويرتبط ذلك بكونها "وسائل توفر تدفقاً إخبارياً كبيراً وسريعاً، جعلها تتبوأ مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور مختلف البلدان والمناطق الساخنة وتستحوذ على تغطية واسعة هيمنت على تدفق الأخبار"[1].

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جابر حول مصادر معلومات الجمهور المصري عن مشكلة حصار غزة الفلسطيني، "حيث جاء التلفزيون في المرتبة الأولى بالنسبة للمصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الأوقات العادية وأوقات الازمات، ثم القنوات الفضائية"[2]

إلا أنها اختلفت معها في الانترنت حيث جاء الانترنت في دراسته في ترتيب متدني، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة البنا وفرج حيث "جاءت الصحف المصرية في مقدمة الوسائل التي تعتمد عليها الصفوة المصرية لمعرفة تطورات احداث التحول الديمقراطي في مصر بنسبة 79%" [3].

3. مدى اعتماد النخبة السياسية والاعلامية على وسائل الاعلام الفلسطينية في الحصول على المعلومات حول قضية حصار غزة:

تشير نتائج الدراسة إلى أن 16.9% من النخبة السياسية يعتمدون على وسائل الاعلام الفلسطينية في الحصول على المعلومات حول قضية حصار غزة بدرجة كبيرة جداً، بينما 38% يعتمدون عليها بدرجة كبيرة، و31% يعتمدون عليها بدرجة متوسطة، و7.7% يعتمدون عليها بدرجة ضعيفة، في حين أن 6.3% يعتمدون عليها بدرجة ضعيفة جداً.

---

[1] مصطفى، وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر (ص19).

[2] جابر، مصادر معلومات الجمهور المصري عن مشكلة حصار غزة الفلسطيني: دراسة ميدانية (ص ص359-446).

[3] البنا و فرج، تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية.

وتبين النتيجة أن غالبية عينة الدراسة من النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية تعتمد على وسائل الإعلام الفلسطينية في حصولها على المعلومات حول قضية الحصار على غزة ولكن بنسب متفاوتة، إلا أن نصيب الأسد كان لفقرة المجال الخاصة ب" الاعتماد بدرجة كبيرة"، وهذا يتفق تماماً مع نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام التي ترى بأن "قوة وسائل الاعلام تكمن في سيطرتها على مصادر الانباء والمعلومات التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه واحتياجاته، حيث تقدم النظرية طبيعة المعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام كأحد أهم العوامل التي تؤثر على عملية الاعتماد عليها"[1].

وتشير النتائج إلى اعتماد النخبة على وسائل الإعلام الفلسطينية في الحصول على المعلومات حول حصار غزة وهذا شيء جيد، لأن معلومات هذه الوسائل أكثر مأمونية من غيرها من الوسائل التي قد ترتبط بأجندات مختلفة عن الأجندات الفلسطينية.

4. أسباب متابعة النخبة للوسائل السابقة بما يخص قضية حصار غزة:

تشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية النخبة السياسية والاعلامية عينة الدراسة يعتمدون على الوسائل السابقة في متابعة قضية الحصار لتمتعها بالمصداقية والثقة بموضوعتيها، وأخذت كل من فقرات المجال التالية "يرون بأن تقديمها معالجات متكاملة ومعمقة من أسباب اعتمادهم عليها" و"يعتمدون عليها لانفرادها ببعض الموضوعات" و"يعتمدون عليها لمتابعة الأخبار من وجهات نظر مختلفة" نسبة 13% تقريباً لكل منها، تشير النتيجة السابقة إلى أن النسبة الأكبر من النخبة السياسية والاعلامية تعتمد على الوسائل السابقة في متابعة قضية الحصار لتمتعها بالمصداقية والثقة بموضوعتيها، وهذا يبين مقداراً من الوعي تتمتع به هذه النخب، حيث تميل النخبة إلى وسائل الاعلام التي تتمتع بالمصداقية والأمانة وتعرض كافة وجهات النظر وهذا يزيد من الثقة في تقييم النخبة ويحفز اصحاب القرار بالأخذ بنتائج هذه الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو السعيد ففي سؤال أفراد عينته حول أسباب تفضيل الوسيلة الإعلامية جاءت المصداقية في العرض في الترتيب الثاني من بين الأسباب بنسبة "32%"[2]

ومن الملاحظ أن نسبة ميولهم للوسائل التي تتوافق مع توجهاتهم الفكرية قليلة جدا بنسبة 7.3%، وهذا على عكس ما كانت تفترضه الباحثة قبل اجراء الدراسة في الفرض الثاني لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات

---

[1] عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص103).

[2] أبو السعيد، متطلبات الخطاب الإعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابولس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية (ص272)

تقدير أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الغفور الذي توصل إلى أ"ن أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتماء القائمين بالاتصال والجهات التي يختارونها لتغطية حصار غزة"[1]، حيث يمكن اسقاط ذات النتيجة على المتلقي خصوصاً وأنه في دارستنا يتبوء مناصب قيادية ويكون مرسل وحارس للبوابة في أحيان كثيرة.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة.

أولاً: مناقشة النتائج الخاصة بقضايا الخطاب الإعلامي الفلسطيني وموضوعات حصار غزة:

1. أهم القضايا التي يركز عليها الخطاب الاعلامي الفلسطيني:

بينت نتائج الدراسة أن قضية حصار غزة لم تحظَ بالاهتمام الكافي بين القضايا التي يركز عليها الإعلام الفلسطيني حيث جاءت في الترتيب الثالث بنسبة 15.5%، حيث استحوذت انتفاضة القدس على اهتمام الاعلام فكانت المتصدرة للمشهد الإعلامي بنسبة 43% كما ترى النخبة، تلتها قضية الأسرى بنسبة 23.2%.

وترى الباحثة أن حصول انتفاضة القدس على النسبة الأكبر مبرر ومنطقي كون الدراسة اجريت في الفترة الزمنية لأحداث انتفاضة القدس، اضافة إلى تصاعد اضرابات الأسرى وقضيتهم في فترة الدراسة.

وتفسر الباحثة حصول الحصار على غزة على نسبة متدنية وفق رؤية النخبة بطول الفترة الزمنية للحصار وقلة الأحداث المتعلقة به التي تثير الإعلام في مقابل وجود أحداث متلاحقة وحيوية على الساحة الفلسطينية مثل انتفاضة القدس وقضية الأسرى واضراباتهم ، إلا أن هذه النتيجة مقلقة وتنذر بضعف وغياب رؤية واضحة لدى الاعلام الفلسطيني.

([1]) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص313).

ومما يؤكد على أهمية قضية الحصار وضرورة التركيز عليها ما أقرته النخبة في دراسة أبو السعيد إثر سؤالها حول أهم القضايا التي يجب أن يركز عليها الإعلام الفلسطيني في هذه المرحلة "احتلت قضية رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني أعلى النسب (62%)"[1].

2. سمات معالجة الاعلام الفلسطيني لموضوعات حصار غزة :

بينت الدراسة ان غالبية أفراد العينة من النخبة يرون أن معالجة الاعلام الفلسطيني لموضوعات حصار غزة متحيزة بنسبة 52.8% وهي نسبة كبيرة، غير أن الدراسة لم توضح نوعية التحيز هل هو إيجابي لصالح الحصار أم سلبي، إضافة إلى وجود تباين بين مواقف الفصائل الفلسطينية منه وخاصة حركة فتح، إذ من المحتمل أن ينعكس توجهها والفصائل المؤيدة لها على موقفهم السلبي من رفع الحصار عن غزة.

وتؤكد دراسة أبو السعيد أن التحيز في لغة الخطاب الإعلامي هو أحد أهم أسباب معوقات الإعلام الفلسطيني إذ بلغت نسبة من يرون ذلك 29.8%[2]، وهي نسبة لا يستهان بها.

ثانياً: تقييم النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية لسمات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة ومرتكزاته وتجديده:

1. تقييم النخبة السياسية والإعلامية لسمات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة:

بينت نتائج الدراسة أن الوزن النسبي الكلي لموقف النخبة السياسية من سمات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة بلغ 69.3%، مما يشير إلى وجود نظرة إيجابية لدى النخبة السياسية والإعلامية نحو سمات الخطاب الإعلامي الفلسطيني لحصار غزة.

أما بالنسبة لفقرات المجال فقد حصلت الفقرة (1) التي وصفت الخطاب بأنه انساني عاطفي على الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي 81%، يليها الفقرة (4) "حزبي" بوزن نسبي 80.6%، وفي المقابل جاءت بعض الصفات التي تصف الخطاب ببعض الصفات الايجابية في مراحل متأخرة جدا وبوزن نسبي منخفض حيث احتلت الفقرة (9)"رسمي" الترتيب التاسع من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي 65.2%، ثم الفقرة (6)" منظم منسجم ذاتيا" بوزن نسبي 60%، في حين احتلت الفقرة (10)"اقناعي" الترتيب الحادي عشر والأخير وبوزن نسبي 58.2%.

([1]) أبو السعيد، متطلبات الخطاب الإعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية (ص280).

([2]) المرجع السابق.

وترى الباحثة إلى أن وصف الخطاب على أنه إنساني عاطفي جاء بنسبة كبيرة كون القضايا التي تطرحها وسائل الإعلام حول الحصار غالباً ما تكون انسانية مؤثرة، نظراً لطول فترة الحصار وتأثيراته التي طالت جوانب مختلفة من المجتمع الفلسطيني، إلا أن العاطفة وحدها لا تكفي، فالخطاب الفعال لا بد وأن يقوم على البراهين والحجج والادلة الاقناعية، وتتفق هذه النتيجة مع النقطة التالية حول مرتكزات الخطاب حيث حصلت الفقرة الخاصة " بإقناعي" على الترتيب الحادي عشر والأخير.

ويجب الإشارة إلى أن وصف الخطاب بأنه حزبي يضعف قوته، وهو ما جعل العديد من أفراد العينة يصفونه بأنه متحيز وغير موضوعي، وهذا بالتأكيد قلل من فاعليته وقدرته على التأثير وتشكيل رأي عام فاعل نحو رفعه.

2. تقييم النخبة السياسية والإعلامية لمرتكزات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة:

أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من النخبة عينة الدراسة يرون بأن التأكيد على البعد الأخلاقي والقانوني أحد أهم مرتكزات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة.

وتشير الباحثة إلى أن هذه النتيجة تدلل على وعي كبير من قبل النخبة وحرصها على أن يتصف الخطاب الإعلامي الفلسطيني بالعقلانية ورفضها للتهويل والمبالغة والعزف على وتر العاطفة فقط، وهذا ينسجم مع النتيجة السابقة الخاصة بسمات الخطاب الإعلامي الفلسطيني.

وتشير النتائج ارتفاعاً ملحوظاً في الوزن النسبي لفقرات المجال الخاصة بتحميل قيادة رام الله وغزة المسؤولية عن الحصار، على الرغم من وجود اختلاف بسيط في الوزن النسبي لصالح قيادة رام الله حيث حصلت فقرة المجال الخاصة بتحميل قيادة رام الله مسئولية استمرار الحصار 9.1%، بينما حصلت فقرة المجال الخاصة بتحميل قيادة حماس مسئولية استمرار الحصار 7.9%، ولهذا دلالات واضحة على عدم رضا النخبة عن القيادة الفلسطينية بشكل عام في شطري الوطن ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رامي مشرف التي جاء في نتائجها تحميل مسؤولية الحصار على غزة للرئاسة الفلسطينية وحكومة رام الله وحصولها على المرتبة الأولى، وتليها تحميل المسؤولية لحكومة غزة[1].

([1]) مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (ص142).

3. وسائل الاعلام الفلسطينية و تجديد الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة:

وضحت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد النخبة يرون أن وسائل الإعلام الفلسطيني تحرص على تجديد الخطاب الإعلامي، مما يشير إلى وعي نسبي لدى وسائل الإعلام حول موضوع الخطاب الإعلامي وأهمية تجديده، بما يتناسب مع الأحداث والمستجدات الاجتماعية والسياسية والإقليمية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أبو السعيد التي أكدت أن غالبية النخبة الفلسطينية ترى أن وسائل الإعلام تقوم بتجديد الخطاب الإعلامي الفلسطيني[1].

وتؤكد الباحثة على أن هذه النتيجة مبشرة للإعلام الفلسطيني ودليل على أن منتجي الخطاب على قدر من الوعي بأهمية الخطاب الإعلامي وضرورة تجديده.

4. مدى قيام الاعلام الفلسطيني بدوره تجاه قضية حصار غزة:

بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة من النخبة السياسية والإعلامية ترى بأن الإعلام الفلسطيني يقوم بدوره تجاه قضية الحصار على غزة، مع وجود تفاوت في حجم هذا الدور، حيث كانت فقرة المجال الخاصة "بأحياناً" هي الأعلى من بين الفقرات الثلاث.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجتين "ارتفاع نسبة الثقة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية حصار غزة لدى النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية"، و"فعالية الخطاب" مما يدلل على قدرة النخبة على التقييم واعطاء اجابات مترابطة مما يزيد الثقة في تقييمهم.

وتشير هذه النتيجة إلى أن النخبة ترى من خلال متابعتها للإعلام الفلسطيني وتقيمها له أنه يقوم بدوره ولو بشكل غير مستمر، حيث يغلب على الإعلام الفلسطيني بشكل عام الموسمية في الطرح، خاصة فيما يخص قضايا بعينها، وهذا ما ذهبت إليه دراسة أسماء محسن التي أكدت أن الخطاب الصحفي نحو قضية الأسرى يتسم بالموسمية" إن الخطاب الصحفي الفلسطيني يتناول قضية إضراب الأسرى على نحو مؤقت، وينتهي بمجرد انتهاء الحدث من دون البحث عن أبعاده"[2].

([1]) أبو السعيد، متطلبات الخطاب الإعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية (ص280).

([2]) محسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي (ص 242).

المطلب الثالث: مناقشة نتائج اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة

أولاً: اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو حصار غزة و فاعلية الخطاب والثقة به:

1. اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو فاعلية الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة:

تشير نتائج الدراسة إلى أن 9.9% من النخبة السياسية يرون بأن فعالية الخطاب الاعلامي الفلسطيني عالية جداً، بينما 20.4% يرون فعاليته عالية، و40.8% يرون فعاليته متوسطة، و20.4% يرون فعاليته منخفضة، في حين أن 8.5% يرون فعاليته منخفضة جداً.

ترى الباحثة أن هذه النتيجة مدعاةً للقلق حيث تساوت نسبة من يرون أن الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو الحصار فعال مع من يرونه عكس ذلك إذ حصل كلاهما على 29% تقريبا، وهذا يدل على تضارب كبير في رأي النخبة وتقييمها للإعلام الفلسطيني وفعاليته في تناوله لحصار غزة، مما يضع علامات استفهام حول انسجام الإعلام الفلسطيني وتوازنه في طرح قضية الحصار على غزة.

وتقترب هذه النتيجة من دراسة أبو السعيد التي قال فيها أن غالبية النخبة ترى أن الخطاب الإعلامي الفلسطيني غير فعال[1]، مما يدلل على المطب الحرج الذي يمر به الإعلام الفلسطيني، الأمر الذي يهدد مستقبل الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة، ويشير إلى ضعف تأثيره.

2. مدى ثقة النخبة السياسية والاعلامية في الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة:

توضح نتائج الدراسة أن 11.3% من النخبة السياسية يثقون في الخطاب الاعلامي الفلسطيني بدرجة عالية جداً، بينما 23.2% يثقون به بدرجة عالية، و40.1% يثقون به بدرجة متوسطة، و19% يثقون به بدرجة منخفضة، في حين أن 6.3% يثقون به بدرجة منخفضة جداً. وهذا يعني أن حوالي ربع عينة الدراسة تتراوح ثقتها بالخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة بين منخفضة ومنخفضة جداً، الأمر الذي يعرقل من فاعلية الخطاب وقدرته على التأثير، والقيام بدوره الإيجابي نحو الحصار.

([1]) أبو السعيد، متطلبات الخطاب الإعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية (ص269).

وقد أكدت دراسة الشامي "تدني مستوى ثقة النخبة اليمنية في وسائل الإعلام بوجه عام، وتأثير ملكية القناة وتوجهها السياسي في تحديد الموضوعات التي يتم مناقشتها وأسلوب النقاش"[1]. كما أشارت دراسة أبو السعيد أن حوالي 82% غير راضين عن الخطاب الإعلامي الفلسطيني بشكل عام، وأن عدم الرضا نابع من عدم الثقة في هذا الخطاب[2].

ثانياً: مناقشة النتائج الخاصة بالانطباع العام للنخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة واتجاهاتها:

1. الانطباع العام للنخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة

بينت نتائج الدراسة أن 54.2% من النخبة السياسية والإعلامية لديهم انطباع ايجابي عن الإعلام الفلسطيني، و12.7% انطباعهم محايد، في حين أن 33.1% انطباعهم سلبي.

وتشير هذه النتيجة إلى غياب الثقة من طرف النخبة السياسية والإعلامية في الإعلام الفلسطيني حيث أن نصف العينة لديها انطباع سلبي أو غير واضح عن الإعلام الفلسطيني، وتعتقد الباحثة أن نسبة 54.2% من العينة التي تشكل لديها انطباع ايجابي غير كافية خصوصاً أن الدراسة تتحدث عن نخبة تتبوء مناصب متقدمة في المجتمع .

2. اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الاعلامي الفلسطيني لحصار غزة:

توصلت الدراسة الميدانية إلى أن اتجاهات النخبة السياسية والاعلامية نحو الخطاب الاعلامي الفلسطيني لحصار غزة مرتفعة، مما يظهر اهتمام بالغاً من قبلهم بها.

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية النخبة السياسية والإعلامية ايدوا بشكل كبير أن الخطاب الإعلامي الفلسطيني يكشف مواقف الأحزاب المختلفة من الحصار مما يدلل على التأثير الكبير للتوجهات الحزبية لوسائل الإعلام على الطرح الإعلامي لقضية الحصار، فبدلاً من الاهتمام بقضايا الحصار والمواقف الدولية يطغى النفس الحزبي والمناكفات السياسية على قضية الحصار.

وهذا ما ذهبت إليه دراسة أبو السعيد التي أثارت أن "أكدت النخبة أن نسبة كبيرة من القائمين على الإعلام الفلسطيني تسيطر عليهم النزعة الحزبية"[3].

([1]) الشامي، اتجاهات النخبة نحو التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني: دراسة ميداني (ص6).

([2]) أبو السعيد، متطلبات الخطاب الإعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابولس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية (ص 283).

([3]) أبو السعيد، متطلبات الخطاب الإعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية (ص284).

جاءت الفقرة الخاصة بـ "يقدم وعود زائفة لفك الحصار" في آخر الترتيب مما يدلل على حالة الفوضى التي تعيشها الحالة الفلسطينية مما ينعكس بدوره على الوجه الإعلامي للمشهد الفلسطيني.

المطلب الرابع: مناقشة نتائج معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة ومقترحات النهوض به:

أولاً: المعوقات الداخلية والخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني:

1. المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني:

أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة من النخبة السياسية والإعلامية أظهروا تأييدهم وبشدة إلى أن الانقسام أحد أهم المعوقات الداخلية المؤثرة على الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة حيث احتل الترتيب الأول من بين المعوقات الداخلية المؤثرة على الخطاب، و أبدى أفراد العينة تأييدهم لكون عدم وجود استراتيجية اعلامية موحدة لوسائل الاعلام الفلسطينية من أهم المعوقات الداخلية المؤثرة على الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة تلاها طغيان المصطلحات والمفاهيم الحزبية على الخطاب، الأمر الذي أيدته دراسة القوقا ، حيث ظهرت النتائج الميدانية لها أن السياسة التحريرية تأتي في مقدمة الأسباب والعوامل المسئولة عن التحيز في التغطية الخبرية لحصار غزة، يليها بيئة الانقسام الفلسطيني" [1].

وهذا ما ذهبت إليه دراسة أبو السعيد التي أيدت النخبة فيها أن "الانقسام و عدم الاجماع على خطاب إعلامي موحد أحد أهم أسباب عدم فاعلية الخطاب الإعلامي الفلسطيني"[2]

وهذا ما أيدته دراسة القوقا حيث ذهبت إلى أن "الانقسام شتت الجهود واضعف الموقف الفلسطيني وأحبط الشعب في الداخل والخارج، وأعطى فرصة لإسرائيل للتهرب من الالتزامات الدولية وعملية السلام"[3].

---

[1] عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية.

[2] أبو السعيد، متطلبات الخطاب الإعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية (ص283).

[3] القوقا، دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2015-2006.

وجاءت فقرة المجال الخاصة بضعف امكانيات وسائل الاعلام الفلسطينية في المرتبة الأخيرة من تأييد النخبة أفراد العينة، مما يدلل على أن ضعف الإمكانيات ليس مبرر لتردي الخطاب الإعلامي فالخطاب يرتكز وبشكل أساسي على المفردات والمصطلحات والأساليب واللغة بشكل أساسي ،حيث "أن الخطاب ممارسة ذات طابع أيديولوجي من حيث التكوين والتأثير"[1].

2. المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني:

بينت نتائج الدراسة تأييد غالبية أفراد العينة من النخبة السياسية والإعلامية لكون وجود قضايا عربية ساخنة حلت محل القضية الفلسطينية وأثرت سلبا على التناول الإعلامي لها، حيث حصلت على أعلى نسبة تأييد وهذا يبين قوة تأثير القضايا العربية كالأحداث الأخيرة في المنطقة العربية على الخطاب الإعلامي الفلسطيني وترتيب اولوياته، وأيدت دراسة أبو السعيد هذه النتيجة حيث أقرت النخبة عينة دراسته أن النزاعات السياسية أحد الأسباب المهمة لوجود معوقات تواجه الخطاب الإعلامي الفلسطيني[2].

وجاءت فقرت المجال الخاصة بوجود قضايا دولية ساخنة حلت محل القضية الفلسطينية وأثرت سلبا على التناول الإعلامي لها في المركز الثاني مما يحمل نفس الدلالات الخاصة بالفقرة السابقة

واحتلت فقرة هيمنة المصطلحات السياسية والاعلامية الاسرائيلية على الخطاب الاعلامي العالمي الترتيب الأخير من تأييد النخبة السياسية والإعلامية عينة الدراسة مما يشير إلى ضعف شماعة الاحتلال التي يعلق عليها الإعلام الفلسطيني أخطائه وقصوره فيما يخص الخطاب الإعلامي وقوة تأثيره، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو السعيد التي جاء فيها فقرة المجالات الخاصة بالتدخلات الإسرائيلية والدولية، حيث احتلت مرتبه متوسطة بين الفقرات الأخرى بين الأسباب الرئيسية لوجود معوقات تواجه الخطاب الإعلامي الفلسطيني[3].

ثانياً: مناقشة النتائج الخاصة بمقترحات النخبة السياسية والاعلامية للنهوض بالخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن الأكثرية من النخبة السياسية والإعلامية عينة الدراسة أيدوا وضع استراتيجية ناظمة للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية كمقترح لتحسين الخطاب

([1]) محمد شومان، الخطاب الإعلامي: غموض المفهوم واختلاف أدوات التحليل .

([2]) أبو السعيد، متطلبات الخطاب الإعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية (ص276).

([3]) المرجع السابق (ص276).

الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة والنهوض به وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد أبو السعيد التي توجه أغلب النخبة فيها إلى أن عدم وجود سياسة إعلامية واضحة أحد أهم أسباب وجود معوقات تواجه الخطاب الإعلامي الفلسطيني[1].

وبينت الدراسة الميدانية أن مقترح إبراز مواقف بطولية لم يحظ باهتمام النخبة عينة الدراسة وتأييدها حيث احتل المركز قبل الأخير.

اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة الخاصة بمرتكزات الخطاب الإعلامي الفلسطيني، حيث احتلت فقرة المجال الخاصة بالتأكيد على البعد الأخلاقي والقانوني من مرتكزات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار بالترتيب الأول، وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، والنخبة لا تميل للمبالغة والاستعطاف في المقترحات وتتجه للعقلانية والمنطق، حيث أن اتجاه النخبة للعقلانية والمنطق من مميزاتها لكون النخبة هي الطبقة الأكثر وعياً وعقلانيةً في المجتمع.

([1]) أبو السعيد، متطلبات الخطاب الإعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية (276).

المبحث الثاني

مناقشة نتائج فروض الدراسة

يتناول هذا المبحث عرضاً موجزاً لمناقشة الفروض التي وضعتها الباحثة لدراسة تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة، خلال فترة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير نوع النخبة (سياسية، إعلامية)، وهذا يؤكد أن هناك اختلافاً في تقدير الاتجاهات بين النخبة السياسية والإعلامية حول الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار على غزة.

وهذا يدلل على أن نوع النخبة (سياسية، إعلامية) أثر على درجة تقدير النخبة أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الفلسطيني نحو قضية، حيث اختلفت النتائج بسبب النوع فقد وجدت الباحثة وجود فروق بين إجابات النخبة تعزى لمتغير نوع النخبة.

وترجع الباحثة السبب باختلاف اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية نحو الخطاب الإعلامي الخاص بحصار غزة، واختلاف المرجعيات الثقافية لديها، إضافةً إلى تأثير الانتماء الحزبي والبيئة على النخب السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فضلا على أن الأبعاد الوظيفية والمهنية والاقتصادية والاجتماعية من الأبعاد التي تؤثر في كلا النخبتين تأثيراً متفاوتاً، وخاصة التخصص والخبرة التي تنعكس بشكل أو بآخر على تقييمهم للخطاب الإعلامي الفلسطيني.

2. كشفت الدراسة بأن أفراد عينة الدراسة الذين انتمائهم (مستقل) يمتلكون اتجاهات أقل ايجابية تجاه الخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار مقارنة بأفراد العينة الذين ينتمون للحركات التالية (فتح، حماس، الجهاد الاسلامي)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم يلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى.

وترى الباحثة أن الانتماء الحزبي يؤثر بشكل أو بآخر على طبيعة تقييم النخبة للقضايا السياسية المختلفة، فالانتماء الحزبي يفرض على الشخص مبادئ وآراء معينة تتوافق مع سياسة الحزب، على عكس الشخص الذي لا تؤثر فيه الاتجاهات الحزبية تأثيراً كبيراً، فهو يتمتع بحرية أوسع في التعبير عن رأيه ووجهة نظره بالمواقف المختلفة.

ويبدو أن هذه النتيجة مقبولة خاصةً وأن التأطير السياسي يؤثر على موقف النخبة من الحصار وتعاطيها معه، فالانتماء يُعد عنصراً مهماً يؤثر في طريقة التفكير، والتفاعل مع العالم المحيط والدوافع والميول والاتجاهات السياسية وغيرها"[1].

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نضال بربخ حيث اثبتت "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد النخبة عمى شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير التوجه والانتماء السياسي والفروق لصالح أفراد العينة الذين ينتمون للجبهة الشعبية ثم حركة الجهاد الإسلامي"[2].

3. بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية للخطاب الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية لصالح قطاع غزة حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.68 بانحراف معياري 0.66، بينما بلغ المتوسط الحسابي للضفة الغربية 2.67 بانحراف معياري 0.79.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ترجع إلى أن الحصار مفروض على غزة وتعاني منه نخبتها كما تعاني منه باقي الشرائح، فمن المنطقي وجود هذه الفروقات لصالح غزة كون نخبة القطاع تفاعلت بشكل اكبر مع القضية وتأثرت بها بشكل أَكبر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نداء الدريملي التي أظهرت "وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات القائم بالاتصال نحو مفهومي الحرية والمسئولية الاجتماعية في الصحافة الفلسطينية اليومية تعزى لمتغير مكان السكن لصالح قطاع غزة"[3].

4. بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني الخاصة بقضية الحصار على غزة تعزى لمتغير النوع، لصالح الذكور مما يدلل على تفاعل أكبر من قبل الذكور مع المعوقات الخاصة بالخطاب الإعلامي نحو حصار غزة.

---

[1] مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 182).

[2] بربخ، اعتماد الخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م: دراسة ميدانية على محافظات غزة (ص214).

[3] الدريملي، اتجاهات القائم بالاتصال نحو مفهومي الحرية والمسئولية الاجتماعية في الصحافة الفلسطينية اليومية خلال الفترة (2006-2013)، دراسة ميدانية (ص 145).

وتختلف هذه الفرضية مع فرضية الباحث نضال بربخ حيث " ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة على شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع".[1]

وترى الباحثة أن وجود الاختلافات بين الذكور والاناث من النخبة يرجع إلى اختلاف النسب بينهم في الدراسة لصالح الذكور، بالإضافة إلى تفاعل النخبة السياسية التي يغلب عليها الطابع الذكوري وتأثيرها على المشهد السياسي.

الذكور ربما تأثروا أكثر بالأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الخطاب وتوقف العمل وانخفاض مستوى الدخل وزيادة معدلات البطالة.

5. بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير الانتماء السياسي، حيث أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05.

حيث كانت الفروقات في عينة الدراسة الذين انتمائهم مستقل أكثر ايجابية نحو الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بالحصار بشكل أقل من الذين ينتمون للحركات التالية (فتح، حماس، الجهاد الاسلامي)، في حين لم يلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى.

وهذا يعني أن الانتماء السياسي يؤثر على تقدير أفراد العينة لمعوقات الخطاب الفلسطيني نحو الحصار، حيث انخفضت نسبة التقدير لصالح النخبة المتحزبة ذات الانتماء السياسي (فتح، حماس، الجهاد الاسلامي)، على حساب المستقلين، ويمكننا تفسير ذلك بالتزام أفراد النخبة من المتحزبين برؤية الحزب وتقديره لمعوقات الخطاب الإعلامي الخاص بالحصار وطريقة التعامل معها.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة بربخ التي أثبتت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد النخبة على شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير التوجه والانتماء السياسي.

6. كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية، حيث أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05. والفروق كانت لصالح قطاع غزة، فإن وجود فروق حول استجابات المبحوثين حول معوقات الخطاب الإعلامي الفلسطيني

---

[1] بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان على غزة 2014، دراسة ميدانية (ص201).

نحو قضية الحصار تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية لصالح قطاع غزة يدلل على اختلافات في مستوى استجابات المبحوثين مع معوقات الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بالحصار، مما يدلل على اختلاف تقدير أفراد العينة لأهمية الموضوع.

وترى الباحثة أن نخبة قطاع غزة هي الأجدر والأقدر على تقدير معوقات الخطاب الإعلامي نحو الحصار على غزة وتفنيدها كونها واقعة تحت تأثيره وتعاني من تبعاته أكثر من نخبة الضفة الغربية بالتالي تتفق مع هذه النتيجة وبشدة .

7. بينت الدراسة وجود علاقة بين متابعة النخبة السياسية والاعلامية لوسائل الاعلام الفلسطينية ودرجة الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات حول حصار غزة، حيث أن القيمة الاحتمالية المقابلة للاختبار أقل من 0.05.

وتتوافق هذه النتيجة مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث أن المتابعة المستمرة لوسائل الإعلام تخلق نوعاً من الاعتماد اللاوعي عليها، فتصبح هي المصدر الأساسي للمعلومات لدى المتابعين، حيث تنص النظرية "أنه يزداد اعتماد الجمهور عمى وسائل العلام لاستقاء المعلومات والأخبار من أجل تكوين مداركه إزاء ما يحدث في المجتمع أوقات الأزمات والصراعات ولاضطرابات"[1].

---

[1] المزاهرة، نظريات الاتصال (ص214).

المبحث الثالث

توصيات الدراسة

في ضوء الدراسة التي قامت بها الباحثة فإنها تقدم التوصيات التالية:

1. ضرورة الاستفادة من خبرات النخب الفلسطينية المختلفة، خاصةً السياسية والإعلامية منها في الخطاب الإعلامي الفلسطيني، حيث تبين من خلال الدراسة أنها الأقدر على توجيه الخطاب الإعلامي الفلسطيني وتصويب مساره.
2. توصي الباحثة بالعمل بشكل فوري على رأب الصدع الفلسطيني، وتوحيد الصف السياسي لما للانقسام من تأثير سلبي على الخطاب الإعلامي، كما وتطالب بأن يكون الإعلام الفلسطيني أكثر وحدوية ومنطقية في مخاطبته للعالم، و أن يبتعد عن نبذ الآخر وتخوينه.
3. إفراد مساحة أكبر في وسائل الإعلام المحلية لقضية حصار غزة، حيث بينت الدراسة أنها لا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الإعلام الفلسطيني، وذلك من خلال إنشاء وسائل إعلام فلسطينية خاصة بمتابعتها خاصة وأن هناك العديد من القضايا الداخلية والخارجية التي تهيمن على الإعلام الفلسطيني وتضعف التغطية الإعلامية الخاصة بها.
4. على الإعلام المحلي القيام بدوره في طرح الحلول للمشاكل التي يعاني منها المواطن جراء الحصار، بالاستعانة بالخبراء والمختصين في المجالات الحياتية المختلفة، فلا بد أن تكون التغطية غير تقليدية لتوائم حساسية وخطورة القضية.
5. توصي الباحثة بالتركيز على جهود فك الحصار الرسمية والشعبية، ودعم الجهود التطوعية لفك الحصار وتسليط الضوء عليها إعلامياً.
6. التأكيد على البعد الأخلاقي والقانوني في الخطاب الإعلامي الخاص بحصار غزة، كونه أحد أهم مرتكزات نجاح الخطاب الإعلامي الفلسطيني، وتدعيمه بالمواد القانونية والمواثيق الدولية التي تزيد من قبوله وتأثيره على المتلقي.
7. الحرص على دعم الدراسات والبحوث التي جرمت حصار غزة، واستغلالها في مخاطبة العالم، وبيان ما تمارسه إسرائيل من انتهاك للأعراف والقوانين الدولية بحصارها لقطاع غزة.
8. ضرورة وضع استراتيجية إعلامية مشتركة خاصة بالتغطية الإعلامية لقضايا الحصار تسير عليها كافة المؤسسات الإعلامية الفلسطينية بكل أنواعها وانتماءاتها؛ وتغليب المعايير المهنية في التغطية على الجوانب الحزبية والمصالح الخاصة.
9. وضع خطط إعلامية طويلة المدى واخرى قصيرة المدى خاصة بالخطاب الإعلامي الفلسطيني تجاه الحصار، والعمل على تجديده وتطويره.

10. تدعو الباحثة المسؤولين وأصحاب المؤسسات الإعلامية والقائمين على الخطاب الإعلامي الفلسطيني إلى بناء الخطاب الإعلامي الفلسطيني على الأسس المنطقية والعقلانية، وتطالب بارتكازه على الأسس العلمية لضمان نجاعته وتحقيق أهدافه.
11. ضرورة مراعاة الحيادية والموضوعية في تغطية الحصار، خاصة وأن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن معالجة الاعلام الفلسطيني لموضوعات حصار غزة متحيزة، والعمل على متابعة الرواية الاسرائيلية الخارجية الخاصة بالحصار على غزة وتفنيدها وبيان زيفها، وايجاد منصات إعلامية موازية لها في الخارج.
12. يتوجب على الإعلام الفلسطيني شن حملات دعائية منظمة ضد الحصار، باستخدام وسائل متنوعة وأفكار مختلفة وأساليب إقناعية فعالة، مع مراعاة الاستمرارية والديمومة لهذه الحملات، بحيث تتغلب على الطابع الموسمي الذي تتسم بع التغطية الإعلامية للحصار.
13. تدعو الباحثة وسائل الإعلام المختلفة إلى تخطي التغطية الإخبارية فيما يخص مواضيع وقضايا الحصار، حيث لا بد من التركيز على التغطية التفسيرية لبيان حجم المعاناة الواقعة على أبناء شعبنا جراء الحصار.
14. زيادة الاهتمام والتغطية بفعاليات التضامن الدولي مع غزة، لما له من دور في تسليط الضوء على القضية محلياً، ودولياً لاسيما قوافل كسر الحصار التي شكلت حالة غير مسبوقة من التضامن الإنساني مع القضية الفلسطينية.
15. ضرورة الانتباه إلى الفروقات بين لغة الخطاب الإعلامي الداخلي والخارجي، ومراعاة الاحتياجات الخاصة بالمتلقي الخارجي سواء العربي أو الأجنبي، ومراجعة المصطلحات التي تمثل الفلسطينين في العقل اللاواعي الغربي، وتطويرها بما يتلاءم مع المستجدات والظروف الحالية.
16. توصي الباحثة بتدريب وتطوير الكوادر الإعلامية الفلسطينية كافة، وتحسين خطابهم الإعلامي وانتقاء المصطلحات الإعلامية المتداولة في الإعلام المحلي بما يخدم الخطاب الإعلامي الفلسطيني الداخلي والخارجي ويعكس صورة ايجابية متماسكة عن الحالة الفلسطينية.

المـراجع

قائمة المراجع

تشتمل مراجع الدراسة على القرآن الكريم والمراجع العربية والمراجع الأجنبية.

القرآن الكريم

أولاً: المراجع العربية:

أبراش، إبراهيم. (1998م) *علم الاجتماع السياسي*. ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع. رام الله.

أبراش، إبراهيم.(12 أغسطس 2012م). *النخبة السياسية الفلسطينية: صناعة الانقسام وأوهام الانتصار*. تاريخ الاطلاع 24 فبراير 2016م، الموقع:http://www.fatehorg.psa

أبو اصبع، بلقيس.(1999م). *النخبة السياسية الحاكمة في اليمن، 1978م – 1990م*. ط1. مكتبة مدبولي. القاهرة.

أحمد، حماد. (2010م). *أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام*. المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، رام الله.

إرشيد، سامر. (2007م). *حركة فتح والسلطة الفلسطينية تداعيات أوسلو والانتفاضة الثانية* (رسالة ماجستير غير منشورة) . مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية. رام الله.

إسماعيل، محمود. (2003م). *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير*. ط1. الدار العالمية للنشر والتوزيع. القاهرة.

بدوي، أحمد. (1989م). *معجم المصطلحات السياسية والدولية*. ط1. دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر. بيروت.

بريخ، نضال. (2014م). *اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م* (رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الإسلامية، غزة.

البرغوثي، سمر. (2009م). *سمات النخبة السياسية الفلسطينية قبل وبعد قيام السلطة الفلسطينية*. ط1، مركز الزيتونة للدراسات والأبحاث. بيروت.

البرغوثي، مصطفى. (15 يناير 2016م). الأمين العام للمبادرة الوطنية، *اتصال هاتفي*.

البرنية، إياد. (2011م) . *نظريات الاتصال*. ط1. مكتبة ومطبعة الطالب الجامعي. غزة.

بصيص، الطاهر. (2007م). *الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى :دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

البطش، خالد. (2 يناير 2016م). مسؤول العلاقات الخارجية لحركة الجهاد الإسلامي، *مقابلة في منزله*.

البطنيجي، عياد. (15 مايو 2008م). *نهاية النخب السياسية الفلسطينية*. الحوار المتمدن. تاريخ الاطلاع 21مارس 2015م، الموقع: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=131485

البطنيجي، عياد. نهاية النخب السياسية الفلسطينية. الحوار المتمدن.

البنا، حازم أنور و فرج، إبراهيم محمد .(2008م). *تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتلفزيون لأحداث التحول الديمقراطي في المنطقة العربية*، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (31)،(ص 75-167).

البوصلة. (1 مايو 2016م). *كوارث اقتصادية يستقبلها مواطنو قطاع غزة عام 2016م*. تاريخ الاطلاع 1 أبريل 2016، الموقع: http://albousla.ps/arb/news/View/17310 .

تربان، ماجد. (7 يونيو 2010م). *الإعلام الفلسطيني وتهويد القدس*. بحث مقدم على مؤتمر القدس الرابع. مركز قدس نت للدراسات والأبحاث. غزة.

أبو جاموس، رضوان.(2013م).*المسؤولية الدولية المترتبة على حصار الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). الأكاديمية العربية في الدنمارك، الدنمارك.

جابر، عماد الدين. (2009م). *مصادر معلومات الجمهور المصري عن مشكلة حصار قطاع غزة الفلسطيني: دراسة ميدانية*، المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (العدد 30).

جاد الله، بلال. (23يناير 2016م). مدير بيت الصحافة، *اتصال هاتفي*. جامعة النجاح الوطنية، *النخبة وقادة الرأي العام* (استطلاع رأي).

جلال، أشرف. (2006م). *تقييم الصفوة المصرية لدور القنوات الفضائية العربية والمواقع الالكترونية في معالجة حقوق الإنسان في العالم العربي*. دراسة مقدمة في المؤتمر العلمي الثاني عشر. الإعلام وتحديث المجتمع.

الجمعة، عباس. (19 سبتمبر 2015م). *الإعلام والانتفاضة الفلسطينية*. وكالة معاً الإخبارية. تاريخ الاطلاع: 15 مارس 2016م، الموقع: https://www.maannews.net/Content.aspx?id=810187

أبو حشيش، حسن.(2010م). *معوقات العمل الصحفي في فلسطين*. (مدونة شخصية) تاريخ الاطلاع 19 أبريل 2016م، الموقع : http://site.iugaza.edu.ps/hhashesh/ .

حرب، هاجر.(2014م). *اعتماد النخبة الفلسطينية على الإعلام الجديد في عملية التنمية السياسية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

حسونة، نسرين.(2014م).*الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان الدينية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الإسلامية، غزة.

الحسين، أحمد مصطفى.(2002م). *مدخل إلى تحليل السياسات العامة*. ط1. المركز العلمي للدراسات السياسية. عمان.

حسين، سمير. (2006م). *بحوث الإعلام*. ط2. عالم الكتب. القاهرة.

حمد، آمال. (24 يناير 2016م). عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، *مقابلة عبر الفيس بوك*.

حمد، غازي. (24 يناير 2016م). القيادي في حركة حماس، *اتصال هاتفي*.

حمدي، محمد. (2010م). *استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية، أساتذة جامعة باتنة أنموذجاً* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

خريس، رامي. (2015م) .*الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو دقة، مريم.(22 يناير 2016م). القيادية في الجبهة الشعبية، *اتصال هاتفي*.

الدلو، جواد. (فبراير 2010م). *الإعلام الفلسطيني وجدار الفصل العنصري بين النجاح والفشل*. مدونة شخصية، تاريخ الاطلاع 25 أبريل 2016م، الموقع: http://site.iugaza.edu.ps/ .

الدلو، جواد. (1998م). *الصحافة الرياضية في فلسطين*، مجلة جامعة الأقصى .(العدد 2)، (ص ص 198-154).

الدلو، جواد. (2000م). *مصادر الأخبار الخارجية في الصحافة الفلسطينية*. في كتاب دراسات في الصحافة الفلسطينية. ط 1. مكتبة الأمل للطباعة والنشر. غزة.

الدلو، جواد. (2008م). *لغة الخطاب الإعلامي في فلسطين، ماذا نريد؟ وكيف نحقق ما نريد؟*. ورقة عمل بعنوان مقدمة ضمن ورشة عمل الخطاب الإعلامي الفلسطيني، كيفية إصلاحه، غزة.

أبو راس، منير.(2013م). *الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية غزة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية: غزة.

أبو رمضان، محسن. (14 ديسمبر 2012م). *تشكيل النخب الفلسطينية الجديدة*. تاريخ الاطلاع على الموقع (22/ فبراير/2016): http://palestine.assafir.com/Article.aspx?ArticleID=2377

راديو الرابعة. (15 فبراير 2016م). *تقرير حقوقي يفند مزاعم الاحتلال حول إدخال تسهيلات على حصار غزة*. تاريخ الاطلاع 25 فبراير 2016م، الموقع:http://www.r4fm.ps

الرسالة نت. (6 أكتوبر 2013م). *ما مدى تأثير الحصار والأزمات المتفاقمة في غزة على قطاع التعليم*. تاريخ الاطلاع 22 فبراير 2016م ، الموقع: http://alresalah.ps/5

رضوان، إسماعيل. (5 أغسطس 2016).القيادي في حركة حماس والنائب في التشريعي، *اتصال هاتفي*.

الرواشدة، علاء و ربحي العرب، أسماء. (2010م). *اتجاهات النخبة السياسية في الأردن نحو العولمة السياسية والاقتصادية*، مجلة جامعة أم القرى. (1/2) .

الزهار، محمود. (2يناير 2016م). القيادي عضو المكتب السياسي لحركة حماس، *اتصال هاتفي*.

أبو السعيد ،أحمد.(2008م). *متطلبات الخطاب الاعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية*، جامعة الأقصى، غزة.

سعد، وائل.(2006). *الحصار: دراسة حول حصار الشعب الفلسطيني ومحاولات اسقاط حركة حماس*. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. بيروت.

سعداوي، هاجر و لطفي السيد، محمود. (2013م). *اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات تغطية الفضائيات المصرية لأزمة الدستور المصري، دراسة ميدانية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنيا، القاهرة.

سليم، حنان. (2008م). *اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية دراسة أزمة لبنان ما بعد الحرب والحصار على غزة* ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (العدد 30).

سليمان، أماني. (2012م، كانون ثاني). *أسلوبية الخطاب الإعلامي: تقارير الحرب على غزة في قناة الجزيرة نموذجاً"*، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها. (1/8).

سميسم، حميدة. (2010م). *الخطاب الإعلامي العراقي*. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الإعلام الأول. جامعة بغداد. بغداد.

السنوسي، مختار.(2008م). *الإعلام الدولي الأسس والمفاهيم* . ط1. دار زهران للطباعة والنشر. عمان.

أبو شنب، حسين.(22 مارس 2014م). *الإعلام الفلسطيني في ضوء المتغيرات السياسية والتكنولوجية واقعه، تحدياته، مستقبلة*، تاريخ الاطلاع (31 مارس 2016م) الموقع: http://www.amad.ps/ar/Details/20033

أبو شهلا، فيصل. (22 يناير 2016م). عضو المجلس التشريعي عن حركة فتح. *اتصال هاتفي*.

أبو شومر، توفيق. (16 /2013/6م). *الإعلام الفلسطيني وحق العودة*. موقع العودة، تاريخ الاطلاع 11 أبريل 2016م، الموقع: http://refugee.ps.

الشامي، عبد الرحمن.(2014م). *اتجاهات النخبة نحو التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني، دراسة ميدانية*، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. (3/7) .

شبكة الراية الإعلامية، (13 أغسطس 2013م). *العلاقة بين حماس ومصر: أزمة تمتد من السياسي إلى الأمني والعسكري*. تاريخ الاطلاع 25 فبراير 2016م، الموقع: http://www.raya.ps/ar/news/832596.html .

شبكة التجديد العربي، الحصار *الإسرائيلي على قطاع غزة: وجهة نظر قانونية وسياسية*. تاريخ الاطلاع 27 فبراير 2016م. الموقع: http://www.arabrenewal.info.

شراب، ناجي. (18 سبتمبر 2016). أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر، *مقابلة شخصية*.

شومان، محمد. (2007م). *تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية*. ط1. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

شومان، محمد. *الخطاب الإعلامي: غموض المفهوم واختلاف أدوات التحليل*، على الرابط التالي: http://www.siironline.org/alabwab/alhoda-culture

شوميليه، جاندرو وكور فوازييه. (1988م). *مدخل إلى علم الاجتماع السياسي*. ط1. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت.

صادق، حسنى. (2014م). *أطر المعالجة الإعلامية للصراعات العربية الداخلية كما تعكسها المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للمنطقة العربية واتجاهات النخبة نحوها، دراسة تحليلية ميدانية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنيا، القاهرة.

صالح، محسن وآخرون. (2014م). *التنمية والاعمار في مواجهة الدمار*. ط1. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. بيروت.

صالح، محسن ونافع، بشير . (2006م). *التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2005م*. ط1. مركز الزيتونة للاستشارات. بيروت.

الصدى، *وسائل الإعلام المحلية تواجه الحصار وتفضح آثاره*. حصار غزة وحكم التصدي لكسره في القانون الدولي، (26/ يوليو/2009) ،الموقع: http://daharchives.alhayat.com/issue .

الصفدي، نعيم. (2007).*الصبر والثبات في مواجهة الحصار: دراسة تطبيقية على حصار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه*. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة . الجامعة الإسلامية. غزة.

الصوفي، خالد و البريهي، علي .(2014م). *دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العرب*، مجلة رؤى استراتيجية. (5/2).

الضبع، إيهاب. (2015م). *اتجاهات النخبة المصرية نحو معالجة الصحف المصرية لثورة 25 يناير*: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). سوهاج: جامعة سوهاج.

أبي عيسى، وسام. (2011م). *الموقف الروسي تجاه حركة حماس 2006م-2010م*. مركز الزيتونة للأبحاث والاستشارات. بيروت.

طبيع، سامي. (2007م). *مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث* .ط 1.القاهرة: مركز تطوير الدراسات والبحوث في العلوم الهندسية.

ظاهر، فارس. (28 أغسطس 2010م). *موقف الرباعية الدولية من القضية الفلسطينية*. (مدونة شخصية). تاريخ الاطلاع، 17 مارس 2016م، الموقع:http://cutt.us/HqNx

عبد الحميد، محمد. (2010). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير.ط3. عالم الكتب. القاهرة.

عبد الحميد، محمد. (2010م، 19 ديسمبر) .*الصفوة أو النخبة وأنواعها* . تاريخ الاطلاع مدونة شخصية، تاريخ الاطلاع 22 سبتمبر 2015م ، الموقع: http://hamdisocio.blogspot.com/2010/12/blog-posth

عبد الحميد، محمد.(2004). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

عبد العزيز، بركات. (2012م). *مناهج البحث الإعلامي*. ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد الغفور، ياسر. (2015م). *دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية* (رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الإسلامية، غزة.

العجلة، رامي(2014م). *الخطاب الصحفي نحو القدس في الصحافة العربية الدولية، دراسة تحليلية مقارنة*، (رسالة ماجستير غير منشورة غزة). الجامعة الإسلامية، غزة.

العجلة، محمد. (2015م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية*، دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

على، خالد. (2004م). *اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التلفزيونية للأزمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع*، المؤتمر العلمي العاشر، الجزء الثالث. جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة. مايو 2004.

علي محمد، بيومي. (2004م). *دور الصفوة في اتخاذ القرار السياسي*. ط1. دار الكتاب الحديث. القاهرة.

علي، عبد الرحمن وآخرون. *إسرائيل والقانون الدولي*. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. بيروت.

عمارة، موسى. (2014م). *دور الدبلوماسية الفلسطينية في إدارة الأزمة الصحية أثناء الحصار على محافظات غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا ، غزة.

عمير، ميسون. (2012م). *النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية، نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني نموذجاً* (رسالة ماجستير غير منشورة) .جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

عودة، عواد. (2011م).*إشكالية العلاقة بين حركة فتح وحركة حماس وأثرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين 2004م-2010م.* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

فرحي، فيصل. (2013م). *الاتصال الجماهيري والنخبة في الجزائر، دراسة في بناء الاتجاهات نحو القدرة على التغيير السياسي على عينة من الأساتذة الجامعيين* (رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر). جامعة الجزائر، الجزائر.

فلسطين أون لاين. (27 أبريل 2016م). *عمال قطاع غزة والسنوات العشر العجاف*. تاريخ الاطلاع 30 مارس 2016م، الموقع: http://felesteen.ps/details/

الفيروزابادي، مجد الدين. (2009). *القاموس المحيط*. ط3. مؤسسة الرسالة. بيروت.

الفيومي، أحمد. (1994م). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. ط1. دار المكتبة العلمية. بيروت.

القرعاوى، حارث. (2011م). *معالجة نقدية لصناعة الخبر السياسي في وسائل الاعلام الجماهيري*، مجلة المستقبل العربي. (العدد 393).

قناة الجزيرة، *برنامج بلا حدود*، مقابلة مع الدكتور محمد سليم العوا " الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين".

القوقا، أيمن. (2015م). *دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2006م-2015م* (رسالة ماجستير غير منشورة). أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة.

أبو كميل، سهاد. (2010م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه خطة إجلاء المستوطنين من قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة ،القاهرة.

الكريني، ادريس. (14 يناير 2008م). *النخبة السياسية وأزمة الاصلاح في المنطقة العربية*. موقع الحوار المتمدن. تاريخ الاطلاع 30 مارس 2016م، الموقع: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=121611

أبو لبدة، سبع. (2008م) *مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي*. ط1. دار الفكر للنشر والتوزيع. القاهرة.

اللحام، ناصر. (2 أغسطس2016). رئيس تحرير وكالة معا الإخبارية، مقابلة هاتفية.

ابن منظور، محمد.(1955م). *لسان العرب* .(ب. ط). دار صادر. بيروت.

أبو مزيد، رجاء.(2013م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة، دراسة وصفية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

محسن، أسماء. (2015م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة وصفية* (رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الإسلامية، غزة.

مركز الزيتونة للدراسات والأبحاث تقدير استراتيجي (87). (31 نوفمبر 2015م). *موقع الزيتونة*. تاريخ الاطلاع: 2 فبراير 2016م، الموقع: http://www.alzaytouna.ne .

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2000م). *معاناة قطاع غزة تحت الحصار الإسرائيلي* . ط2. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. بيروت.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2009م). *معابر قطاع غزة شريان حياة أم أداة حصار*. ط2. مركز الزيتونة. بيروت.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2010م). *دور الاتحاد الاوروبي في مسار التسوية السلمية للقضية الفلسطينية* . مركز الزيتونة. بيروت.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2011م). *قوافل كسر الحصار عن قطاع غزة*. مركز الزيتونة. بيروت.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2007م). *الآثار الإنسانية للحصار والإغلاق المفروض علي غزة*. مركز الميزان. غزة.

مركز الميزان لحقوق الإنسان، *الآثار الإنسانية للحصار والإغلاق المفروض على قطاع غزة*، (تقرير شهري).

مركز أنباء الأمم المتحدة، *الأمين العام يطالب إسرائيل بإنهاء حصار غزة*. (16 نوفمبر 2009م). موقع الأمم المتحدة.

مركز حماية لحقوق الإنسان وأصدقاء الإنسان الدولية. (2014م). *ثمن الحصار*، تقرير يرصد تداعيات الحصار على حقوق الإنسان في قطاع غزة خلال عام 2013. مركز حماية. غزة.

المزاهرة، منال هلال. (2012م). *نظريات الاتصال*. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

مشارقة، تيسر. (2002م). *مدخل نظري إلى الدراسات الإعلامية* .ط1. بيت المقدس للنشر والتوزيع. رام الله.

مشرف، رامي. (2016م). الأطر *الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة*. (رسالة ماجستير غير منشورة), الجامعة الاسلامية، غزة.

المصري، هاني. (5 يناير 2016م). مدير مركز مسارات، *مكالمة هاتفية*.

معن، على. (2005م). *النخبة السياسية*. مجلة النبأ. العدد(79).تاريخ الاطلاع 16 مارس 2016م.

مكاوي، حسن والسيد، ليلى. (1998م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط1. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة، *التأثير الإنساني لعامين من الحصار على قطاع غزة*. (2009م). مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة. القدس.

مكي، حسن إبراهيم. (1997م). *المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في الصحافة العربية دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الوطن الكويتية والأهرام المصرية* ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد (84) .

المناعمة، وائل. (2012م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

موقع الجزيرة. (10 مايو 2015م). *غزة "تختنق" بالحصار والعدوان الإسرائيلي*. تاريخ الاطلاع 22 فبراير 2016م، الموقع: http://www.aljazeera.net /

موقع الجزيرة. (11 أكتوبر 2013م). *الحصار والحصاد المر*. تاريخ الاطلاع 30 مايو 2016م، الموقع:http://www.aljazeera.net/knowledgegate/

موقع الجزيرة. (18 يناير 2016م). *تداعيات الحصار على غزة*. تاريخ الاطلاع (20/3/2016)، الموقع:http://www.aljazeera.net/newss

موقع فلسطين. (10 يناير 2016م). خبيران: *عام 2015 الأسوأ اقتصاديًّا وماليًّا في غزة*. تاريخ الاطلاع 15 مارس 2016م، الموقع: http://felesteen.ps/details/news/

نافع، موسى بشير. (2007م). *الوضع الفلسطيني الداخلي: سنة التغيير والحصار*، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2006. ط1. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. بيروت.

هلال، جميل. (2002م). *تكوين النخبة الفلسطينية منذ نشوء الحركة الوطنية الفلسطينية الى ما بعد قيام السلطة الوطنية*.ط1. رام الله. المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية: مواطن. حصار غزة.. من البداية في انتظار النهاية.(2 أغسطس 2016م). موقع الجزيرة، تاريخ الاطلاع 5 أكتوبر 2016م، الموقع: http://www.aljazeera.net/ 9 .

وادي، جليل. (10،2015 ديسمبر) *النخبة الإعلامية، تفكك المجموع وتبعثر الأدوار*، الاطلاع على الموقع: http://www.sdpmaroc.com/article/3023.html.

وزارة الاقتصاد المحلي. (20 مايو 2015م). *أثر الحصار وهدم الأنفاق على الاقتصاد الغزاوي: دراسة اقتصادية*. تاريخ الاطلاع 25 فبراير 2016م، الموقع: http://www.gcbs.gov.ps/ar/

وكالة الأناضول. (31 ديسمبر 2015م). *حصار غزة 10 سنوات من الموت البطيء*. تاريخ الاطلاع 22 يناير 2016م ،الموقع: http://felesteen.ps/details

وكالة صفا.(25/2/2016). *نصف سكان غزة يعانون الاكتئاب بفعل الحصار*، تاريخ الاطلاع 25 فبراير 2016م، الموقع: http://safa.ps/post/172536/

وكالة فلسطين اليوم. (11 فبراير 2015م). *إحصائيات صادمة وتخوف من انهيار اجتماعي. لا زواج في غزة*. تاريخ الاطلاع 2 يناير 2016م، الموقع:http://paltoday.ps .

يوسف، ومحيي الدين، *الحصار لإسرائيلي المفروض على قطاع غزة في ضوء أحكام القانون الدولي العام* (301).

يونس، عصام. (23 يناير 2016م). مدير مركز الميزان لحقوق الإنسان. *مقابلة شخصية*.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Amer, Mosher. *The linguistics of representation: the New York Times' discourse on the second Palestinian Intifada*.

Benoliel ،D. (2011*). Israel ،Turkey and the Gaza Blockade*. U. Pa. J. Int'l L. ،33 ،615.

Chomsky, N. (1997). *What makes mainstream media mainstream*. Z Magazine.

Handley ،R. L. ،& Ismail ،A. (2010). *Territory under siege: their news our news and ours both news of the 2008 Gaza crisis*. Media War & Conflict ،3(3) pp 279-297.

الملاحق

ملحق رقم (1) أسماء المحكمين حسب الترتيب الأبجدي

الاسم	الجامعة
الأستاذ الدكتور إبراهيم إبراش	أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر
الدكتور أحمد الساعاتي	رئيس مجلس إدارة صحيفة فلسطين
الدكتور حسن أبو حشيش	أستاذ الصحافة والإعلام المساعد بالجامعة الإسلامية
الدكتور سامي أبو زهري	الناطق باسم حركة حماس
الدكتور طلعت عيسى	أستاذ الصحافة والإعلام المشارك بالجامعة الإسلامية
الدكتور مشير عامر	أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك بالجامعة الإسلامية
الدكتور مصطفى البرغوثي	الأمين العام للمبادرة الوطنية
الأستاذ مصطفى الصواف	كاتب صحفي
الأستاذ الدكتور ناجي شراب	أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر بغزة
الاستاذ هاني المصري	مدير مركز مسارات الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية

ملحق رقم (2) صحيفة الاستقصاء

الجامعة الإسلامية – غزة
عمـادة الدراسـات العليـا
كليـــــة الآداب
قسم الصـــحافة والإعلام

صحيفة استقصاء بعنوان

تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة

دراسة ميدانية في محافظات غزة والضفة

مقدمة من الباحثة/ عائشة خالد عاشور البطش

المشرف/ الأستاذ الدكتور/ جواد راغب الدلو

أستاذ الصحافة والإعلام-عميد كلية الآداب

ورئيس قسم الصحافة والإعلام الأسبق- الجامعة الإسلامية-غزة

1435هـ – 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل / ..... حفظه الله .

الأخت الفاضلة / ..... حفظها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة, للتعرف على سماته وخصائصه، وموقعه بين الخطاب الإعلامي الفلسطيني، والاشكاليات التي تواجهه، واتجاهات النخبتين نحوه، ومقترحاتهما لتطويره، وغيرها

وتأتي هذه الاستبانة في إطار دراسة لنيل درجة الماجستير في الصحافة والاعلام حول هذا الموضوع، الأمر الذي سوف يسهم في تقييم الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة، وتوفير معلومات يمكن أن تساعد المعنين على تصويب المسار والنهوض بالحالة الإعلامية الخاصة بحصار غزة وذلك في إطار السعي المستمر لفك هذا الحصار اللاإنساني عن قطاع غزة, علماً بأن البيانات التي سوف تدلي بها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وليس لأي أغراض اخرى.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

والله ولي التوفيق

الباحثة

عائشة خالد البطش

0598261942

الوحدة الأولى: الخطاب الإعلامي الفلسطيني حول حصار غزة: أهميته وفاعليته والثقة به.

1. ما مدى متابعتك لوسائل الإعلام لفلسطينية ؟

1/1.( ) دائما 2/1.( ) أحيانا 3/1.( ) لا

(إذا كانت اجابتك دائما أو احيانا تابع، وإذا كانت لا توقف عن الاجابة مشكورا)

2. كم من الوقت تقضي يوميا في متابعة وسائل الاعلام الفلسطينية؟

1/2. ( ) أقل من ساعة 2/2. ( ) من ساعة إلى أقل من ساعتين

3/2. ( ) من 2 إلى أقل من 3 ساعات 4/2. ( ) من 3 إلى أقل من 4 ساعات

5/2. ( ) أكثر من 4 ساعات

3. برأيك ما مدى اهتمام وسائل الإعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة ؟

1/3. ( ) كبير جدا 2/3. ( ) كبير 3/3.( ) متوسط 4/3. ( ) قليل 5/3. ( ) قليل جدا

4. ما أكثر وسائل الإعلام الفلسطينية التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات حول قضية حصار غزة ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1/4 ( ) القنوات التلفزيونية الفلسطينية 2/4. ( ) الإذاعات الفلسطينية

3/4 .( ) الصحف والمجلات المطبوعة 4/4 . ( ) الصحف والمواقع الالكترونية

5/4. ( ) مواقع التواصل الاجتماعي4 6/4 .( ) أخرى أ ذكرها.....

5. أذكر أهم ثلاث وسائل تعتمد عليها في متابعة قضية حصار غزة؟

1/5.....

2/5.....

3/5.....

6. لماذا تتابع هذه الوسيلة أو الوسائل بالذات؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1/6.( ) لأنها تقدم معالجات متكاملة ومعمقة

2/6.( ) لأنها تتمتع بمصداقية وأثق بموضوعيتها.

3/6.( ) لتميز المحررين والكتاب الذين يعملون بها.

4/6.( ) لتناولها الموضوعات بحرية وصراحة وجرأة.

5/6.( ) لانفرادها ببعض الموضوعات.

6/6.( ) تتوافق مع توجهاتي الفكرية.

7/6.( ). لعدم وجود بدائل أخرى.

8/6.( ) لمتابعة الأخبار من وجهات نظر مختلفة.

9/6. ( ) أخرى أذكر .....

7. ما مدى اعتمادك على وسائل الاعلام الفلسطينية في الحصول على المعلومات حول حصار غزة؟

1/7.( ) كبير جدا 2/7.( ) كبير 3/7.( ) متوسط 4/7.( ) ضعيف 5/7.( ) ضعيف جدا

8. ما هو انطباعك العام عن الإعلام الفلسطيني ؟

8 /1.( ) إيجابي 2/8. ( ) محايد 3/8. ( ) سلبي.

9. ما أهم القضايا التي يركز عليها الخطاب الإعلامي الفلسطيني؟

1/9. ( ) انتفاضة القدس 2/9. ( ) الأسرى 3/9.( ) حصار غزة 4/9.( ) المفاوضات

5/9.( ) القدس 6/5.( ) الانقسام 7/9.( ) الاستيطان 8/9. اخرى اذكرها.....

10. حدد موقفك من العوامل الآتية المؤثرة على اهتمام وسائل الإعلام الفلسطينية بمتابعة قضية حصار غزة ؟

الموقف / العوامل المؤثرة على اهتمام وسائل الاعلام	مؤيد جدا	مؤيد	محايد	معارض	معارض جدا
1/10. التوجه السياسي للقائمين عليها					
2/10. الموقع الجغرافي للوسيلة					
3/10. موقف الوسيلة الإعلامية من الحصار على غزة					
4/10. نوع الملكية					
5/10. الانقسام					
6/10. الأوضاع والظروف الاقليمية					
7/10. السياسة التحريرية للوسيلة					
8/10. مستوى الحرية في البلد					
9/10. نوع الوسيلة					
10/10. الوضع السياسي					
11/10. اخرى اذكرها:					

11. برأيك تعد معالجة الإعلام الفلسطيني لموضوعات حصار غزة ؟

1/11. ( ) موضوعية 2/11. ( ) متحيزة 3/11. ( ) لا أدري.

12. ما رأيك في فعالية الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بحصار غزة؟

1/12.( )عالية جدا 2/12. ( )عالية 3/12. ( )متوسطة 4/12.( )منخفضة 5/12. ( ) منخفضة جدا

13. ما مدى ثقتك بالخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بقضية حصار غزة؟

1/13. ( ) عالية جدا 2/13. ( ) عالية 3/13. ( ) متوسطة 4/13.( ) منخفضة 5/13. ( ) منخفضة جدا

الوحدة الثانية: سمات و مرتكزات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة، والدور المطلوب

14. حدد موقفك من سمات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة .

الموقف / سمات الخطاب	مؤيد جدا	مؤيد	محايد	معارض	معارض جدا
1/14. انساني عاطفي					
2/14 . رمزي					
3/14 . عقلاني منطقي					
4/14. حزبي					
5/14. لا يفرق بين الخطاب الداخلي والخارجي					
6/14. منظم منسجم ذاتيا					
7/14. عشوائي "بدون تخطيط"					
8/14. متناقض مع نفسه					
9/14. رسمي					
10/14. اقناعي					
11/14. اخرى اذكرها:					

15. ما مرتكزات الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة؟ (يمكن اختيار اكثر من بديل).

1/15. ( ) يراعي الخلافات الثقافية للمتلقي

2/15. ( ) التأكيد على العمق الانساني والمعاناة الناتجة عن الحصار

3/15. ( ) استخدام اساليب المنطق والاستدلال والاستنتاج (خطاب منطقي)

4/15. ( ) التأكيد على البعد الأخلاقي والقانوني (الحصار جريمة دولية)

5/15. ( ) دحض الشائعات وفضح أبعاد الحرب النفسية والإعلامية التي يشنها الاحتلال الاسرائيلي .

6/15. ( ) توجيه رسائل إلى الاحتلال الاسرائيلي، تكشف زيف ادعاءاته بمشروعية الحصار.

7/15.( ) القصدية، التوجه لجمهور بعينة في دولة بعينها

8/15.( ) مراعاة الاختلافات اللغوية ودلالات المصطلحات بين جماهير المتلقيين المختلفة

9/15.( ) رفع الروح المعنوية للجمهور الفلسطيني

10/15.( ) كسب ود الأنظمة العربية الرسمية

11/15.( ) تحميل الأمة العربية مسؤولية رفع الحصار عن غزة.

12/15.( ) بيان مسؤولية بعض الأنظمة العربية عن استمرار حصار غزة.

13/15.( ) تحميل المجتمع الدولي مسؤولية معاناة الشعب الفلسطيني .

14/15.( ) تحميل قيادة حماس مسؤولية استمرار حصار غزة.

15/15.( ) تحميل قيادة رام الله مسؤولية استمرار الحصار.

16/15.( ) عدم التهويل والمبالغة في نشر اخبار الحصار.

17/15.( ) أخرى أذكرها.....

16. ما مدى حرص وسائل الإعلام الفلسطينية على تجديد الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بالحصار على غزة؟

1/16.( ) عالٍ 2/16. ( ) متوسط 3/16. ( ) ضعيف

17. هل يقوم الاعلام الفلسطيني بدوره تجاه قضية حصار غزة؟

1/17.( ) نعم 2/17.( ) احيانا 3/17.( ) لا

الوحدة الثالثة: اتجاهات النخبة السياسية والإعلامية الفلسطينية نحو الخطاب الفلسطيني لحصار غزة.

18. حدد اتجاهك من العبارات التالية الخاصة بالخطاب الإعلامي الفلسطيني لحصار غزة:

العبارات / الاتجاه	كبير جدا	كبير	متوسط	صغير	صغير جدا
1/18. يحفز الجمهور على الصبر لتحمل مشاق الحصار					
2/18. يكشف المواقف العربية من الحصار					
3/18. يبين الموقف الفلسطيني الرسمي من الحصار					
4/18. يوضح التوجهات الدولية من الحصار					
5/18. يعرف الجمهور بأساليب الحصار على غزة					
6/18. يعرف الجمهور بأسباب الحصار على غزة					
7/18. يساعد في الحصول على دعم دولي لفك الحصار					
8/18. يدفع الجمهور الى اليأس من امكانية فك الحصار					
9/18.يعمل على تهدئة الرأي العام المحلي					
10/18. يقدم وعود زائفة حول اقتراب موعد فك الحصار					
11/18. يكشف مواقف الاحزاب المختلفة من الحصار					
12/18. يفعل دور الجماهير ويحشدها لفك الحصار					
13/18.اخرى					

الوحدة الرابعة: إشكاليات ومعوقات الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة.

19. حدد موقفك من المعوقات الداخلية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني

الموقف / المعوقات الداخلية	مؤيد بشدة	مؤيد	محايد	معارض	معارض بشدة
1/19.الانقسام الفلسطيني					
2/19. ضعف امكانيات وسائل الاعلام الفلسطينية					
3/19. عدم وجود استراتيجية اعلامية موحدة لوسائل الاعلام الفلسطينية.					
4/19.طغيان المصطلحات والمفاهيم الحزبية على الخطاب					
5/19.غياب التنسيق والتخطيط على مستوى الوسيلة الواحدة والوسائل الاخرى.					
6/19. تعدد الناطقين الإعلاميين الحزبيين					
7/19. عدم اعتماد الخطاب الاعلامي الفلسطيني على القوانين الدولية ومبادئ حقوق الانسان.					
8/19.الخلط بين الخطاب المحلي والخطاب الدولي الخارجي.					
9/19. عدم ترجمة الخطاب الإعلامي الفلسطيني إلى اللغات الأخرى					
10/19. وجود أكثر من خطاب رسمي فلسطيني نخاطب به العالم.					
11/19.عدم وجود موقف فلسطيني موحد من الحصار					
12/19. عدم توظيف الموضوعات الانسانية بشكل جيد					
13/19 اتسام الخطاب الفلسطيني بالسطحية					
14/19. عدم المتابعة المستمرة لفعاليات فك الحصار					
15/19.أخرى/ اذكرها:					

20. حدد موقفك من المعوقات الخارجية المؤثرة في الخطاب الاعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة :

الموقف / المعوقات الخارجية	مؤيد بشدة	مؤيد	محايد	معارض	معارض بشد
1/20.هيمنة الخطاب الإعلامي الإسرائيلي وقوته عالمياً					
2/20.هيمنة المصطلحات السياسية والاعلامية الاسرائيلية على الخطاب الاعلامي العالمي					
3/20. وجود قضايا دولية ساخنة حلت محل القضية الفلسطينية وأثرت سلبا على التناول الإعلامي لها.					
4/20. وجود قضايا عربية ساخنة حلت محل القضية الفلسطينية وأثرت سلبا على التناول الإعلامي لها.					
5/20.عدم وجود موقف عربي موحد من حصار غزة					
6/20. تحيز بعض وسائل الاعلام الاجنبية في تغطية قضايا الحصار					
7/20. عدم اهتمام الاعلام العربي في تغطية قضايا الحصار					
8/20.عدم رصد ومتابعة الرواية الاسرائيلية العالمية والتصدي لها وتفنيدها وبيان زيفها للعالم					
9/20. تغييب مبادئ القانون الدولي ومواد حقوق الانسان عند نقل اخبار الحصار للعالم.					
10/20.اخرى اذكر					

.21

22.ما اقتراحاتكم للنهوض بالخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو حصار غزة؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابه)

1/21.( ) تغطية اخبار الحصار ومتابعتها.

2/21.( ) رصد ومتابعة الرواية الاسرائيلية والتصدي لها وتفنيدها .

3/21.( ) وضع استراتيجية ناظمة للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية.

4/21.( ) تحسين ظروف عمل الصحفيين العاملين في وسائل الاعلام الفلسطينية

5/21.( ) تدعيم الخطاب الإعلامي الفلسطيني بالمواثيق الدولية ومواد حقوق الانسان

6/21.( ) تدعيم تغطية أخبار الحصار بالأرقام والاحصائيات الصحيحة

7/21.( ) التفريق بين لغة الخطاب الداخلي والخارجي

8/21.( ) تنسيق الخطاب الاعلامي الفصائلي نحو الحصار حتى لا يبدو متعارضاً.

9/21.( ) أنسنة الخطاب الفلسطيني الموجه للعالم واستغلال المآسي والمجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني .

10/21.( ) انشاء وسائل اعلام ناطقة باللغات الحية لمخاطبة الجمهور الخارجي

11/21.( ) ترجمة بعض برامج الاعلام الفلسطيني لأكثر من لغة وخاصة اللغة الانجليزية.

12/21.( ) شراء مساحات اعلانية في الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية.

13/21.( ) تفعيل دور السفارات الفلسطينية في الخارج .

14/21.( ) تفعيل دور وزارة الاعلام في التخطيط والتدريب .

15/21.( ) افساح المجال للرأي والرأي الاخر في تناول قضايا الحصار.

16/21.( ) تقديم الحصار على أنه ارهاب دولة وجريمة ضد الانسانية

17/21.( ) التركيز على التغطية التفسيرية والتحليلية للحصار

18/21.( ) توضيح الأطراف المسؤولة عن الحصار

19/21.( ) تحميل المجتمع الدولي مسؤوليته الاخلاقية عن استمرار الحصار

20/21.( ) استخدام وتعميم المصطلحات الفلسطينية فيما يخص الحصار

21/21.( ) إبراز مواقف بطولية وطنية من تحت الحصار

22/21.( ) تعبئة الرأي العام العالمي ضد الحصار .

23/21. ( ) تعليم المواطنين كيفية التغلب على مشاكل الحصار

24/21 .( ) عدم التهويل والمبالغة في نشر اخبار الحصار.

25/21.( ) أخرى أذكرها .....

الوحدة الخامسة: السمات العامة للنخبة الفلسطينية "عينة الدراسة":

23. النوع : 1/22.( ) ذكر 2/22.( ) أنثى

24. الحالة الاجتماعية :

1/23.( ) أعزب 2/23. ( ) متزوج 3/23. ( ) أرمل 4/23. ( ) مطلق

25. المؤهل العلمي :

24 /1. ( ) ثانوية عامة فأقل 2/24. ( ) دبلوم متوسط

3/24 ( ) بكالوريوس 4/24. ( ) دراسات عليا

26. العمر :

1/25.( ) من20 إلى أقل من30 2/25. ( ) من320 إلى أقل من40

3/25.( ) من 40 إلى أقل من 50 6/25. ( ) 50 فأكثر

27. مكان الاقامة:

1/26. قطاع غزة 2/26. الضفة الغربية

28. الانتماء السياسي :

1/27.( ) فتح 2/27.( ) حماس 3/27.( ) جهاد إسلامي

4/27. ( ) فصائل اليسار 5/27.( ) مستقل 6/27.( ) أخرى .....

29. نوع النخبة:

1/28. ( ) سياسية 2/28.( ) إعلامية

نشكر لكم حسن تعاونكم

الباحثة